



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ١٩ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٢٦/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٧١

London - Sunday, 26 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3771

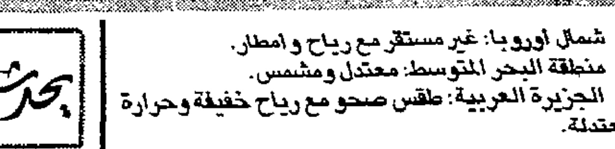
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: المارك ١,٨٦٥٠، الين الياباني ١٣٠,٨٠٠٠، الاسترليني ١,٧٢٥٥، الفرنك السويسري ١,٦١٨٥، الريال السعودي ٣,٧٩٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠، الدينار الأردني ٠,٥٣٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣١٦٥.

الطقس: شمال أوروبا: غير مستقر مع رياح وامطار. منطقة البحر المتوسط: معتدل ومشمس. الجزيرة العربية: طقس صحو مع رياح خفيفة وحرارة معتدلة.



بحث: يعقد المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاً في تونس يوم الجمعة المقبل لبحث نتائج الحوار مع الولايات المتحدة.



أسرارنا: توقعت مصادر دبلوماسية غربية ان تعود أزمة الرهائن في لبنان إلى الواجهة في حالة استمرار التوتر الحالي في لبنان.

خادم الحرمين الشريفين: المرحلة تتطلب تحقيق التضامن العربي الحقيقي

امطار وسيول جديدة في حضرموت

٣٠ مليون ريال تبرع شخصي من الملك فهد

لندن وجدة ـ «الشرق الاوسط» من حاتم صادق واحمد مختوم ووكالات الانباء:

تنشطت عمليات الاغاثة لمواجهة كارثة الفيضانات والسيول التي تعرضت لها جمهورية اليمن الديمقراطية وتعززت التبرعات المالية والعينية من المصادر الرسمية والخاصة وكان ابرزها تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس عنه وعن اسرته الكريمة بمبلغ ثلاثين مليون ريال سعودي كفاتحة لحملة التبرعات يشارك فيها المواطنون والمؤسسات.

ووصلت امس الى مطار عدن اول طائرتين من الطائرات الاربع التي كان خادم الحرمين الشريفين قد امر بارسالها في نطاق جهود الاغاثة. وحملت الطائرتان كميات من المساعدات العاجلة للمنكوبين وتشمل بطانيات وخياما ومواد غذائية وطبية.

كذلك امر الملك فهد بتشكيل لجنة برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية للاشراف على جمع التبرعات لهذا الغرض.

وعربيا اعلن مصدر رسمي في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان دولة الامارات قررت ارسال شحنة اغاثة عاجلة الى اليمن الديمقراطي، وعلم ان الشحنة التي امر رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بارسالها تشتمل على مواد غذائية وادوية وخيام وملابس وبطانيات وتجهيزات طبية ومعدات انقاذ ودفاع مدني.

كما غادر صنعاء امس متوجها الى عدن وزير التربية والتعليم في الجمهورية العربية اليمنية السيد احمد محمد الانسي ونائب وزير الاشغال العامة والنقل محمد احمد الطيب في زيارة لليمن الديمقراطي ناقلين رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطي علي سالم البيض.

ومن جهة اخرى، افادت تقارير من محافظات حضرموت وشبوة والمهرة حيث وقعت كارثة الفيضانات والسيول، انه تأكد حتى الآن مقتل عدد من المواطنين وتدمير ٤٠٠ منزل وتشريد ٥٠ الف شخص اخرين.

وافادت التقارير ان مسحا في المنطقة المنكوبة كشف ان اكثر من ٥٠٠ منزل آخر اصيبت باضرار بالغة بسبب استمرار هطول الامطار الغزيرة منذ يوم الاحد الماضي على المنطقة.

وهطلت امس لمطار غزيرة على مدينة المكلا ومركزي رضوم وفوه وبعض اجزاء من مركز غيل باوزير في محافظة حضرموت.

وافاد السكرتير الاول لمنظمة الحزب الاشتراكي بمديرية المكلا بريك عبود نصير في تصريح اورده راديو عدن انه نتيجة للامطار والسيول التي شهدتها المديرية حدثت اضرار في الطرقات في مركز رضوم وشوارع حي اكتوبر وانقطعت الخدمات التموينية عن المناطق الريفية وانهارت ثمانية منازل في المكلا وحدثت بعض الاضرار في عدد من المزارع والمنشآت في المدينة كما

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

(تفاصيل اخرى في الصفحات الداخلية)

وزارة المهدي تعقد اجتماعها الأول اليوم

إعلان الحكومة السودانية الجديدة جاء غير مكتمل بسبب الخلافات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس الوزراء السوداني الجديد اجتماعه الاول صباح اليوم برئاسة السيد الصادق المهدي، بعد ان اعلن مجلس رأس الدولة ظهر امس موافقته على التشكيل الجديد بناء على توصية رئيس الوزراء. وأدى الوزراء اليمين الدستورية مساء امس بالقصر الجمهوري.

ولم تشمل الحكومة الجديدة الوزراء الجنوبيين مما يشير الى ان هناك خلافات كبيرة بين القوى والفعاليات الجنوبية، كما لم يتضمن التشكيل الجديد اسم وزير لوزارة النقل، وهي وزارة تابعة لحزب الامة.

وقد ضمت الوزارة الجديدة: مبارك عثمان رحمة وزيرا للدفاع، الدكتور عمر نور الدائم وزيرا للمالية والتخطيط، مبارك الفاضل المهدي وزيرا للداخلية، الشيخ محجوب جعفر وزيرا للتربية والتعليم، الدكتور بشير عمر وزيرا للطاقة والتعدين، اسماعيل ابكر وزيرا للاسكان والاشغال، محمود بشير جماع وزيرا للري والقوى المائية، صلاح عبد السلام الخليفة وزيرا لشؤون الرئاسة. ومن الحزب الاتحادي سيد احمد الحسين وزيرا للخارجية، والدكتور حسين ابو صالح وزيرا للاعلام، واوهاج محمد موسى وزيرا للرعاية الاجتماعية، وميرغني عبد الرحمن وزيرا للتجارة، وعثمان عمر وزيرا للعدل النائب العام، وابراهيم رضوان وزيرا

(التتمة على الصفحة ٢)



الملك فهد والرئيس صدام حسين في حديث باسم في المطار عقب وصول خادم الحرمين الشريفين بغداد امس.
(صورة من وكالة الانباء العراقية)

بغداد استقبلت العاهل السعودي بحرارة وغداً في القاهرة

لندن ـ بغداد ـ القاهرة ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب ـ ماهر عباس ـ واس:

اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى وصوله بغداد امس في مستهل جولة تشمل العراق ومصر وتستغرق ٦ ايام، ان المرحلة التي تعيشها الأمة العربية في الوقت الراهن «تتطلب اول ما تتطلب ان نعمل على تحقيق التضامن العربي الحقيقي الفعال وان تتسنم ذرى العمل العربي الهادف».

وحيا الملك فهد في تصريح لوكالة الانباء العراقية لدى وصوله بغداد، امس، الرئيس صدام حسين وحكومة وشعب العراق لما لقيه في بلاد الرافدين من كرم الضيافة وحسن الاستقبال، ونوه بالعلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية. وقال «ان هذه العلاقات اضحت بحمد الله ثم بفضل العقيدة الاسلامية والتضامن والتعاون البناء عنصرا من عناصر التآلف والتآزر والتعاون».

واعرب الملك فهد عن امله بأن تكون مباحثاته مع الرئيس صدام حسين والمسؤولين في الحكومة العراقية، دعما لقضايا الاسلام والعروبة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والقضية الافغانية والمأساة اللبنانية.

وكان الديوان الملكي السعودي قد اصدر بيانا امس اعلن فيه ان خادم الحرمين الشريفين سيقوم ابتداء من يوم غد بزيارة رسمية لجمهورية مصر استجابة للدعوة التي تلقاها من الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

وتكتسب هذه الزيارة لمصر اهمية خاصة نظرا لانها اول زيارة يقوم بها عاهل سعودي لمصر منذ الزيارة التي قام بها المغفور له الملك فيصل، عام ١٩٧٤. كما انها اول زيارة للملك فهد لمصر منذ توليه الحكم، وبعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نهاية عام ١٩٨٧. وكانت آخر زيارة رسمية قام بها الملك فهد لمصر قد تمت في اعقاب حرب العاشر من رمضان عام ١٩٧٣ وكان وقتذاك النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى مطار صدام الدولي عند الساعة الثانية والربع من بعد ظهر امس وجرى له استقبال رسمي وشعبي حار، تقدمه الرئيس العراقي

(التتمة على الصفحة ٢)

تصاعد التوتر الامني والسياسي ونزوح جماعي من بيروت

الحص ينتقد عون ويرفض تدويل الأزمة اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات:

عاشت العاصمة اللبنانية بيروت يوما اخر من اصداء التشنج السياسي والتصعيد العسكري وبينما تشير تقارير امنية الى سقوط ٧ قتلى و٤٣ جريحا ليل الجمعة/السبت استمر القصف الشديد المتبادل بين الوية الجيش اللبناني التي تأتمر بأمرة العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» والالوية العسكرية التابعة لقيادة اللواء سامي الخطيب والميليشيات الاسلامية واليسارية والمؤيدة لسورية وكانت ابرز المناطق المقصوفة مناطق قضائي عاليه والشوف في منطقة الجبل ومنطقة البقاع الاوسط ومنطقة ساحل المتن وكسروان ومرفأ بيروت الذي اصيب بعشرين قذيفة مدفعية.

وعلى الصعيد السياسي شغلت المسؤولين والرأي العام في لبنان التصريحات التصعيدية العنيفة التي ادلى بها العماد عون ضد سورية في مؤتمره الصحفي يوم اول من امس والتي شبه خلالها نفسه بنابليون بونابرت وجورج واشنطن عندما قال انه ليس سياسيا بل هو جندي مثل نابليون وواشنطن وانه يعمل على «انقاذ لبنان».

كما توقفوا عند اجابته على موضوع الالام التي يعانيها المدنيون اللبنانيون في الحرب الأهلية الدائرة بالقول «ان على الناس ان يتحملوا ذلك كما يتحمله جنود الجيش» وكلامه الموجه الى الرئيس السوري حافظ الاسد ومؤداه ان بيروت دمرت في تاريخها ثماني مرات، ولا مانع لديه من تدميرها مرة تاسعة وبنائها من جديد في الحرب ضد سورية.

وعلق الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة على الوضع وتصريحات عون بتصريح صحفي قال فيه ان جميع المساعي التي بذلها حتى الان لوضع حد للتدهور باءت بالفشل بسبب اصرار «حكومة العسكريين» على ما وصفه بـ «موقفها التصعيدي» وشدد على رفضه تدويل الازمة اللبنانية.

فقد قال الحص «لقد سعينا بكل الوسائل المتاحة اولا لتدارك وقوع التدهور الامني الحاصل (منذ الرابع عشر من الشهر الحالي) ثم لوضع حد له بعد حصوله ولكن كل مساعينا للاسف الشديد باءت بالفشل حتى هذه اللحظة بسبب استمرار ما يسمى الحكومة العسكرية على موقفها التصعيدي سواء كان ذلك حيال المرافىء او حيال وجود القوات العربية السورية في لبنان». ومضى يقول «اذكر في هذه المناسبة تحديدا اصرار هذه الجهة (حكومة العسكريين) على عدم الموافقة على وقف لاطلاق النار الا مع سورية وهذا غير وارد نظرا لما ينطوي عليه من معان سياسية لا يمكن التسليم بها لأنه لو تم للعماد عون ما يشاء في هذا الصدد لحقق من ذلك ما يسعى اليه من اعتراف بوحدانيته في تمثيل اللبنانيين ووضع في يده ورقة يمكن ان يستخدمها في تدويل الازمة اللبنانية على غير ما يؤمن مصلحة لبنان واللبنانيين».

ورفض الحص تلميحات عون الى تدويل الازمة اللبنانية وقال «نحن نجزم بان تدويل الازمة اللبنانية يصب في غير مصلحة الحل القريب ذلك لأن الحل يصبح في تلك الحال رهنا بالاتفاق بين القوى الخارجية وبصورة خاصة بين الدول العظمى». وقال «نحن نعلم

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يعهد للأمير عبد الله تصريف شؤون السعودية

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قبل سفره الى بغداد امس خطابا الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي جاء فيه: «نظرا لعزمنا على السفر بإذن الله الى خارج المملكة هذا اليوم السبت الثامن عشر من شهر شعبان عام ١٤٠٩هـ الموافق الخامس والعشرين من شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٩م، فاننا نعهد الى سموكم رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابنا عن المملكة.

مبارك وعرفات معاً استقبلا الحسين

القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام أهم بندين في قمة الاسماعيلية الثلاثية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

عقد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ظهر امس اجتماع قمة على يخت في بحيرة التمساح بقناة السويس أمس. وقدم الزعماء الثلاثة من مطار فايد في سيارة قادها الرئيس مبارك إلى منطقة الدفرسوار في جنوب الاسماعيلية حيث استقلوا أحد اليخوت في جولة بحرية ببحيرة التمساح وقناة السويس، حيث يجرون محادثاتهم.

وكان الرئيس مبارك قد أجرى محادثات مع السيد ياسر عرفات في مطار فايد قبل استقبالهما للملك حسين، كما صحب الرئيس مبارك عرفات في جولة بالسيارة بالقاعدة الجوية في فايد.

ويضم الوفد الأردني المرافق للملك حسين السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء، والمشير الركن زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي، والسيد عدنان أبو عودة المستشار السياسي للعاهل الأردني، والسيد مروان القاسم وزير الخارجية.

ويضم الوفد الفلسطيني السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، والسيد أحمد عبد الرحمن المتحدث الرسمي باسم المنظمة، والسيدين ممدوح نوفل وأكرم هنية من مستشاري عرفات لشؤون الأرض المحتلة.

ويضم الوفد المصري المشير محمد عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام، والدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

وتتركز المحادثات في القمة الثلاثية على تنسيق الموقف العربي من القضية الفلسطينية قبيل زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الأمريكية ولقائه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الثالث من ابريل (نيسان) المقبل وزيارة العاهل الأردني لها في شهر مايو (ايار) المقبل.

وتتناول المحادثات استعراض نتائج جولة الرئيس مبارك الأوروبية الأخيرة حول القضية الفلسطينية ونتائج الجولة الثانية من الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني التي عقدت في تونس يوم الأربعاء الماضي، ودراسة الفرص المتاحة في الوقت الراهن لعقد المؤتمر الدولي للسلام ووسائل استثمارها سواء على صعيد التحرك مع الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي أو دول المجموعة الأوروبية والقوى الداعية للسلام في

(التتمة على الصفحة ٢)

فصل ٣٣ مسؤولا سورياً أدينوا بالفساد

دمشق ـ ق.ن.ا: اعلن أمس انه تم فصل ٣٣ شخصا من العاملين بالمؤسسات الاقتصادية وشركات القطاع العام في سورية من الخدمة بعد ادانتهم بأعمال الفساد وقبول الرشوة واحالتهم إلى محكمة الأمن الاقتصادي السورية.

ويأتي هذا القرار في اطار السياسة التي اتخذتها القيادة السورية منذ عامين والتي تقضي بتطهير المؤسسات الاقتصادية وشركات القطاع العام من العناصر المفسدة.

وقد جرى في اطار هذه السياسة توقيف العديد من كبار المسؤولين السوريين بينهم أربعة وزراء في الوزارة السورية السابقة التي كان يرأسها الدكتور عبد الرؤوف الكسم.



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2600Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SFr • U.S.A. $1.00 • Turkey

القليبي مرشح وحيد للامانة العامة

٤٩ موضوعاً أمام اجتماع مجلس الجامعة العربية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ الدورة الاعتيادية الحادية والتسعون لمجلس جامعة الدول العربية اعمالها في العاصمة التونسية مساء بعدغد. وتناقش الدورة على مدى ثلاثة ايام ٤٩ موضوعا تشمل القضايا العربية الراهنة السياسية والاقتصادية.

ومن المواضيع المطروحة على جدول الاعمال انتخاب أمين عام جديد للجامعة العربية. وعلم أن السيد الشاذلي القليبي الأمين العام الحالي الذي رشحته تونس مرة ثالثة لهذا المنصب هو مرشح مجلس الجامعة الوحيد للأمانة العامة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر قريب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن الدورة ستفتتح بالقاعة الكبرى لفندق هيلتون في تونس وستبحث الدورة نتائج التحرك والاتصالات التي قامت بها اللجنة الوزارية العربية السباعية الخاصة بالانتفاضة والتي يرأسها الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، وما قامت به اللجنة من زيارات إلى عواصم البلدان دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ونتائج اعمال اللجنة المكلفة بلبنان وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وقيام مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي، اضافة إلى التعاون العربي ـ الافريقي، وكذلك مسألة اعادة بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل والمشاركة العربية في احتفالات اسبانيا بمرور ٥٠٠ عام على اكتشاف امريكا ومعرض اشبيليا الدولي.

كما سيبحث مجلس الجامعة موضوع اقامة حوار جماعي بين دول الجامعة العربية والمجموعة الاقتصادية للدول الاشتراكية (الكوميكون)، وقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وسير العمل العربي المشترك في ضوء قرارات الدورة غير العادية لمؤتمر عمان، وتقريرا عن سير مكاتب المقاطعة العربية الاقليمية خصوصا في النصف الثاني من العام الماضي، والقمر الصناعي الاسرائيلي وما يشكله من تهديدات على الأمن القومي العربي.

ومن المسائل الأخرى، مساندة الحركات التحريرية في الجنوب الافريقي، ومشروع اتفاق للتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة، والترحيب العربي باعلان (لاهاي) الموقع من طرف عدة دول في أوائل مارس (اذار) الحالي والخاص بالمحافظة على (الاوزون) من اثار الغازات السامة.

إلى جانب عدة بنود أخرى تخص الأمور المالية والادارية والقانونية الخاصة بالجامعة وبمنظماتها المتخصصة.

وأعلنت مصادر الجامعة العربية في وقت لاحق من مساء امس انه تقرر تأجيل افتتاح الدورة العادية الحادية والتسعين لمجلس الجامعة ٢٤ ساعة بحيث تفتتح بعد غد (الثلاثاء) بدلا من الغد.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة السداسية العربية المكلفة بحل الأزمة اللبنانية والتي يرأسها الشيخ صباح الأحمد جولتها الثالثة على هامش مجلس الجامعة العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة ستجتمع في تونس مع عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين السابقين من بينهم سليمان فرنجيه رئيس الجمهورية الأسبق، وعادل عسيران وأمين الحافظ ورشيد الصلح وشفيق الوزان وصائب سلام الذين شغلوا في السابق منصب رئيس الحكومة اللبنانية.

بغداد استقبلت الملك فهد

صدام حسين.

وعند سلم الطائرة عانق الملك فهد أخاه الرئيس صدام ثم صافح السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء، عضو مجلس قيادة الثورة، والسيد طه محيي الدين معروف، نائب رئيس الجمهورية، والفريق اول ركن عدنان خير الله، نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع، والسيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء، كما شارك في الاستقبال النجل الثاني للرئيس العراقي، السيد قصي صدام حسين.

وبعد استراحة قصيرة في قاعة التشريفات الكبرى، صحب الرئيس العراقي خادم الحرمين الشريفين الى المقر المعد لاقامته وسط ترحيب الشعب العراقي وحفاوته بكل فئاته والذي خرج بأعداد غفيرة منذ ساعات الصباح الأولى، واصطف على جنبات طريق المطار حتى قصر الضيافة، الذي يبلغ طوله ١٧ كيلومترا، حاملين مئات اللافتات التي تعرب عن الترحيب بالملك فهد وباقات الزهور التي نثروها على الموكب الملكي، فيما تعانقت الاعلام السعودية والعراقية على اعمدة النور والمباني وأقواس النصر المضاءة بالثريات الكهربائية الملونة.

وعقدت مساء أمس جلسة المباحثات الرسمية بين البلدين برئاسة الملك فهد والرئيس صدام وحضرها اعضاء الوفدين الرسميين.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة، والسيد علي الشاعر وزير الاعلام، وسفير السعودية لدى العراق السيد طراد الحارثي.

كما حضر الاجتماع من الجانب العراقي السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، والفريق اول ركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع، والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، والسيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام الوزير المرافق، والسفير عبد الوهاب محمود صباغ سفير العراق لدى السعودية.

وشملت المباحثات العلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واقام الرئيس العراقي بعد ذلك مأدبة عشاء رسمية على شرف خادم الحرمين الشريفين تم خلالها تبادل أرفع الأوسمة العراقية والسعودية.

ورحبت الصحف العراقية لليوم الثاني على التوالي بزيارة خادم الحرمين الشريفين ونوهت في مقالاتها الافتتاحية بعمق العلاقات المتميزة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس صدام حسين وبالتعاون الوثيق بين البلدين والشعبين في المجالات كافة.

وكان خادم الحرمين الشريفين، قد غادر الرياض عند الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، متوجها الى بغداد. وكان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس

تتمة المنشور ص ١

الوزراء، رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض.

كما كان في وداعه الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

● وفي القاهرة، تتطلع مصر حكومة وشعباً وسط مظاهر الترحيب الى وصول خادم الحرمين الشريفين حيث سيكون الرئيس حسني مبارك على رأس مستقبلي الملك فهد ويقيم له مأدبة عشاء في اليوم الاول للزيارة.

وقال السيد أسعد أبو النصر، سفير السعودية لدى مصر، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: إن الزيارة المهمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لجمهورية مصر العربية تأتي تتويجا للعلاقات الأزلية التي تربط بين المملكة العربية السعودية ومصر، وهي علاقات قامت وتقوم على الخير والتضامن والعمل المشترك لصالح الأمة العربية وقضاياها العادلة. وعندما يصل خادم الحرمين الشريفين إلى القاهرة غداً بدعوة من أخيه الرئيس محمد حسني مبارك فان مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك تبدأ من أجل الوصول إلى تحقيق الأماني وتعميق التضامن واستعادة الحقوق العربية المشروعة للشعب الفلسطيني وقضايا الاسلام والعروبة في أفغانستان ولبنان والخليج.

وأضاف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من لندن: إن المملكة العربية السعودية تقدر كل التقدير السياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس محمد حسني مبارك حيال بلده وأمته العربية والاسلامية، وتتطلع أن تؤدي هذه الزيارة إلى ترسيخ التلاحم القائم بين البلدين منذ القدم، وأن يكون في توحد رؤيتهما المشتركة تجاه القضايا المصيرية ما يحقق أهداف أمتنا العربية والاسلامية العليا، خصوصا ما تشهده المنطقة من تحديات تتطلب توحيد الصف والكلمة وتكريس الجهود وتكثيف المساعي لانهاء الخلافات الطارئة وتقريب وجهات النظر بين سائر الدول العربية والاسلامية في هذا الخصوص.

وقد اكد السفير سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية بالرياض على متانة العلاقات المصرية السعودية. وقال في تصريحات صحفية أمس بالرياض ان العلاقات بين البلدين تخطو الآن خطوات جديدة لتنتقل من مرحلة التعاون المستمر الى مرحلة اعمق واكبر وهي مرحلة التنسيق المشترك والشامل على جميع الاصعدة لصالح الاهداف النبيلة للأمة العربية بصفة عامة ولمصلحة الشعبين السعودي والمصري بصفة خاصة.

واضاف ان مصر حكومة وشعبا ترحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لارض الكنانة.

واشار سيد قاسم الى ان الزيارة ستمد آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة لتترجم مشاعر الاخوة الصادقة بين الشعبين.

نص تصريح الملك فهد لدى وصوله بغداد

يسعدني في هذه اللحظة التي اصل فيها والوفد المرافق الى بلدي الثاني الجمهورية العراقية الشقيقة ان أحيي بكل اعتزاز وتقدير فخامة اخي الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وحكومة العراق والشعب العربي العراقي الكريم لما لقيناه في بلاد الرافدين من كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

وغني عن القول ان العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية اضحت بحمد الله ثم بفضل العقيدة الاسلامية والتضامن والتعاون البناء، عنصرا من عناصر التآلف والتآزر والتعاون الذي نرجو من ورائه جميعا تحقيق المصالح المشتركة ليس لبلدينا وشعبينا فحسب بل وللأمتين العربية والاسلامية معا.

وفي يقيني ان المرحلة التي تعيشها أمتنا العربية في الوقت الراهن تتطلب اول ما تتطلب أن نعمل على تحقيق التضامن العربي الحقيقي الفعال وان تتسنم ذرى العمل العربي الهادف.

وهذا وذاك لا بد ان يؤدي بنا ان شاء الله الى ما نتطلع اليه وتبتغيه شعوبنا العربية من وحدة الكلمة واتفاق المواقف وتكاتف الصفوف في مواجهة التحديات التي فرضت علينا.

واننا نتطلع الى ان تكون مباحثاتنا مع فخامة الرئيس صدام حسين والمسؤولين في الحكومة العراقية الشقيقة دعما لقضايا الاسلام والعروبة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والقضية الافغانية والمأساة اللبنانية وبصفة عامة كل معاناة تعانيها شعوبنا العربية والاسلامية.

ولعل هذه القضايا التي اخذت اهتماما كبيرا من تفكير قادة الأمتين العربية والاسلامية شهدت في الآونة الأخيرة متغيرات مهمة ذات دلالات على اننا نسير في الطريق الصحيح المؤدي الى بلوغ الأهداف والآمال، وان حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الذين وقفوا ويقفون الى جانب العراق في رغبته للسلام الشامل العادل يحيون هذا الاتجاه حتى يواصل العراق دوره الفعال في بناء الحضارة الاسلامية والعربية، ويتمكن من مواصلة برامج التنمية والاعمار لبناء المواطن العراقي ويوظف طاقاته وامكاناته وقدراته لخدمة الأمة العربية واهدافها.

وختاما أحيي العراق الشقيق رئيسا وحكومة وشعبا متمنيا له دوام الرفعة واضطراد النمو والرخاء والازدهار.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي امس في طريقه الى بغداد، والى جانبه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

الانتفاضة الفلسطينية تقدم ٣ شهداء جدد

جنود الاحتلال يعتدون على حرمة مسجدين في غزة ويقطعون خطوط الاتصال عن بيت حانون

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قدمت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة امس ثلاثة شهداء آخرين هم: اشرف ابو زاهر (٢٠ عاما) الذي توفي متاثرا بجرح ناجم عن عيار ناري اصيب به في بطنه خلال اشتباك وقع في مخيم رفح للاجئين، وعدلي عربية (٣٠ عاما) الذي أصابته رصاصة اسرائيلية في قلبه اثناء مواجهات مدينة خان يونس، وعمر موسى خليفة (٣٧ عاما) الذي استشهد متاثرا بجروحه التي اصيب بها يوم الثلاثاء الماضي اثناء المواجهات التي وقعت في مدينة بيت لحم.

وذكرت وكالات الأنباء أن عشرات الفلسطينيين اصيبوا برصاص جنود الاحتلال أثناء المواجهات التي تركزت في شوارع عمر المختار وسوق فراس في مدينة خان يونس وفي مخيم رفح للاجئين.

كما افادت الأنباء انه عثر على جثتين لفلسطينيين يعتقد أنهما من المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية.

وتوسعت المظاهرات والمواجهات العنيفة خصوصا في قطاع غزة أمس اثر الغارة التي قام بها جنود اسرائيليون على مسجدين على الأقل في مدينة غزة الليلة قبل الماضية بدعوى البحث عن الجندي الاسرائيلي آفي ساسبورتاس المفقود منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي.

وقال فلسطينيون إن الجنود قاموا بنزع ايات قرآنية كانت معلقة على جدران المسجدين.

واضافوا قولهم إن الجيش الاسرائيلي قطع ايضا خطوط التليفونات وفرض حظرا على التجول في قرية بيت حانون في قطاع غزة.

وفي الضفة الغربية، أعلن الجيش الاسرائيلي رام الله منطقة عسكرية مغلقة أمام الصحفيين الذين يحاولون دخولها. وشاهد صحفيون جنوداً وهم يلقون القبض على فلسطينيين وسمعوا اصوات أعيرة نارية في المدينة.

وأفادت الأنباء الواردة من الأراضي العربية المحتلة أن المواجهات الدامية التي تواصلت ليلة أمس الأول مع قوات العدو الاسرائيلي أسفرت عن اصابة ٤٩ مواطناً فلسطينياً بجروح مختلفة. وتركزت هذه المواجهات في خان يونس والبريج والنصيرات ورفح والمغازي وجباليا وبيت حانون وأحياء الدرج والنصر والشجاعية في غزة.

وذكرت الأنباء أن ١٦ مواطناً اصيبوا بكسور وجروح في المواجهات التي حدثت في نابلس وجنين وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم وسالم وعورتا والخليل.

وذكرت الأنباء أن سلطات الاحتلال صادرت ٣٠٠ دونم من أراضي قرية دير أبو مشعل في قضاء رام الله في نطاق تكريس الاحتلال واستمرار النهج الاستيطاني على حساب الأراضي العربية.

واشارت الأنباء إلى أن المستوطنين الاسرائيليين اقتحموا الليلة قبل الماضية قرية بديا ومخيم قلنديا حيث اضرموا النار في الأشجار واحرقوا سيارات المواطنين وحطموا زجاج العديد من نوافذ المنازل. واقتحم رجال الشرطة الاسرائيليون مبنى جريدة «الاتحاد» المقدسية بحجة البحث عن محررين مطلوبين للمحاكمة العسكرية.

قمة الاسماعيلية الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

اسرائيل.

وعقد الرئيس مبارك والملك حسين والسيد عرفات مؤتمرا صحفيا مشتركا مساء امس اعلنوا فيه ان محادثاتهم تناولت جهود ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأكد الزعماء الثلاثة ان هناك ايجابيات جديدة على الساحة الدولية إزاء القضية خاصة من جانب الولايات المتحدة الامريكية ودول المجموعة الأوروبية.

وجدد الرئيس مبارك والملك حسين في تصريحاتهما دعمهما وتأييدهما الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد ياسر عرفات في جهود حل القضية. واشادا بقرار المنظمة قبول قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وقالا ان العالم كله وافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام وان على جميع الأطراف قبول عقد المؤتمر والاشتراك فيه.

الحص ينتقد عون

تتمة المنشور ص ١

ان العلاقات بين هذه الدول محكومة بقضايا كثيرة قد لا تكون القضية اللبنانية في مقدمة اولوياتها. من هنا فاننا نعتقد ان تدويل الازمة اللبنانية سيكون من شأنه تدويل الازمة وليس تدويل الحل وفي ذلك ما فيه من تعقيد لن يكون في مصلحة الحل القريب».

وأجاب الحص عن سؤال عن موقفه من طلب عون اخراج القوات السورية من لبنان «ان القوات العربية السورية دخلت لبنان عام ١٩٧٦ بقرار لبناني ما لبث ان اقترن بقرار عربي في مؤتمر قمة القاهرة. وعادت تلك القوات الى مناطق كانت قد خرجت منها خلال الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ومنها بيروت، ايضا بقرار لبناني وبالتالي فان من الطبيعي القول ان خروجها مستقبلا سيكون بقرار لبناني».

وأضاف: «هذا القرار يجب ان يصدر عن مجلس الوزراء في حكومة واحدة موحدة وذلك عند ايجاد القوة الشرعية اللبنانية البديلة للمحافظة على الامن في المناطق التي تنتشر فيها حاليا القوات العربية السورية».

واعاد الحص الى الاذهان ان عودة هذه القوات الى بيروت عام ١٩٨٧ «املته الحالة المتدهورة في العاصمة التي نشأت عن الاشتباكات التي كانت تحصل بوتيرة شبه يومية في شوارع بيروت وازقتها بين التنظيمات المسلحة». وقال «لا نرى بالتالي ان من حق العماد عون وحده ان يتخذ مثل هذا القرار ولا صفة له للقول بذلك».

وتعليقا على كلام عون يوم اول من امس في مؤتمره الصحفي «ان بيروت دمرت سبع مرات او ثماني مرات عبر التاريخ ولا بأس اذا كان علينا ان نبني بيروت جديدة الان فلتكن المرة التاسعة»، قال الحص «هذا القول مستهجن ومرفوض ومن المستغرب ان يصدر عن اي مسؤول».

اعلنت الحكومة السودانية الجديدة

تتمة المنشور ص ١

للصناعة. كما ضمت الوزارة الدكتور عبد الرحمن ابو الكل وزيرا للصحة، وعكاشة بابكر وزيرا للعمل، وأبو زيد محمد صالح وزيرا للخدمة العامة.

وقد اكد مصدر رفيع بحزب الامة ان خلافات شديدة نشأت داخل الاحزاب الجنوبية وأدت الى سحب ترشيحاتها ولم تتفق حتى نهار امس مما ادى برئيس الوزراء الى اعلان جزئي للحكومة. كما ان خلافا نشأ داخل حزب الامة ادى الى اسناد وزارة الطاقة والتعدين الى الدكتور بشير عمر بعد ان كان قد اسندت اليه وزارة النقل والمواصلات. وقد قام المهدي باستعجال مجلس رأس الدولة امس لقبول الحكومة الجديدة حتى يزول الغموض الذي طغى على الساحة السياسية اليومين الماضيين.

أمطار جديدة في حضرموت

تتمة المنشور ص ١

تسببت الامطار في وفاة شخص وطفل اضافة الى انقطاع تموينات المياه عن بعض المناطق في المدينة.

واضاف نصير ان لجنة منظمة الحزب تعمل جاهدة لمواجهة الاضرار التي سببتها السيول التي تشير الاحصائيات الأخيرة الى انها ادت الى انهيار تسعة وعشرين منزلا انهيارا كاملا واثنين وستين بشكل جزئي واصبحت خمس واربعون اسرة في مدينة المكلا نفسها بدون مأوى. ودعا المواطنين الى التعاون بهدف التغلب على الكارثة.

من جانب آخر، أوضح راديو عدن أن المعلومات الأولية الواردة عن الاضرار الناجمة من جراء الأمطار والسيول التي شهدتها مراكز مديرية القفل في محافظة حضرموت خلال الأيام الثلاثة الماضية تفيد أن الأمطار والسيول جرفت دفاعات منطقة الجوادة وأدت إلى انهيار ثلاثة منازل وست آبار وألف وخمسمائة متر من القنوات الترابية وجرف خمسة عشر فدانا من الأراضي الزراعية ووفاة شخص واحد واتلاف ما نسبته ٦٠٪ من منتوج القمح لهذا الموسم، أي حوالي ألف وواحد وثمانين طنا، كما اتلفت السيول ألفي نخلة.

كذلك بلغت القيمة المادية الأولية لاضرار الأمطار والسيول في مديرية الشحر تسعمائة وستين ألفا وأربعمائة وستين ديناراً يمنياً.

وأوضح السكرتير الأول لمنظمة الحزب في المديرية عمر مبارك السكوتي ان اضرار الأمطار تركزت بصورة رئيسية في المحاصيل الزراعية مثل التبغ والبصل والموز إلى جانب قنوات الري والآبار الارتوازية ومخازن حفظ الانتاج. وتقدر المساحة الزراعية المجروفة بحوالي ستة أفدنة، كما قلعت بعض أشجار النخيل وحدثت بعض الاضرار في أحد المستشفيات.

واعلن أن الاحصائية الأخيرة تفيد بانهيار واحد وخمسين منزلا بشكل كامل في مديرية الشحر و٧٤٥ بشكل جزئي، موضحا أن اجراءات معالجة تلك الأضرار متواصلة في المديرية.

إلى جانب ذلك، ذكرت مصادر عدنية في اتصال هاتفي أن منازل عدة لاتزال تنهار وتتهدم من جراء الفيضانات التي أحدثتها الأمطار وأن ١٦ شخصا على الأقل قتلوا في أربع مدن فقط في محافظة حضرموت وهي اكبر محافظات اليمن الجنوبية. وعلم أن مدينة سيئون عاصمة حضرموت الداخلية أصبحت معزولة تماما وأن الأمطار التي لازالت تهطل

رسالة من مبارك لرئيس السنغال

داكار ـ أ.ف.ب: اعلن في العاصمة السنغالية عن وصول وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي في زيارة يسلم خلالها الرئيس السنغالي عبدو ضيوف رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الدكتور غالي قد زار موريتانيا قبل السنغال حيث سلم ايضا رسالة من الرئيس مبارك إلى نظيره الموريتاني العقيد معاوية ولد الطايع.

وفاة سعيد المفتي رئيس وزراء الأردن الأسبق

عمان ـ وكالات الأنباء: توفي امس السيد سعيد المفتي رئيس وزراء الأردن الاسبق عن ٩٠ عاماً.

وقد شغل السيد المفتي منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات وكانت المرة الاولى في ١٣ ابريل (نيسان) عام ١٩٥٠. كما شغل منصب رئيس مجلس الامة الاردني ورئيس مجلس النواب وعدة مناصب حكومية رفيعة.

وقالت وكالة الانباء الاردنية ان الملك حسين قام مساء امس وبعد عودته من القاهرة بزيارة الى منزل الفقيد.

كما نعى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء السيد المفتي.

توقف مفاوضات الصلح في حزب العمل المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصبح من المتوقع أن يشهد حزب العمل المصري المعارض صراعاً جديداً في نهاية الشهر الحالي بعد أن اكد عبد الحميد بركات، أمين التنظيم في الحزب، أن المؤتمر العام الذي يدعو إليه المنشقون بزعامة أحمد مجاهد، نائب رئيس الحزب، لن يعقد في موعده المحدد بعد تصديق اللجنة العليا على قرار فصل ثلاثة من الأعضاء وتوقف مفاوضات الصلح بين الحزب والمنشقين.

واضاف السيد بركات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» انه ليس صحيحا تأييد قواعد الحزب للمنشقين والدليل على هذا أن أعضاء اللجان في ٢٢ محافظة شاركوا في اجتماعات اللجنة العليا امس الأول واعلنوا تأييدهم للمهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب.

تونس تستعد لاستقبال سفينة الوحدة المغاربية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجه الجهات المختصة في بلاده للاعداد لاستقبال كبير للمشاركين في سفينة الوحدة المغاربية «مراكش» التي ستصل تونس اليوم من الجزائر.

وتقل السفينة المغاربية شخصيات من الدول المغاربية الخمس وبدأت رحلتها من المغرب إلى الجزائر ثم تونس. وتنقل طائرة خاصة المشاركين في الرحلة إلى موريتانيا.

وفد أمريكي يزور المغرب

الرباط - أ.ف.ب: بدأ وفد من الكونجرس الأمريكي برئاسة آن روستنكوفسكي زيارة للمغرب تستغرق اربعة أيام.

وذكر روستنكوفسكي أن هذه الزيارة تهدف إلى البحث عن سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتحسينها بين المغرب والولايات المتحدة.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن المبادلات التجارية بين البلدين بلغت ٥٣٠ مليون دولار عام ١٩٨٨. واستورد المغرب بضائع من الولايات المتحدة بـ ٤٢٨ مليون دولار بينما صدر إليها بضائع بقيمة ١٠٢ مليون دولار.

واجتمع الوزير المغربي المكلف بالشؤون الاقتصادية زين الزهيدي، والنائب الأول لرئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد مع الوفد الزائر.

وشارك في الاجتماع رؤساء المجموعات النيابية المغربية.

مع زيارات مبارك والملك حسين وشامير للولايات المتحدة

واشنطن تستعد للتحرك بشأن أزمة الشرق الأوسط والضغط على شامير هو المفتاح لدفع جهود السلام

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

في الاسبوع المقبل، تدخل عملية الاستكشاف واعداد الارضية والاجواء اللازمة التي تقوم بها الادارة الامريكية مرحلة متقدمة تمهيدا للانطلاق والتحرك الامريكي نحو السلام في الشرق الاوسط وهو تحرك وصفه جون سنونو رئيس موظفي البيت الابيض في مقابلة معه قبل فترة بالقول: «انه سيكون تحركا مهما بالنسبة للشرق الاوسط. وسيحصل خلال فترة مناسبة».

فما ان ينتهي الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته من مباحثاتهم مع الرئيس المصري حسني مبارك، الذي تبدأ زيارته الرسمية لواشنطن الاسبوع المقبل، فانهم سيبدأون على الفور محادثاتهم في السادس من ابريل (نيسان) مع رئيس الوزراء اسحق شامير. وهي مباحثات يرى كثير من المراقبين انها ستكون صعبة، وسيسمع خلالها «لغة جديدة لم يألفها من قبل»، ظهرت مؤشراتها خلال الزيارة التي قام بها وزير خارجيته موشي اريتز الى واشنطن في منتصف الشهر الماضي، وعاد غاضبا من قول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر «أن على اسرائيل في نهاية المطاف ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية»، وهو قول يعكس موقفا مختلفا عن سياسة الولايات المتحدة في السابق.

وفي حديثهم عن هذه المرحلة المهمة من عملية الاستكشاف يربط المسؤولون الامريكيون بينها وبين خطوات ومراحل اخرى تمت خلال الاسابيع الماضية فيشيرون الى الاجتماعات التي عقدها الرئيس بوش في طوكيو اثناء حضوره جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو مع الرئيس مبارك، والملك حسين والرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج، والتي وصفها بوش بانها «كانت جزءا من جهد اوسع مدى يرمي الى استكشاف امكانات احراز مزيد من التقدم في عملية السلام، وبحثا للفرص الجديدة التي قد تكون متوفرة للانتقال الى السلام الذي بات مقبولا على نطاق واسع في المنطقة».

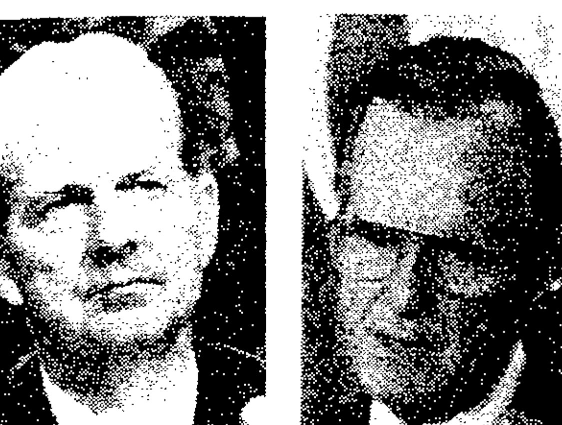
كما يربط المسؤولون الامريكيون بين المرحلة المقبلة والجلسة الثانية من الحوار الفلسطيني — الامريكي التي عقدت في تونس يوم الاربعاء الماضي وما ادت اليه من نتائج وصفها الطرفان بانها كانت «ايجابية وبناءة» وتفضي الى التقدم في المستقبل.

وفي ايرادهم لهذه الخطوات لا يؤكد المسؤولون الامريكيون اهتمام ادارة بوش بقضية الشرق الاوسط فحسب، بل يردون على الاتهامات المتوجهة اليها والقائلة انه لا سياسة خارجية لها وانها تتحرك ببطء تجاه قضايا تتركز انظار العالم عليها ومنها قضية الشرق الاوسط، وهي اتهامات رد عليها الوزير بيكر بالقول: «انها باطلة وخطأ كبير، لان الامور تسير سيرا جيدا... وهناك بعض القوى المحركة الجديدة في الشرق الاوسط ولدينا بعض الفرص هناك، لكن ذلك لا يعني الاندفاع بسرعة لتنفيذ خطة قد تنجح وقد لا تنجح، وان من الافضل ان نعد الارضية بعناية وان نقوم بكثير من التحضيرات».

والسؤال الذي يطرحه المراقبون في واشنطن، الذين يصفون الاسبوع المقبل بانه «اسبوع الشرق الأوسط في واشنطن» هو ما الذي سيطرحه الامريكيون على شامير بالتحديد لا سيما وان الرئيس بوش قال عن مصر ودورها: «ان مركزها الجديد في المنطقة هو عنصر مهم يمكن ان يؤدي الى جعلها قادرة على ان تكون عاملا محفزا على احلال السلام في المنطقة»، يضاف الى ذلك أن منظمة التحرير الفلسطينية ابدت موقفا مرنا ورغبة واضحة في السلام العادل وطرحت مبادرتها للتوصل الى ذلك.

الامريكيون في اجاباتهم على هذه التساؤلات يقولون انهم مازالوا يعدون ويهيئون للتحرك المهم، ويستمعون الى وجهات نظر الاطراف، وانهم ابلغوا اريتز ان يخبر شامير بضرورة المجيء الى واشنطن بأفكار بناءة جديدة تؤدي الى خفض التوتر في الاراضي المحتلة وتساعد على التحرك وبدء المفاوضات من اجل السلام للتوصل الى حكم ذاتي حقيقي للفلسطينيين في مرحلة انتقالية يصار بعدها الى التسوية الشاملة.


جورج بوش


جيمس بيكر

إلا أن الكثير من المراقبين والمحللين يقولون، ان هذا القول لا يكفي ولا يستجيب بشكل مقنع للعناصر الايجابية العديدة المتوفرة لدفع عملية السلام. والمسؤولون الامريكيون يدركون ان شامير لن يأتي بافكار حقيقية بناءة، ويعرفون انه لن يأتي بالموافقة على التفاوض بين فلسطينيين يمثلون منظمة التحرير وبين الحكومة الاسرائيلية، بل انه سيأتي مطالبا بوقف الحوار الجاري بين واشنطن والمنظمة. ومن هنا فان العديد من المراقبين في واشنطن يرون انه بات على الولايات المتحدة ان تمارس ضغطا على شامير. ويقول الخبراء في شؤون الشرق الاوسط انه يجب ان يكون هذا الضغط منصبا في المقام الاول على اقناع شامير بضرورة الاعتراف بالهوية الوطنية الفلسطينية وان المشكلة اكثر من كونها علاقات عامة، ولكنها مشكلة سياسية حقيقية تتطلب حلا سياسيا لا يتجاهل حق الشعب الفلسطيني، مع الالتزام بأمن واستقرار اسرائيل.

هل سيضغط الامريكيون على اسرائيل؟

المسؤولون الامريكيون يرفضون استخدام كلمة الضغط، ويفضلون عليها كلمة الاقناع بعضهم يقول: انه لم يعد هناك بد، بعد التطورات الجديدة، من اقناع اسرائيل بتغيير موقفها المتشدد، «لانقاذها من خطرها على نفسها».

وهناك عوامل كثيرة تساعد على ذلك، اذ هناك الضغط الداخلي والخارجي عليها، وهناك التغير في موقف الكونجرس المؤيد لها، وهناك التغير في موقف اليهود الامريكيين المؤيدين لها. كل هذه المواقف التي بدأت تتغير تجاه اسرائيل تحتم على شامير وحكومته الاستجابة لها بالتقدم خطوات عملية بناءة نحو السلام.

ولكن هل سيتحقق ذلك؟ وهل ستحرز الولايات المتحدة تقدما على طريق اقناع اسرائيل بقبول السلام وحل الصراع العربي - الاسرائيلي حل عادلا شاملا؟

الرئيس بوش يجيب بالقول: ان الصراع العربي - الاسرائيلي هو من اكثر النزاعات الاقليمية تعقيدا، والولايات المتحدة ملتزمة بالتوصل الى تسوية عادلة لهذا الصراع على اساس المبادىء التي يتضمنها قرارا مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، ولن يصيب الوهن التزامنا بتسوية تقوم على المفاوضات، وسنواصل العمل الوثيق مع الاطراف لبناء الارضية المشتركة التي ستسهل اجراء المفاوضات والتسوية الدائمة بين الاطراف.

ولتحقيق ذلك يقول الوزير بيكر: ان على الولايات المتحدة ان تستكشف كل الوسائل المعقولة التي قد تدفعنا في اتجاه السلام. والا فانها سترتكب خطأ اذا لم تفعل ذلك.

هل ستكون الولايات المتحدة مخطئة ام مصيبة؟

سؤال تجيب عليه الايام القليلة المقبلة بعد ان تبدأ السياسة الخارجية الامريكية في الانطلاق بعد الخامس عشر من شهر مايو (أيار) المقبل الموعد النهائي الذي حدده الرئيس بوش للانتهاء من مراجعة السياسة الخارجية، والذي قد يكون التاريخ الذي سيبدأ بعده «التحرك المهم» نحو السلام في الشرق الاوسط الذي اشار اليه رئيس موظفي البيت الابيض سنونو.



فكرة

مصطفى أمين

كان المعارضون يهمسون في مجالسهم بان رئيس الوزراء زير نساء، وانه لا يكاد يرى امرأة جميلة الا وطاردها، وان له مغامرات معروفة في ميادين الهوى والعشق والغرام، ولكن الصحف لم تنشر شيئا عن مغامرات رئيس الوزراء، باعتبار ان هذه مسائل شخصية لا يجوز للصحف الخوض فيها.

ومنذ ايام وقف الوزراء امام التليفزيون وسأله المذيع ماذا يعني الناس من اتهامك انك زير نساء؟ اجاب رئيس الوزراء يقصدون انني غير مخلص لزوجتي. سأله المذيع وهل هذا صحيح؟ قال رئيس الوزراء نعم! وعاد المذيع يسأله وهل توقفت عن هذه الخيانة؟ قال رئيس الوزراء: نعم، انني لا اريد ان اتحدث كثيرا في هذه المسألة. ولكن الشيء الذي احب ان اقوله انني مدين بالشيء الكثير لزوجتي. فهي تعلم ان حبي لها لم يتغير ابدا. انني احببت زوجتي دائما وهي تعرف ذلك. وموقفها هذا ساعدني كثيرا. انها زوجة عظيمة.

وأسند رئيس الوزراء ظهره الى المقعد، وزفر زفرة طويلة وانخرط في البكاء حدث هذا في استراليا. وكان المتكلم هو مستر بوب هوك رئيس الوزراء وزعيم حزب العمال والبالغ من العمر ٥٩ عاما والمتزوج منذ ٣٤ سنة!

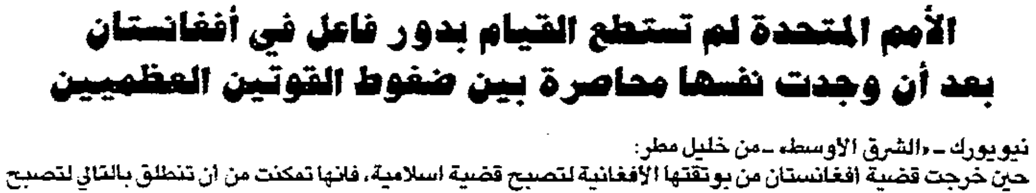
ودوى الحديث في جميع الرأي العام. وانقسم الرأي العام فريق يقول ان اسهمه ارتفعت بين الجماهير لانه اثبت انه رجل صادق لا يكذب على الجماهير ويخدعها، وفريق يطالب باستقالة رئيس الوزراء لانه اعترف بالخيانة الزوجية. وقالت المعارضة ان هذه التصريحات مسرحية مثلها رئيس الوزراء ليكسب الرأي العام لان الانتخابات اقترب موعدها. وبدأ الناس يتساءلون من هي المرأة التي عشقها رئيس الوزراء؟ وسأل آخرون بل من هن النساء اللاتي دخلن قلب رئيس الوزراء. وسأل غيرهم من حقنا ان نعرف عدد المرات التي خان فيها رئيس الوزراء زوجته، ومتى قطع علاقاته وبدأ يخلص لزوجته

واهتم النساء بمعرفة رأي زوجة رئيس الوزراء في تصريحات زوجها. ورفضت زوجة رئيس الوزراء ان ترد على فضول الصحفيين. وقالت صديقة لها ان زوجة رئيس الوزراء لم تفاجأ بهذه التصريحات. فهي تعرف اكثر مما قال رئيس الوزراء ومع ذلك فهي تقف بجواره في هذه الازمة.

وفي انجلترا ضجة مماثلة لان وزير الرياضة وقع في غرام ملكة جمال الهند، وانه عينها في وظيفة في مجلس العموم وحصلت على تصريح تدخل به مجلس العموم وتخرج كما تشاء مما اتاح لها الاختلاط باعضاء مجلس العموم.

ولكن وزير الرياضة البريطاني لم يعترف حتى الآن!


المجاهدون الافغان: اجبروا السوفيات على الانسحاب



الأمم المتحدة لم تستطع القيام بدور فاعل في أفغانستان بعد أن وجدت نفسها محاصرة بين ضغوط القوتين العظميين

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

حين خرجت قضية افغانستان من بوتقتها الأفغانية لتصبح قضية اسلامية، فانها تمكنت من ان تنطلق بالتالي لتصبح قضية دولية يتابعها القاصي والداني.

وعلى الرغم من أن الاهتمام الغربي بالقضية كانت له دوافعه التي تصب في اطار «الحرب الباردة» بين الشرق والغرب، إلا أن الأمم المتحدة وجدت نفسها مواجهة بنزاع بين الدولتين العظميين (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة) ازاء افغانستان، ويصعب عليها بالتالي تحديد الاطار الذي يمكن لها ان تعمل فيه من أجل ايجاد حل لتلك المشكلة.

فالاتحاد السوفياتي، عندما قام بغزو افغانستان عام ١٩٧٩، تعامل مع الأمر على أساس تجربة تعامله مع أوروبا الشرقية متناسيا اختلاف التركيبة الاجتماعية والدينية هناك.

كذلك، فقد كان الاتحاد السوفياتي ينظر إلى صراعه مع الولايات المتحدة حينذاك من موقع المنتصر. فواشنطن كانت لاتزال تعاني من عقدة هزيمتها في فيتنام، ومن انهيار مبادراتها ازاء عدد من القضايا الدولية والاقليمية. يضاف إلى ذلك سقوط النظام الموالي لواشنطن في نيكاراجوا وازدياد مخاطر تحول أمريكا الوسطى إلى بؤرة معادية للولايات المتحدة تنطلق من «حديقتها الخلفية».

أما على الصعيد الاقليمي، فقد كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان تعاني بعض التوتر.

حينذاك، وبسبب جميع العوامل المذكورة، وجد القادة السوفيات الفرصة مناسبة لدخول أفغانستان وتحويلها إلى تشيكوسلوفاكيا أو مجر أخرى.

بيد أن حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر، فالرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر سقط في الانتخابات عام ١٩٨٠ وانتصر رونالد ريجان الذي حمل لليمين الأمريكي إلى البيت الأبيض مطالبا بـ «اعادة الاعتبار للهيبة الأمريكية».

ووجدت واشنطن في أفغانستان فرصة مناسبة للأخذ بالثأر من موسكو على سقوط نظام سوموزا في نيكاراجوا، أي أن المقولة الأمريكية أصبحت: «ما داموا يطعنوننا في ظهرنا منطلقين من حديقتنا الخلفية، فلماذا لا نفعل الشيء نفسه في أفغانستان».

وتحركت واشنطن لتحسين علاقاتها مع باكستان، فتدفقت المساعدات العسكرية الأمريكية إلى باكستان التي أصبحت محطة انطلاق رئيسية للمجاهدين الأفغان.

وبفضل الدعم الاسلامي الكبير للجهاد الأفغاني، بدأ السوفيات يواجهون مأزقا كبيرا في دعمهم لنظام كابول. ومع وصول ميخائيل جورباتشوف إلى الحكم وانتهاج سياسة الاصلاح والانفتاح، بدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين الغرب والشرق مكنت الرئيس السوفياتي من انتهاج سياسة جديدة للانسحاب من افغانستان.

وخاطب جورباتشوف العالم من خلال الأمم المتحدة في خطاب ألقاه في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، معلنا «مبادرات» جديدة تجاه الوضع في افغانستان، بينما كانت قوات المجاهدين الافغان توقع الخسائر القاسية في صفوف الجيش الأحمر الذي وجد نفسه في المأزق أياه الذي عاشته الولايات المتحدة في فيتنام.

وهكذا كان قرار جورباتشوف بالانسحاب من افغانستان قبل ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

اين الأمم المتحدة من ذلك كله؟

لقد عانت المنظومة الدولية طوال سنوات الوجود العسكري السوفياتي في أفغانستان من مشكلة اضطرارها لمعالجة هذا الملف عبر السير على الطريق الشائك الفاصل بين صراع القوتين العظميين، وضرورة استقلال أفغانستان كدولة معترف بها في الأمم المتحدة.

وانطلق دييجو كوردوفيز الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، في جولات ولقاءات ووساطات كانت تزداد تعقيدا كلما تكثفت. وأصبحت القضية الأفغانية مشابهة نوعا ما للقضية اللبنانية مع ازدياد عدد تنظيمات المجاهدين وتباين ارتباطات بعضها.

ووافقت واشنطن بعد صراع طويل على توقيع اتفاقيات جنيف مع الاتحاد السوفياتي وافغانستان وباكستان لضمان الانسحاب السوفياتي وتشكيل حكومة وفاق وطني افغانية. وكانت الأمم المتحدة طرفا متفرجا اكثر منه طرفا فاعلا، اي أنها وجدت نفسها ترعى حلا لم يتم التوصل إليه إلا بعد قناعة سوفياتية بضرورته، وجاءت الأمم المتحدة لمجرد الشهادة.



½ لوحات المعرض نفذت في الافتتاح.. والاقبال كبير

الأمير سلطان يرعى التظاهرة الثقافية والفنية لدعم الجهاد في فلسطين وأفغانستان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي مساء امس المعرض الثاني للامير خالد الفيصل امير منطقة عسير مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية وسط تظاهرة ثقافية وفنية جمعت كبار المسؤولين ورجال الفكر والثقافة واعضاء السلك الدبلوماسي. وهو المعرض الفني التشكيلي الذي اقامه تحت عنوان «الجهاد في فلسطين وافغانستان» وخصص ريعه لصالح القضيتين.

وفي تصريح له عقب جولته بين ٧٠ لوحة ضمها المعرض في مركز الخزامى في الرياض وجه الامير سلطان بن عبد العزيز شكره للذين ساهموا بحضورهم سواء من الامراء او المواطنين او سفراء الدول العربية والاسلامية.

وقال «ان المعرض يمثل نظرة دينية جهادية في حياة الانسان لخدمة مثل هذه الفئات المناضلة المجاهدة».

واضاف «كما قلت في كلمتي الموجهة لاخي وصديقي الأخ الأمير خالد هو ان من سعادة انسان ان ينظر لما يعمل في دنياه لخدمة دينه وامته بما يستطيع. والكل يريد ان يعمل في مثل هذا المجال ولكن التوفيق من الله سبحانه وتعالى».

وقال الامير سلطان «ان ما رايته في هذا المعرض والرسوم المعبرة لولا القلب الدافع لما اشتغلت اليد واليد هي جزء من القلب. عندما يتكلم القلب تتكلم اليد والعواطف الخمس كلها».

وكرر الامير سلطان في تصريحه شكره للحضور وقال «ارجو من مواطنينا الكرام ان ينظروا لهذا المعرض، وهذه الرسوم ليس نظرة تجارية فقط بل نظرة ابلغ واشمل من ذلك».

وفي كلمته المعبرة التي افتتح بها الامير سلطان بن عبد العزيز سجل الزوار للمعرض اكد على قيمة العمل وانه خالص لله تعالى ولخدمة المجتمع. وقال: «ان ما قام به الامير خالد الفيصل من عمل يعيد ويجدد ويخدم قضيتين اسلاميتين الاولى وهي القضية الفلسطينية والافغانية من رسم لكل عمل قام ويقوم به كل مناضل ومناضلة فلسطيني وفلسطينية وافغاني وافغانية».

واضاف «انه عمل يسجل لاخي وصديقي خالد بماء الذهب وفقه الله ووفق كل عامل لخدمة دينه وأمته وكرامة المجاهد اياً كان في سبيل رفعة الدين والوطن».

وفي تصريح للأمير خالد الفيصل عقب افتتاح المعرض اعرب عن سعادته بتشريف الامير سلطان بافتتاح المعرض الذي قال عنه انه «شرف كبير لي انا شخصيا ولجميع الفنانين التشكيليين في هذه البلاد».

واضاف «ان المعرض تعبير عن شعور صادق تجاه قضية الاسلام والمسلمين في افغانستان وهذا جهد المقل وكان بودي ان اقدم اكثر من هذا وابدأ بروحي في سبيل هذه القضية واتمنى ان يأتي اليوم الذي استطيع ان اقدم اكثر من ذلك».

وقال «ان الامير سلطان عودنا دائما ان يكون مع كل خطوة الى الامام في مجال الثقافة وفي مجالات الادب والفكر في السعودية والعالم العربي بأجمعه فهو من رجال الفكر ورجال الثقافة ومن القادة الذين وهبهم الله سبحانه وتعالى بعد النظر ووهبهم العزم والتصميم على خدمة قضايانا الاسلامية والعربية».

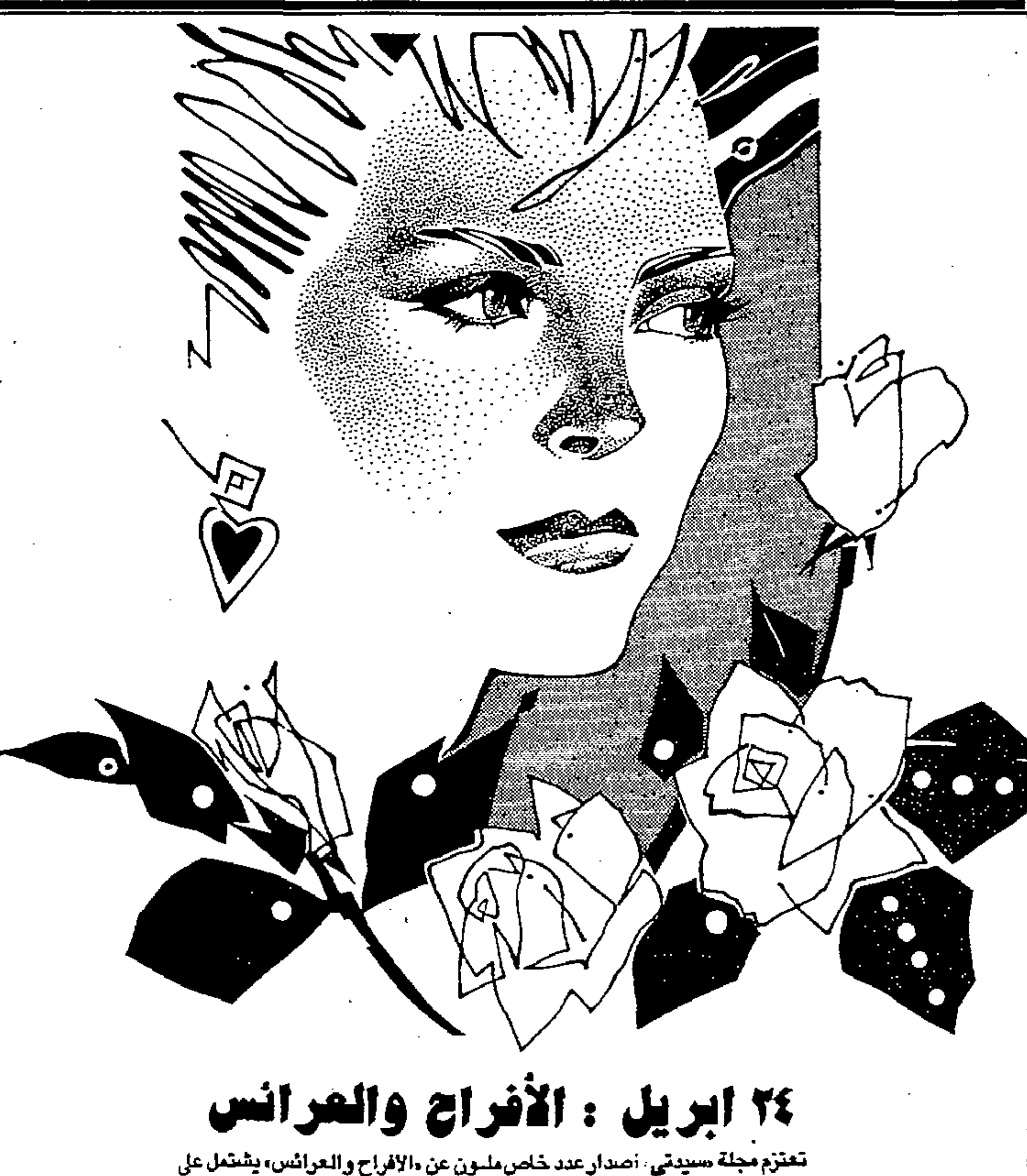
واضاف «انه ليس غريبا ان يتبنى سموه مثل هذه الاعمال الثقافية والفكرية والفنية فله مني ومن جميع المواطنين في هذه البلاد الشكر والتقدير».

وحول نيته نقل المعرض الى اماكن اخرى بعد النجاح الذي لاقاه في الرياض والذي وضح منذ الافتتاح قال في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» أتمنى ذلك وان تحصل هذه الفرص مشيرا الى ان اللوحات التي ستباع ستبقى في المعرض حتى نهاية العرض. وذكر أن الساعات الأولى من الافتتاح امس شهدت بيع نصف لوحات المعرض.

ومن ناحيته وصف ابو شاكر «رفيق النتشة» سفير فلسطين بالمملكة في رد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» في تعليقه على المعرض بأنه «مساهمة عملية واقعية في دعم القضية الفلسطينية والانتفاضة

الامير سلطان والامير خالد الفيصل بجانب لوحة الملك فهد بن عبدالعزيز.





تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

اللوبي الصهيوني وراء الحملات المشبوهة الساعية لربط بعض الدول العربية بإنتاج أسلحة كيماوية وتخزينها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي تستمر اسرائيل في تطوير أسلحتها المدمرة، ومنها الأسلحة الكيماوية، دون مساءلة، بدأت بعض اجهزة الاعلام الغربية في توسيع نطاق ادعاءاتها الخاصة بالقدرات والامكانات الكيماوية لبعض الدول العربية لتطول مصر هذه المرة.

وكانت هذه الادعاءات قد بدأت بالعراق وامتدت إلى سورية فليبيا قبل أن تصل إلى مصر، فيما يراه المراقبون في القاهرة بمثابة سياسة تخططها الدوائر الصهيونية.

ولأن هذه الحملات الاعلامية الغربية تتواكب مع نشاط دولي مكثف ضد انتاج الأسلحة الكيماوية، فالتساؤل المهم الذي تثيره هو: هل يمكن لهذا النشاط المحدود أن ينطوي على اتجاه لفرض حظر على الأسلحة الكيماوية في دول بعينها دون سواها وفي المنطقة نفسها، وهل يؤدي هذا التمييز غير العادل إلى تحقيق الهدف الأساسي من هذا النشاط وهو اقرار السلام العالمي والحفاظ على حياة جميع الأمم من هذا الخطر؟

يرى المراقبون أن أية اجابة على هذا التساؤل تكشف بالضرورة الدور التخريبي الذي يقوم به «اللوبي» الصهيوني في الولايات المتحدة وفي الغرب عموما لتحقيق عدة أهداف رئيسية أهمها:

● استغلال الظروف المواتية في تجسيد المخاطر في المنطقة، ورسم صورة قاتمة للدول العربية أمام المجتمع الدولي، واثارة جو من التوتر العالمي،

وابراز العرب كدول غير محبة للسلام وتسعى إلى امتلاك أفدح الأسلحة وافتكها.

● الحصول على أقصى دعم خارجي عن طريق الولايات المتحدة وغيرها بدعوى أن اسرائيل محاصرة بدول لديها الأسلحة الكيماوية، وبالتالي تستحق أن تدعم بأحدث اتجاهات التسليح العالمي.

● الحصول على التأييد العالمي لها في حال قيامها بتنفيذ ضربات وقائية على هذه الدول بحجة كاذبة هي حماية نفسها من جراء استخدام الدول العربية لأسلحتها الكيماوية ضدها.

ويلاحظ المراقبون أن الدول الغربية انساقت وراء هذا المخطط الصهيوني الذي يقترن الآن بمحاولة تضليل كبرى تقتضي القاء نظرة فاحصة على امكانات اسرائيل وقدراتها في مجال انتاج الغازات الحربية، والبرنامج الاسرائيلي لهذه الأسلحة الفتاكة، في الوقت الذي يدرك العالم أجمع امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية التي تعتبر أفدح تأثيرا وأعظم خطرا من الأسلحة الكيماوية.

البرنامج الاسرائيلي

المعروف علميا أن أي برنامج لانتاج الأسلحة الكيماوية يجب أن يستند على بعض العناصر الضرورية والمهمة منها توفر قاعدة في الصناعات الكيماوية والتي يطلق عليها بالقاعدة الأساسية أو التحتية. يلي ذلك توفر المواد الخام والمعامل والمصانع الكيماوية، والأهم من هذا كله وذلك توفر مجموعة العلماء والفنيين الذين يقوم عبء هذا الانتاج على أكتافهم، ثم توفر التمويل اللازم ودعم ذلك بالقرار السياسي. وكل هذه العوامل متوفرة لدى اسرائيل التي بدأت بالاهتمام بانتاج الأسلحة الكيماوية وتطويرها جنبا إلى جنب مع الاهتمام بتكوين قدرة نووية منذ أوائل الخمسينات.

وبالرغم من السرية والكتمان اللتين احاطت بهما اسرائيل برنامجها لانتاج الأسلحة الكيماوية، إلا أن وقائع محاكمات كل من البروفيسور كورت سيتا، أستاذ الفيزياء في عام ١٩٦١، والعقيد دكتور ميرائيل بير، مساعد رئيس هيئة العمليات الاسرائيلية في عام ١٩٦٢، بتهمتي نقل اسرار عسكرية غاية في الخطورة وافشائها متعلقة بانتاج الغازات الحربية وتطويرها، أزاح الستار وكشف النقاب عن خطورة ما يجري داخل اسرائيل، وخاصة في مركز الصناعات الكيماوية المسخرة للمجهود العسكري. حيث يقع مصنع لانتاج الغازات السامة جنوب مدينة بئر سبع بـ ١٢ كيلومترا في منطقة رامات حوفيف. وهذا المصنع قادر على انتاج الغازات الكاوية أو الحارقة مثل غاز المسترد الكبريتي والمسترد النيتروجيني واللويزيت، في حين نجد مصنعا آخر لانتاج غازات الأعصاب من أنواع الزارين والزومان والتابون، وهذا المصنع يقع شرق صفد بمسافة تقدر بـ ٦ كيلومترات وتوجد عليه حراسة واجراءات أمن شديدة. فماذا كان رد الفعل الغربي وهو يعلم جيدا أماكن المصانع الاسرائيلية لانتاج هذه الغازات السامة، فضلا عن المخزون الاسرائيلي الكبير والذي يقدر بآلاف الأطنان من هذه الغازات الفتاكة وعلى رأسها أفتك الغازات ضراوة وأشدها وهي الغازات التي تؤثر في الجهاز العصبي في الانسان وتنهي حياته في بعض دقائق معدودة والتي يطلق عليها المجتمع الدولي المواد الكيماوية المهلكة الفائقة السمية؟

ولا يقتصر البرنامج الاسرائيلي على انتاج هذه الأنواع من الغازات السامة وتخزينها بكميات كبيرة فحسب، بل ونظرا لأن اسرائيل من الدول التي اهتمت بالصناعات الكيماوية منذ أوائل العشرينات، فان نواتج صناعاتها الكيماوية المدنية الثانوية تمثل أخطر الغازات السامة التي تستفيد منها اسرائيل، فتجدها في هذا المجال تحصل على غاز قاتل سريع المفعول وهو يؤثر في دم الانسان ويحدث الوفاة في بضع دقائق ويسمى حامض الهيدروسيانيك. كذلك تحصل أيضا من هذه النواتج الثانوية على غاز آخر يؤثر في الجهاز التنفسي ويسبب الاختناق في الحال وهو غاز الفوسجين والداي فوسجين وأيضا غاز الكلور.

وكل هذه الأنواع من الغازات السامة المحرمة دوليا موجودة لدى اسرائيل، وبالرغم من هذا فهي تثير الغرب والمجتمع الدولي ضد الدول العربية بحجة القدرات المتزايدة للأسلحة الكيماوية في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يثير التساؤل حول التحرك الدولي تجاه الامكانات الاسرائيلية وقدراتها في مجال انتاج الغازات الحربية. ورغم أن الأسلحة الكيماوية المسيلة للدموع التي تستخدم في فض المنازعات والشغب غير محرمة دوليا، وذلك لاستخدامها كوسيلة لتنفيذ القانون المحلي، فان اسرائيل تنتج هذه الأسلحة بكميات كبيرة وتستخدمها ضد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، غير مبالية بشعور المجتمع الدولي وبسقوط الجرحى من الأطفال والنساء وكبار السن، وكذلك القتلى منهم بسبب هذه الغازات، لأن استخدامها بكثافة يؤدي إلى الوفاة.

في خدمة الحرب

والمعروف أن الصناعات الكيماوية الاسرائيلية وجهت إلى الاستخدامات العسكرية، أي في خدمة الحرب، وخاصة في مجالات تطوير المواد المتفجرة، ثم تطورت هذه الصناعات وتنوعت بدءاً باستغلال مناجم البحر الميت والنقب وخاصة عنصري البروم والفوسفات المتوفرين بكثرة في منطقة عراد لانتاج الغازات السامة. وساهمت حصيلة الاستثمارات الأجنبية التي حصلت عليها اسرائيل من كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وفرنسا إلى حد كبير في اقامة مجموعة من المصانع الكيماوية والعضوية بغرض انتاج بعض المواد الكيماوية الأساسية مثل حامض الفوسفوريك ومادة النيتروجلسرين والاثيلين والبولي اثيلين والكلورات، وغيرها من المواد الكيماوية. ويضاف إلى ذلك افتتاح أفرع انتاج الكيماويات والمواد الكيماوية (كيماكليم) في اسرائيل تحت اسماء شركة «فودير» الأمريكية وشركة «مولايين» الهولندية وشركة «بلاسكون» في جنوب افريقيا. وتشكل هذه المصانع، التي تنتشر في عدة مناطق وخاصة في مدينة الأعمار في النقب وكذلك في الجليل، القاعدة الأساسية للصناعات الكيماوية الاسرائيلية وستتبع انتاج الأسلحة الكيماوية بالضرورة توفر وسائل حمل هذه الأسلحة واطلاقها. وهذه الوسائل متوفرة لدى اسرائيل، بل أن اسرائيل تقوم بتصنيعها محليا سواء كانت هذه الوسائل متمثلة في دانات المدفعية بأعيرتها المختلفة ١٥٥مم، ١٧٥مم، ٢٠٣مم، أو قذائف الهاون ١٢٠مم، ١٦٠مم، وكذلك قنابل الطائرات زنة ٢٥٠كجم، ٥٠٠كجم المعبأة بالغازات السامة.

والجدير بالذكر أن معظم الغازات السامة تتواجد في الصورة السائلة في درجة حرارة الغرفة، وانما درجت تسميتها بالغازات لكونها تطلق في الحالة البخارية أو الايروزولية (الرذاذ).

ونتيجة للتعاون الغربي ـ الاسرائيلي في جميع المجالات، بما فيها المجال الكيماوي، فإن من المتوقع أن تحذو اسرائيل حذو الدول العظمى في انتاج النظام الثنائي في الغازات السامة واستخدامه، حتى تتلافى المشاكل الناجمة عن التخزين لتضمن فاعلية أكبر بالنسبة للغاز نفسه. كما أن معظم المحللين يشيرون إلى النشاط الاسرائيلي في البحث والتطوير في هذا المجال ومحاولات توفير رؤوس كيماوية تركب على الصواريخ لتضمن ايصال هذه الأسلحة الفتاكة لأبعد مدى، وفي الوقت نفسه تأمن الظروف والأحوال الجوية التي قد تنقل هذه التأثيرات إلى اسرائيل نتيجة لكونها متاخمة في حدودها مع الدول العربية فضلا عن صغر مساحتها.

الحملة على العرب

حققت اسرائيل نجاحا في اثارة الرأي العام العالمي حول القدرات والامكانات العربية في مجال انتاج الأسلحة الكيماوية، بدءاً بحملتها المنظمة والدقيقة التوقيت ضد سورية، ثم انتشار الأخبار التي تظهر مدى اهتمام اسرائيل بالوسائل الوقائية والدفاعية، مثل التدريبات الاسرائيلية على الوقاية من استخدام الغازات السامة ضدها سواء من جانب العسكريين أو المدنيين، وكذلك اكتفاؤها الذاتي من انتاج الأقنعة الواقية، بل تعدى ذلك إلى التصدير الخارجي، واستخدامها المقلدات لتصوير جو المعركة الكيماوية المقبلة، وتصريحات قادة الجيش الاسرائيلي عن مقدرة اسرائيل على امتصاص الضربات الكيماوية الأولى واستيعابها والتهديد والوعيد بالرد العنيف المدمر، فضلا عن انتشار الملاجىء الجماعية الواقية.

وإذا أضفنا إلى هذه الاجراءات تصريح موشي دايان الشهير قبل وفاته الذي أكد فيه أن اسرائيل يمكن أن تلحق بأي دولة عربية كارثة مروعة لا يقل حجم الخسائر التي تنجم عنها عن خسائر استخدام الأسلحة النووية، لأصبح مؤكدا امتلاك اسرائيل لأخطر وأفتك أنواع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية أيضا.

الموقف العربي

تعتبر الدول العربية أن الأسلحة الكيماوية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، أسلحة غير انسانية. ولذا فهي تريد نزع جميع أنواع هذه الأسلحة من المنطقة، بل من العالم أجمع. ويتبقى أن تتخذ الدول العظمى الخطوات العملية واعطاء شعوب العالم المثل والقدوة من خلال تدمير أسلحتها الكيماوية والنووية والبيولوجية والسيطرة على اسرائيل ونزع سلاحها الكيماوي والنووي والبيولوجي، وبذا سيعم السلام والاستقرار العالمي نتيجة لهذا التطبيق العادل دون أي تمييز بين دولة وأخرى. فليس من حق أي دولة مهما كانت قوتها أن تحتفظ لنفسها بحق تخزين أسلحة الكيماوية والنووية والبيولوجية وانتاجها وتطويرها وتحظرها على الدول الأخرى وتحرمها من هذا الحق بحجة أنها من دول العالم الثالث وأن وجود هذه الأسلحة لديها يشكل خطورة على السلام العالمي.

ولذلك يتساءل كثير من المراقبين الآن: ألم يحن الوقت لاعطاء دفعة قوية لمحادثات جنيف للتوصل إلى اتفاقيات الحظر الشامل للأسلحة الكيماوية؟

لقد حان الوقت لاجبار اسرائيل بطريقة أو بأخرى على نزع أسلحتها الكيماوية والنووية والبيولوجية والتي تعلم جميع دول العالم علما يقينا بقدراتها وامكاناتها في هذا المجال. ويوم يحدث هذا سوف يعم السلام والرخاء العالمي على جميع دول العالم.

CONFERENCE DE PARIS SUR L'INTERDICTION DES ARMES CHIMIQUES 7-11 JANVIER 1989

مؤتمر باريس لحظر الأسلحة الكيماوية الذي انعقد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

الرجل الذي يحارب امتيازات المسؤولين ويحبه أهالي موسكو
دلائل على أن بوريس يلتسين سيحقق نصراً كبيراً في أول انتخابات حرة لمجلس نواب الشعب السوفياتي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

لا بد أن تلك كانت أسوأ لحظة على الاطلاق. لقد أخذ بوريس يلتسين من المستشفى حيث كان يعالج من مرض خفيف في القلب ليواجه، الاجتماع الكامل للحزب الشيوعي المحلي في موسكو الذي قرر تنحيته عن زعامة تنظيم الحزب في منطقة العاصمة السوفياتية. كانت خطيئته هي «الطموح»، وصفاقة الايحاء بان سياسة بريسترويكا لا تتقدم بالسرعة المطلوبة. وكان جو الاجتماع مشحوناً بالمرارة وكانت ادانة يلتسين متوقعة كما كان الحال دائماً في المحاكمات الصورية في عهد ستالين.

كان أقوى الناس في البلاد موجودين في الاجتماع، بمن فيهم ميخائيل جورباتشوف الذي كان في وقت من الأوقات راعي يلتسين السياسي، كما كان هناك جميع أعضاء المكتب السياسي. ونهض أعضاء لجنة الحزب واحداً واحداً ليندّدوا به، لكن ارينا كونيكوفا، وهي سكرتيرة أولى في لجنة إحدى مناطق موسكو، هاجمته بإحدى أقسى العبارات بقولها له: «بوريس نيكولايفيتش، لقد نسيت أن تفكر في الناس، انك لا تحب موسكو او أهل موسكو».

كان ذلك في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. وكم تبدو تلك العبارات مثيرة للسخرية هذا اليوم الذي يشهد فيه الاتحاد السوفياتي أول انتخابات حقيقية في تاريخه المعاصر. فاذا كان يلتسين لم يظهر حبا لموسكو أو سكانها فعلا، فان العاصمة وسكانها يظهرون تجاهه رد فعل غير عادي. ويتبين من رد الفعل هذا ـ إن لم يحدث تزوير او تلاعب بالنتائج ـ أن يلتسين سينتخب عضواً في أول مجلس لنواب الشعب. ستكون موسكو التي هي أكبر دائرة انتخابية في البلاد قد انتخبته كلها. سيكون ملايين الناخبين قد ادلوا له بأصواتهم مما سيشكل أقوى تفويض شعبي يعطي لأي شيوعي سوفياتي منذ سنة ١٩١٧. وهكذا سيكون الانتقام من الأحداث التي وقعت قبل ١٧ شهراً قد اكتمل. وسيكون قد تم نجاح رجل يتمتع بتأييد شعبي قوي.

لقد داعب يلتسين وتراً حساساً لدى الجمهور كما لم يفعل اي شخص آخر عدا جورباتشوف نفسه في ايام براءة سياسة بريسترويكا. أما الآن وقد أخذت خطى الاصلاحات تتعثر فان بوريس يلتسين يركب موجة سخط عارمة. وكانت النتيجة أمرا ما كان يمكن تصوره في الماضي ـ مسيرات عفوية ولقاءات حاشدة واجتماعات انتخابية رسمية يقف فيها من الناس خارج القاعات أكثر مما يوجد بداخلها والجميع يعربون عن تأييدهم ليلتسين. ويقال إن استطلاعات غير منشورة للرأي العام تظهر أنه يتمتع بتأييد شعبي مساو لذاك الذي يحظى به جورباتشوف نفسه.

لم تتغير الموضوعات التي تحدث فيها يلتسين: يجب تحسين امدادات الطعام وتحسين الاسكان فوراً، يجب أن يكون الحزب خاضعاً لضوابط ديمقراطية بالفعل، ويجب أن تصبح الاستفتاءات والانتخابات المباشرة للزعماء أمراً اعتيادياً، ويجب انهاء ما يتمتع به المسؤولون وأصحاب النفوذ من امتيازات تعد مشينة هذه الأيام.

والواقع أن الناس يحبون يلتسين. فكلما ازدادت الحملات ضده، كلما قوي اعراب الناس عن تأييدهم له، وقد عمد جهاز الحزب إلى ملء قاعات البرامج التلفزيونية بخصومه، وإلى تشكيل لجنة متفرعة عن اللجنة المركزية للحزب وهاجمته المطبوعات الحزبية لكن الناس ظلوا على تأييدهم له. وبالرغم من أنه ليس خطيباً مفوهاً أو مفكراً سياسياً مبتكراً فان الناس يعتبرونه ضحية وقد التف المواطنون العاديون الذين يشعرون بأنهم ضحايا مثله تحت رايته.

لكن بوريس نيكولايفيتش لم يكن دائماً شخصاً خارجياً، فقد ولد قبل ٥٨ عاما ودرس في مدينة سفيردلوفسك في الكلية ذاتها التي درس فيها رئيس الوزراء الحالي نيكولاي ريجوف، الذي يكبره بعامين، ودرس البناء. وقد ظل لتسع سنوات السكرتير الأول للحزب الشيوعي في منطقة سفيردلوفسك إلى أن عينه ريجكوف رئيساً لإحدى دوائر اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٨٥.

ومع أن منظر يلتسين يوحي بأنه زعيم تحزب اقليمي لكونه مكتنز الجسم، بطيء الحديث، فقد أدرك كل من ريجكوف وجورباتشوف أن وراء المظهر الخارجي قدرات ومواهب. وما كاد يلتسين يقضي سنة في موسكو حتى أعطي منصباً عظيم الأهمية هو منصب زعيم الحزب في موسكو، ومنصبا آخر يقترن به تلقائيا ـ وهو عضو بلا صوت في المكتب السياسي. وكانت مهمته هي التخلص من الأشخاص غير الأكفاء الذين ازداد عددهم في عهد سلفه فكتور جريشين، أحد من كانوا مقربين من ليونيد برجنيف. وقد قام يلتسين بالمهمة بلا رافة. إذ غير خلال فترة قصيرة ٢٢ سكرتيراً أول في نواحي موسكو. وبدأ يلتسين يقوم بزيارات ميدانية ليرى الحياة في موسكو على الطبيعة. وقد زار محل سوبرماركيت قبل بضعة أشهر من سقوطه ووبخ مدير المحل قائلا: «لماذا لا يوجد أي لحم هنا؟ هذا ليس لحماً. انه شحم وعظم، أينبغي أن اشتريه لو كنت ربة بيت؟».

ولكن نفاد صبره ازداد وتعثرت صيحاته الداعية إلى الاسراع في الاصلاحات بسبب مقاومة الجهاز البيروقراطي الذي أصبح يبغضه. وفي اواخر ذلك الصيف ابلغ جورباتشوف بانه يرغب في التنحي عن منصبه، لكن جورباتشوف طلب منه الانتظار إلى ما بعد احتفالات الذكرى السنوية السبعين للثورة البلشفية. ولم يستطع يلتسين أن ينتظر. إذ عبر يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) عما كان يشعر به من مظالم وشكاوى في اجتماع اللجنة المركزية كان الغرض منه الموافقة على الخطاب الذي كان جورباتشوف سيلقيه يوم الاحتفال. وهكذا تقرر مصير يلتسين واختفى عن الأنظار وساء حالة الصحي. وبعد ثلاثة أسابيع عزله فرع الحزب في موسكو من منصبه.

لقد نشر الحزب محضر الجلسة التي طرد فيها يلتسين ربما كجزء من الحملة ضده. ويدل المحضر على أن المعارضة ضده كانت اجماعية وعلى أنه لم يهاجم أحداً بالاسم سوى زعيم المحافظين ييجور ليجاتشيف الذي يمقته يلتسين.

لقد وجد يلتسين نفسه فجأة تجسيداً لاصوات الاحتجاج المكبوتة منذ عقود، واصبح التأييد له متنفساً لمشاعر الاحباط التي يحس بها المواطن السوفياتي العادي تجاه الحزب الشيوعي وادعائه باحتكار الحكمة. ويدعي يلتسين نفسه أنه لم يتجاوز عتبة الخروج على الحزب. والواقع أنه مازال عضواً في اللجنة المركزية، وهو يقول: «لا أنوي جعل نفسي بديلا لميخائيل جورباتشوف، ان حزباً ثانيا ليس الحل لمشكلاتنا». لكن كثيرين ممن يؤيدونه يتمنون وجود حزب بديل وقد هتفوا خلال الحملة الانتخابية مطالبين بنظام متعدد الاحزاب.

والأمر الذي لا شك فيه هو أنه ما أن يصبح يلتسين عضواً في مجلس نواب الشعب، فانه سيكون محط اهتمام الساخطين، وستعطيه نسبة الأصوات المرتفعة التي من المؤكد انه سيفوز بها، شرعية لا يستطيع حتى جورباتشوف تجاهلها. إما ما إذا كان قادراً على النهوض بالدور الذي القته الأحداث على كاهله فمسألة أخرى تماما.

اجتماعات حاشدة في الاتحاد السوفياتي عشية الانتخابات

موسكو ـ ر: انتهت امس حملة انتخابات سوفياتية اثارت مناقشات عامة ساخنة لم يسبق لها مثيل منذ ٧٠ عاما باجتماعات حاشدة في كل انحاء الاتحاد السوفياتي.

وتمثل الانتخابات التي تجري اليوم لاختيار برلمان جديد مع اعطاء فرصة للناخبين لاختيار مرشحين وذلك لأول مرة منذ الفترة التالية مباشرة للثورة البلشفية في عام ١٩١٧ ـ جزءا مهما في خطط الاصلاح الـ «بريسترويكا» للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولكن الحملة تركزت ايضا على الانتقاد العام لاخفاق الرئيس جورباتشوف في حل المشكلات الاقتصادية الاساسية ونقص المواد الغذائية الذي ظهر كسبب رئيسي للسخط.

وقد جسد بوريس يلتسين متمرد الحزب الشيوعي في موسكو هذا السخط بدعوات للقيام بمزيد من الاصلاح الجذري. وعقد انصار يلتسين اجتماعا حاشدا في الاستاد الاولمبي في موسكو امس.

واشار استطلاع غير رسمي للرأي اجراه صحفيون سوفيات الى ان يلتسين قد يحرز نصرا مدويا على المرشح الذي يلقى تاييدا رسميا من الحزب لمقعد موسكو في البرلمان الجديد.

ويعتمد يلتسين الان على ما يبدو على التأييد الشعبي من اجل استعادة موطىء قدم في سياسات الكرملين.

وشهدت موسكو اجتماعين شعبيين حاشدين مؤيدين ليلتسين الاسبوع الماضي مع توجيه انصاره انتقادات الى ييجور ليجاتشيف رمز الاتجاه المحافظ في المكتب السياسي.

بضعة الاف من انصار بوريس يلتسين يرفعون ايديهم تاييدا للزعيم السابق للحزب الشيوعي في منطقة موسكو خلال اجتماع جماهيري عقد امس مقابل استاد لوزنيكي في العاصمة السوفياتية.

يلتسين يتهم الحزب الشيوعي بشن حملة افتراءات ضده

موسكو ـ ا.ف.ب: اتهم الرئيس السابق للحزب الشيوعي في موسكو بوريس يلتسين امس (السبت) القيادة الحالية للحزب الشيوعي في العاصمة السوفياتية بتنظيم حملة افتراءات للنيل من ترشيحه في الانتخابات التشريعية التي تجرى اليوم (الاحد).

وكتب يلتسين في رسالة نشرتها صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي في موسكو ان آلة الحزب استخدمت مع الاسف وسائل بعيدة جدا عن الديمقراطية لعرقلة ترشيحه لعضوية مؤتمر نواب الشعب.

واشار يلتسين الى ضغوط تمارس على العمال والمستخدمين والى كتابات غير موقعة على الجدران وحتى الى قيام احد مجالس السوفيات بتحديد المرشحين الذين يتوجب على المواطنين التصويت لهم.

واتهم يلتسين أيضا صحيفة برافدا بانها ساهمت في هذه الحملة عندما رفضت نشر رسائل تأييد لترشيحه.

وكان مساعد رئيس التحرير في الصحيفة فالانتين لوجونوف قد وجه انتقادات مماثلة الى الحزب في مقابلة خاصة مع وكالة فرانس برس امس الاول واوضح ان الحزب في موسكو اعطى اوامره الخميس الماضي بان تشمل الرقابة رسالة يلتسين بينما رأت غالبية المسؤولين في الصحيفة نشرها. ولم تنشر رسالة يلتسين الا بعد تدخل على اعلى مستوى ـ المقصود المكتب السياسي وربما الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ.

واتهم لوجونوف عضو المكتب السياسي ليف زايكوف وهو الذي خلف يلتسين في منصبه في رئاسة الحزب في موسكو بالوقوف وراء هذه الحملة التي تستهدف الزعيم الشيوعي السابق في العاصمة السوفياتية.

وكتب يلتسين الذي اظهرت استطلاعات الرأي انه سيحقق انتصارا كاسحا في انتخابات اليوم انني ضد مثل هذه السياسة وضد الذين يطبقونها عمدا او عن غير عمد وضد القائمين بها والذين يقفون وراءها.

واضاف ان المجتمع والحزب يمران في ازمة، وتسوية الازمة تمر عبر نشر الديمقراطية بصورة راديكالية والكفاح ضد الجهاز البيروقراطي في الحزب والفساد والظلم الاجتماعي.

وخصص القسم الباقي من الرسالة لتفنيد الاتهامات التي نشرتها صحيفة الحزب في موسكو الأحد الماضي والرد عليها نقطة نقطة.

وقد شكك مسؤول احد المصانع في العاصمة فلاديمير تيخوميروف في ولاء يلتسين للحزب خلال اجتماع للجنة المركزية الاسبوع الماضي واتهم الرئيس السابق للحزب الشيوعي في موسكو بانه يؤيد التعددية الحزبية وبانه استفاد كثيرا من امتيازات الحزب التي يقول انه يريد ان يلغيها.

ورأى يلتسين ان نشر معلومات شخصية حول عائلته من قبل احد اعضاء اللجنة المركزية وهي معلومات تملكها عادة اجهزة مختصة (الشرطة السرية) يذكرنا بالصفحات الاكثر سوءا في تاريخ حزبنا، وذلك في اشارة ظاهرة الى حملات التطهير الستالينية في الثلاثينات.

اقتصاديات مرئية

معارض

● تقيم جمهورية رومانيا حاليا اول معرض صناعي تجاري في سلطنة عمان، ويستمر ستة ايام، ويتضمن منتجات عدد من الشركات الهندسية، ومواد البناء، والاخشاب، والمواد الكهربائية، ويضم المعرض عددا من الخدمات المقدمة في مجال النقل البري والجوي، ويهدف المعرض الى تدعيم التبادل التجاري بين رومانيا وسلطنة عمان.

● من ناحية ثانية تقيم حاليا الجمهورية التونسية في السلطنة معرضا تجاريا آخر يستمر لمدة اسبوع ويتضمن منتجات تونسية من الجلود والاقمشة والملابس والصناعات التقليدية.

مؤتمر

● يعقد في مدينة ميلانو الايطالية في الفترة بين ١٢ ـ ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل، مؤتمر دولي اقتصادي للشركات التجارية العالمية.

وسيحضر المؤتمر عدد من رؤساء مجالس ادارات الشركات المصرية الذي سيناقش موضوع الدول النامية ومشاكل الديون الخارجية والعلاقات التجارية وتمويل مشروعات التنمية التجارية بين المصدرين والمنتجين.

استيراد وتصدير

● قرر البرلمان المصري لاول مرة عقد جلسات استماع لمناقشة قضية الاستيراد والتصدير ومشكلات قرية البضائع بمطار القاهرة الدولي ويدعى اليها جمعيات رجال الاعمال والمصدرون والمستوردون ليكونوا في مواجهة مع وزراء الحكومة لحسم المشكلات التي كشفتها زيارة لجنة برلمانية للقرية مرتين.

وتقرر ان يتم خلال هذه الجلسات اعلان حلول عملية وفورية للمشكلات المتعلقة بالاستيراد والتصدير للحفاظ على سمعة مصر في الاسواق العالمية وأن يكون المنطلق من الحرص على فتح اسواق جديدة للسلع المصرية.

غذاء

● قرر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية اقامة مكتب اقليمي في القاهرة يرأسه المهندس عادل الشهاوي رئيس الهيئة المصرية الغذائية.. ويخدم المكتب ٤ دول عربية هي مصر، والسودان، والصومال، وجيبوتي.

وجدير بالذكر أن للاتحاد العربي للصناعات الغذائية مكتبين اقليميين في تونس ودولة الامارات العربية.

مرافق

● وافقت لجنة الاسكان والمرافق في مجلس الشعب المصري على منحة يابانية جديدة قدمت لمصر قيمتها مليار و١٠ ملايين ين ياباني للمساهمة في تنفيذ مشروع تحسين مياه الشرب والصرف الصحي.

وتكفل هذه الاتفاقية عدم تحمل الرعايا اليابانيين اية رسوم جمركية او ضرائب داخلية او رسوم مالية اخرى قد تفرض في مصر وذلك في ما يتعلق بالمنتجات والخدمات في نطاق العقود.

مصر: مشروع سياحي سعودي في منطقة البحيرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت هيئة قناة السويس مبدئيا على المساهمة في مشروع سياحي كبير يقام في منطقة البحيرات، تقدم به عدد من المستثمرين السعوديين، صرح بذلك المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس.

واضاف انه اجتمع مع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ومعه مجموعة من المستثمرين السعوديين، لتحديد المدى الذي ستساهم فيه الهيئة في منطقة البحيرات، سواء في مجال اختبارات التربة أو عمل مجسات للأرض وحماية الشواطىء.

مدير عام شركة الملاحة العربية لـ الشرق الاوسط

١٧ مليون دينار أرباحنا في ١٩٨٨ طاقتنا التشغيلية تلبي حاجات الانتعاش المرتقب

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

تمكنت صناعة النقل البحري، ممثلة في شركة خليجية مشتركة من تلبية احتياجات اسواق المنطقة، واستطاعت ان تقدم أسعاراً تنافسية مساهمة في ذلك في تخفيض تكلفة البضائع التجارية.

انشأت شركة الملاحة العربية المتحدة من قبل ست دول خليجية وذلك لعدة اعتبارات واهداف، ويؤكد البيان التاسيسي لهذه الشركة على الروابط الاقتصادية وتنمية موارد هذه البلدان، حيث ان تنمية الموارد لا تتصل فقط في الاغراض التجارية، وانما تتعدى ذلك الى الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. هذا بالاضافة الى تنمية العنصر البشري الذي يعتبر شرطاً أساسياً لأي استثمار ناجح.

هذا ما اشار اليه السيد سعود عبد العزيز الزامل، مدير عام شركة الملاحة العربية في لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» تناول فيه امكانات الشركة ودورها الحيوي، وارباحها التشغيلية التي تجاوزت خلال ١٩٨٨م ١٧ مليون دينار كويتي.

وقال السيد الزامل حول ظروف نشأة الشركة: لو استعرضنا فترة العشرين سنة الماضية فسنجد ان قطاع النقل البحري كان مغريا جدا مما حدا بالشركة الاجنبية ووكلائها الى السيطرة على اقتصاديات التجارة البحرية والدليل على ذلك ان الخبراء الاجانب ذاتهم كانوا يعملون في موانىء المنطقة حتى اوائل السبعينات، وعندما ادركت المنطقة اهمية هذه الصناعة، يضاف الى ذلك النقص في مواردها بدأت في سد هذا النقص من خلال توسيع نطاق اجهزتها البحرية فأحدثت النقلة النوعية والتاريخية في هذا المجال حين تحولت شركة الملاحة الكويتية الى شركة الملاحة العربية المتحدة، وتزامن ذلك مع شروع اول اكاديمية بحرية باعمالها في المنطقة وبالتحديد في مدينة الاسكندرية والتي انشئت بالتنسيق بين الجامعة العربية والـ UNDP وهي احدى منظمات الامم المتحدة وكذلك «الايكو» و«الاونكتاد» فقامت هذه الاكاديمية باعداد الكوادر الملاحية العربية بالدرجة الاولى، فكانت سفن الملاحة الكويتية ومن ثم الملاحة العربية هي الميدان العلمي والطبيعي لهذه الكوادر، بعدها قامت هذه الشركة بتأمين مراكز للتدريب العملي وشاركت في تمويل العديد من البعثات البحرية فانفقت في هذا المجال مبالغ تقدر بـ (٣٣) مليون دولار بالاضافة الى ظاهرة انشاء «المسافن» التي شهدتها المنطقة في الفترة نفسها.

واضاف: ان تطور القطاع البحري بوجه عام والملاحة العربية بوجه خاص لم يكن لاغراض تجارية بحتة بل كان لاعتبارات اقتصادية هدفت في مجملها الى تهيئة قطاع نقل بحري يحدث توازنا مع القطاعات الاخرى، بالاضافة الى تحقيق الهدف الاساسي وهو تحرير التجارة العربية الخليجية من السيطرة الاجنبية وتأمين سياسات النقل البحري بالمنطقة.

واكدت سنوات الحرب هذه الحقيقة. ففي الوقت الذي توقف الناقل الاجنبي عن تأمين احتياجات المنطقة قامت شركة الملاحة العربية بدورها كاملا على الرغم من تعرض اسطولها لحوادث الضرب والاختطاف والاحتجاز والمصادرة.

أما في ما يتعلق بالجانب التجاري فمن المؤكد ان الشركة قد تأسست وفق معايير تجارية وان تقدير اثمان خدماتها مرهون في معاييرها الاستثمارية. وعليه فان شركة الملاحة العربية هي المراقب الحقيقي لاسعار الشحن المعتمدة في الاتحادات الملاحية والمؤتمرات الدولية التي تشارك فيها الشركة، وان هذه الاسعار تشبه الى حد كبير اسعار السلع الاخرى.

وحول ما يقال بشأن حرب الاسعار بعد ان قامت الشركة بتأجير ثلث اسطولها وفق عقود طويلة الامد تمكن المستأجر حتى من شراء السفن المؤجرة بأسعار زهيدة، قال السيد الزامل: اذا كان المقصود بحرب الاسعار هو نتيجة لظهور شركات موسمية سرعان ما تختفي فان شركة الملاحة العربية ليست الجهة التي تقرر بناء استراتيجيات على ضوء هذه المواقف.

اما اذا كان المقصود في السؤال هو حرب اسعار مع خطوط منتظمة لها مكانتها ومراكزها القوية في النقل الدولي ففي الغالب ان هذه الخطوط تحكمها الضوابط والمؤتمرات الملاحية وعليه فان هذه المضاربات لن تصل في أي حال الى مستوى يقل عن كلفة التشغيل فقد تصل الى مرحلة تتنازل فيها عن كلفة الاستهلاك، الا انها لن تصل الى ابعد من ذلك.

واضاف: حتى لو اجبرت الشركة في العمل ضمن هذا المستوى فهي قادرة على مواجهة تلك الظروف وكما هو معروف فان البقاء دائما للاصلح. فنحن بفضل الله اقوى شركة يمكن ان تقاوم مثل هذا الوضع لاننا نمتلك جميع سفننا فمصادر التمويل ذاتية ولسنا مدينين لاية مؤسسة مالية وحدودنا في الملاءة المالية والمادية والبشرية عالية جدا وباستطاعتنا الصمود لسنوات طويلة دون مواجهة مشاكل كتلك التي تعترض سبيل تقدم بعض الشركات الاخرى والتي تعجز في بعض الاحيان عن دفع رسوم الموانىء التي تؤمها والتي كثيرا ما تتعرض سفنها للحجز فمثل هذه الشركات سرعان ما تختفي وبسهولة.

٤٨ سفينة

وفي ما يتعلق بتجهيزات الشركة وعدد السفن العاملة تحت لوائها قال: لدينا حاليا (٤٨) سفينة منها (١٥) سفينة حاويات و(٣٣) سفينة حمولات عامة منها (١٥) سفينة تحت التشغيل و(١٧) سفينة مؤجرة وواحدة لا تزال محتجزة في شط العرب وهي سفينة قديمة حصلنا على ٧٥٪ من قيمتها التأمينية مع بقاء ملكيتها للشركة وتدعى (الصباحية) كما تم اعادة السفينة (ابن الهيثم) الى الخدمة بعد ان كانت محتجزة في خور الزبير خلال فترة الحرب وخلال ذلك فليست لدينا اية سفن معطوبة. اما بالنسبة لسفن الحمولات السائبة فهناك سفينة (الفارابي) المتخصصة في نقل المواد الكيماوية نشترك في ملكيتها مع الخط السعودي.

وحول الجهاز التسويقي في الشركة وقدرته على منافسة الشركات الملاحية الاجنبية قال: لدينا جهاز تسويقي على درجة عالية من الكفاءة وقد اثبت وجوده من خلال جعل الشركة الناقل الرئيسي الى منطقة الخليج العربي. وهناك خطة سنوية توضع ضمن أعمال الشركة. وبصورة عامة فان خطط الشركة لا تتصل بأي ظروف اخرى لقصد المنافسة.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الاسباب التي دفعت الشركة لان تعلن مبكرا في هذا العام عن ارباحها، قبل المؤتمر الصحفي الذي اعتادت الشركة على عقده كل عام، قال: لقد اعتادت الادارة الاجابة عن الاستفسارات الصحفية التي تقدم اليها من حين لآخر، اما في ما يتعلق بالارتفاع في الارباح فذلك يعود الى تحسين الوضع الاقتصادي الذي صاحبه ارتفاع في اجور الشحن وتحسن طرق التشغيل بالاضافة الى ترشيد الانفاق.

وفي ما يتعلق بعقود التأجير التي ابرمتها الشركة قال، ان عقود تأجير البواخر في غالبها تنتهي في عام ١٩٩٢، وقد اقدمت الشركة على ابرام هذه العقود لأن اسواق التأجير مغرية للغاية مع ان العقود التي ابرمتها شركة الملاحة العربية في السابق كانت من ناحية الاسعار افضل من المرحلة الراهنة.

ورداً على سؤال حول القرارات التي اصدرت لالزام مقاولي الحكومة بنقل بضائعهم على سفن الشركة قال: ان صناعة النقل البحري استثمار وطني واقليمي، وبالتالي فان ابسط انواع الحماية تقتضي الزام مقاولي الحكومة باستخدام السفن التابعة للملاحة العربية كشركة خليجية، خصوصا اذا كانت الاسعار منافسة، وهذه القرارات تنفذ حاليا بصورة مرضية.

وحول مستقبل نشاط الشركة بعد توقف حرب الخليج وجهود كل من ايران والعراق لاعادة فتح موانئهما قال، ان شركة الملاحة العربية قامت بدور كبير في خدمة الاقتصاد العراقي قبل الحرب واثناءها ولا اعتقد ان هناك ما يستدعي التخلي عن خدمات الشركة.

وتعرض السيد الزامل الى الانتعاش المرتقب في المنطقة ومدى توافق ذلك مع امكانات سفن الملاحة وقال: في كثير من الاحيان قد نضطر الى الاستئجار لمسايرة متطلبات السوق ولدينا حالات قائمة حاليا في استئجار سفن الحاويات وهناك بدائل اخرى لتعزيز اسطول الشركة ومنها الشراء وهذا متاح بحكم السيولة المتاحة لدينا حاليا، الا انه وفي جميع الاحوال فان مثل هذه الجوانب تخضع لدراسات الجدوى الاقتصادية.

وعزا مدير عام الشركة مسألة ارتفاع ارباح الشركة لما يزيد على ١٧ مليون دينار خلال ١٩٨٨ الى تحسن ظروف النقل، وسياسة الترشيد، وتطوير طرق التشغيل. وقال ان ترشيد الانفاق مستمر بطبيعة الحال ويقصد به التوجيه لاغراض اقتصادية وليس بقصد ضغط النفقات فالترشيد يزيد المصروفات ان كان هناك مبرر لذلك اما تأهيل العاملين فهو مستمر لانه يأتي ضمن وظائفنا الاقتصادية والسياسية.

اما في ما يتعلق بمكونات بنود اسعار النقل ومدى اختلافها في زمن الحرب عن زمن السلم قال: ان اغلب بنود اسعار فترة الحرب قد الغيت وما تبقى منها زهيد ومتصل في جانب التأمين. اما مكونات اسعار الشحن فهي معقدة نوعا ما وكمبدأ اساسي فان اسعار الشحن هذه تعتمد على رأس المال العامل وتكلفة عوامل التشغيل بالموانىء ونظام التردد في رحلات السفن.

واكد السيد الزامل في ختام حديثه على توفر الملاءة المالية والبشرية للشركة بما يؤهلها للصمود لسنوات طويلة وعلى درجة عالية من الكفاءة والانجاز.

قروض عربية لمصر لدعم ميزان المدفوعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية تلقت تأكيدات من بعض الدول العربية والصناديق المالية العربية استعدادها تقديم قروض طويلة ومتوسطة الاجل للمساهمة في دعم ميزان المدفوعات بعد ان رفضت بعض الحكومات الاوروبية ومؤسسات الاقراض الدولية تقديم قروض لمصر لحين الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

واكدت مصادر مطلعة في وزارة التعاون الدولي ان مصر سددت التزاماتها المالية لدى الصناديق المالية العربية لامكانية الاستفادة من حق الاقتراض. في هذا الاطار حصلت مصر على قرض من صندوق النقد العربي مقداره نحو ١٧ مليون دولار للمساهمة في دعم ميزان المدفوعات.

واوضحت المصادر ان القروض العربية سوف تتضمن شروطا ميسرة خاصة بالنسبة لسعر الفائدة وقيمة الاقساط ومدة السداد مما يساعد على تخفيف العبء على الاقتصاد المصري وميزان المدفوعات بالنسبة لمواجهة اعباء الاقتراض الخارجي.

واشارت هذه المصادر الى ان اتفاقيات القروض العربية سوف تتيح لمصر سحب القروض التي تم التوصل اليها دفعة واحدة وليس على دفعات كما هو متبع بالنسبة للقروض الواردة من المنظمات المالية الدولية خاصة صندوق النقد الدولي الذي قرر تجميد دفعتين من المساعدات التي تم الاتفاق عليها في مايو ١٩٨٧.

استراتيجية عربية لمواجهة سوق المجموعة الاوروبية

عمان ـ ر: شكلت الدول العربية ـ التي تشعر بقلق من احتمال ابعادها عن الاسواق الاوروبية ـ لجنة لوضع استراتيجية قبل انشاء السوق الداخلية الموحدة للمجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢.

وقال متحدث باسم صندوق النقد العربي امس ان محافظي البنوك المركزية ومصرفيين من الدول الاحدى والعشرين الاعضاء بالجامعة العربية اتفقوا في اجتماع بالعاصمة الاردنية عمان على الحاجة الى مناقشة موقف بلادهم التجاري والمالي في ضوء انشاء السوق الاوروبية الموحدة في عام ١٩٩٢.

ويعتمد العالم العربي اعتمادا شديدا على المجموعة في مجالي التجارة والاستثمار ويشعر مصرفيون بقلق من ان الدول العربية ستكون امامها فرص اقل للوصول الى سوق للمجموعة تنعدم فيها الحواجز الداخلية امام التجارة وتدفق رأس المال.

واقترح السيد عبد الله القويز رئيس صندوق النقد العربي ان يمثل الصندوق في اللجنة من خلال رئيسه. اضافة الى السيد عبد المحسن الزنة مساعد الامين العام للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية ومسؤولين عن المملكة العربية السعودية والعراق وتونس.

وتمثل الدول الثلاث ثلاثة مجالس اقتصادية عربية رئيسية هي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

مع استمرار صعود اسعار الفائدة

تزايد القلق حول مستقبل المخازن البريطانية الكبرى

الكويت ـ «الشرق الاوسط» سامي السيد:

يعبر بعض الاقتصاديين البريطانيين عن قلقهم المتزايد ازاء مستقبل المخازن البريطانية الضخمة، ويقول هؤلاء انه من المحتمل ان تصبح اعمال المخازن البريطانية اشد سوءا مع استمرار صعود الفائدة واضرارها بقدرة الشعب البريطاني على الانفاق وابتياع احتياجاتهم من مخازن الشوارع الكبرى.

وقد افاد بائعو المفرق (القطاعي) في الاسبوع الماضي بان مبيعاتهم خلال شهر فبراير (شباط) الماضي كانت اقل مبيعات مسجلة. بينما اظهرت مبيعات يناير (كانون الثاني) للمفرق، ان مؤشر الدائرة التجارية انخفض الى ٤ ,١٣٧ من ٥ ,١٤٠ في ديسمبر (كانون اول).

ويقول بعض المحللين ان انخفاض المؤشر ربما يبالغ في اظهار صورة نشاط المبيعات في شهر يناير (كانون الثاني) وذلك استنادا على ما قاله بعض تجار المفرق، ان اسعار الفائدة العالية اثرت على ثقة المستهلك وكذلك استنفذت النقود من جيوب المشترين من خلال زيادة مدفوعات الاقساط السكنية ولاسيما من قبل الذين هم في الجنوب الشرقي. على اية حال، ان المشكلة الكبرى بالنسبة لباعة المفرق لم تتعلق بمستوى الطلب بل بالحاجة الى مساحة عرض جديدة اكبر من قبل بكثير وكذلك بالضغوط الخاصة بالتسعير وربما يتوجب على هذا القطاع ان يقوم بعملية تصحيحية لنشاطه مشابهة لما حدث خلال الركود في الصناعة البريطانية الذي شهدته في ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠.

وافاد اتحاد الصناعات البريطاني بان تقريره ربع السنوي الخاص بالتجارة التوزيعية قد اظهر ان الفائدة العالية تقلص الطلب الآن وان ثقة باعة المفرد بالتوقعات للمدى القصير تظل ثقة ضعيفة.

وهناك عامل آخر يضغط على المخازن وهو التخطيط لاعادة تقييم ضريبة الاعمال (ضرائب الاملاك) خلال هذا العام قبل العمل برسوم الاعمال الموحدة في عام ١٩٩٠. وقال اتحاد الصناعات البريطاني ان ذلك ربما يرفع الكلفة بالنسبة لبعض المخازن بما يزيد على ١٠٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع.

وقال المحللون ان اسهم المخازن البريطانية تباع حاليا بأقل قيمة لها منذ ١٥ عاما.

وقامت بعض المخازن الآن باحداث هزة في السوق حين كشفت عن مصاعبها التجارية.

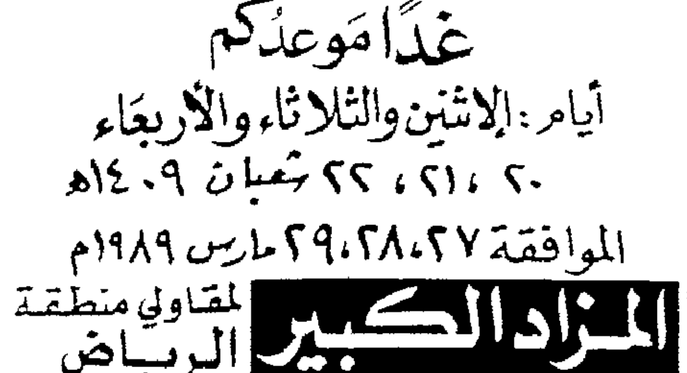
قالت مجموعة ستور هاوس للاثاث في فبراير (شباط) ان اجراءات تخفيض الكلفة بما في ذلك تقليص حيازة مساحة جديدة سينجم عنها تخفيض في التكلفة يبلغ ٤٨ مليون جنيه.

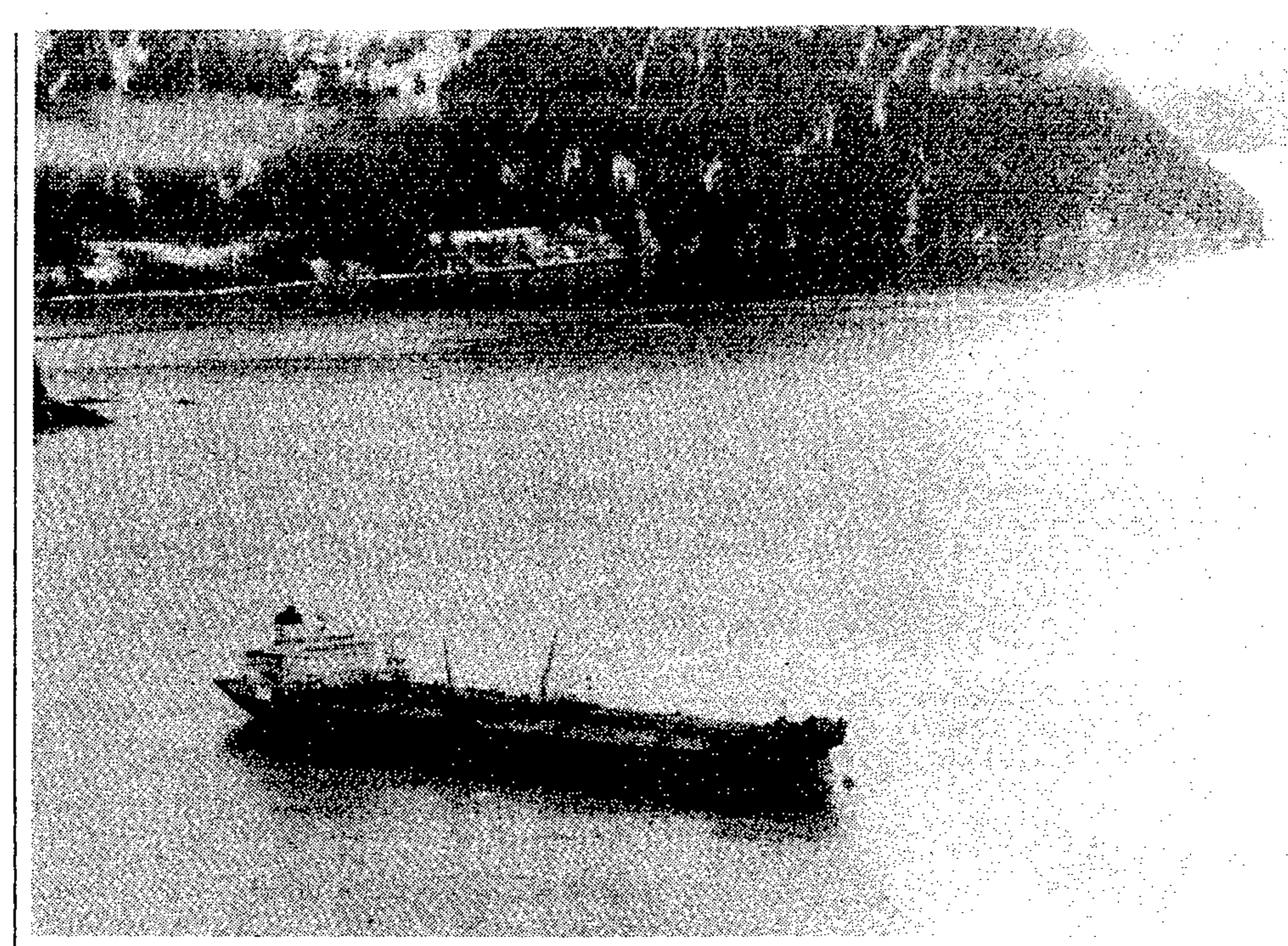
ويعتقد المحللون ان من المحتمل ان تواجه مخازن اخرى مشاكل مشابهة ولكنهم افادوا بانها علامة جيدة ان تعالج المخازن قضية المكان بصورة عقلانية وتحسن من مستوى الكفاءة لديها بعد ازدهار المبيعات الذي وصل قمته في الصيف الماضي.

وقال احد المحللين «ان البيع بالمفرق لم يعد بعد الآن بحاجة الى مساحة جديدة يتم الحصول عليها باسعار باهظة جدا وبعد ان وصل الازدهار قمته ولهذا يحتاج القطاع الى ادارة ذات ذهنية تسعى للربح اكثر من ذهنية تسعى للتوسع.. وقد اكد كشف اتحاد الصناعات البريطاني ان القطاعات التي تضررت بوجه خاص قبل أن تقلص المبيعات تشمل المواد التي تتعلق بالسكن مثل الاثاث والاواني ومنتجات تحسين المنزل والمواد الكهربائية. ان سوق البيوت يقترب الآن من الجمود بعد ان رفعت الحكومة الفائدة في العام الماضي الى ١٣ في المائة وكانت ٧,٥ في المائة في يونيو (حزيران) وذلك لكي تضغط على الطلب على المواد الاستهلاكية.

وقال المحللون انه بمعزل عن هبوط الانفاق فان بيع المواد الكهربائية اخذ يعاني من نقص المنتجات الجديدة التي من شأنها ان تطلق عنان الطلب الجديد. وكان هذا قطاعا اتجهت الاسعار فيه نحو الهبوط بدلا من الارتفاع. وقد استفاد القطاع الذي تقوده مؤسسة ديكسون من الازدهار في بيع الات تسجيل الفيديو منذ عام ١٩٨٢ ولكن هذا السوق وصل درجة الاشباع الى حد كبير في عام ١٩٨٧، وحدث هناك ارتباك لدى المستهلك بشأن الهوائيات الخاصة بالتلفزيون الذي تبثه الاقمار الصناعية. اما الملابس والازياء التي ينظر اليها على انها القطاع الذي يعاني من الزيادة فقد اصابها مزيد من التأثر بسبب قدوم شتاء معتدل الى درجة كبيرة.


منظر عام لاحد المخازن الكبرى في لندن





اخطر عملية تلوث

اعلن خفر السواحل في انكوراج (الاسكا) ان ناقلة نفط امريكية جنحت يوم الجمعة الماضي في مضيق برنس وليامس في خليج الاسكا وتسرب منها ٢٠٠ الف برميل نفط في أخطر عملية تلوث لم تشهد لها هذه المنطقة مثيلا.

واشار مسؤول في شركة اكسون التي تمتلك الناقلة الى انه ينتظر وصول اختصاصيين في التعامل مع بقع النفط من جميع انحاء العالم. وكانت الناقلة «اكسون فالديز» تحمل ١,٢٦ مليون برميل حيث اصطدمت بجرف على بعد ٢٥ ميلا من ميناء فالديز.

وقال مسؤول في خفر السواحل ان الاصطدام قد يكون ناجما عن محاولة قامت بها الناقلة لتحاشي الاصطدام بجبال جليد.

وقد قام عمال من المنطقة بوضع حواجز عائمة لحصر بقعة النفط ومنعها من الانتشار.

وتوجه حاكم المنطقة الى مكان الحادث وعقد مسؤولو وزارة صيد الاسماك والطيور في الاسكا اجتماعا عاجلا لتقييم خطر هذا التلوث على الثروة السمكية والطيور.

ويذكر ان صيد الاسماك والسياحة يشكلان المورد الرئيسي لهذه المنطقة.

واشار مسؤول في اكسون الى ان مؤسسات الانقاذ تأمل في نقل الحمولة المتبقية في الناقلة الجانحة الى ناقلة اخرى وتعويمها.

المنامة: ندوة حول تأمين النقل البري

المنامة - ق.ن.ا: بدأت امس في المنامة اعمال الندوة العربية لتأمين النقل البري بمشاركة عدد من المسؤولين في شركات التأمين العربية بالاضافة الى وفود من شركات التأمين في البحرين.

ويتضمن برنامج الندوة التي تستمر يومين مناقشة ثماني اوراق عمل من بينها ورقة حول الاتفاقيات الدولية المنظمة للنقل البري وتطبيقاتها في الاقطار العربية، وورقة حول نقل البضائع، برا في دول مجلس التعاون، وثالثة بعنوان الاكتتاب والتسعير في تأمين النقل البري. اضافة الى عدد من اوراق العمل الاخرى.

بهدف حماية الصناعة الوطنية وتشجيع التصدير:

تعرفة جمركية جديدة في سورية تخفض الرسوم عن المواد الأولية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

بدأ اخيرا في سورية تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة، التي جاءت بديلا عن التعرفة الجمركية السابقة التي مضى على صدورها ٢٦ عاما، وتشكل التعرفة الجديدة تغييرا جوهريا في هيكلية النظام الجمركي في سورية.

وقد صرح السيد محمد خالد المهايني، وزير المالية السوري، بان التعرفة الجمركية الجديدة، أعدت بشكل دقيق لتخدم خطة التنمية، وتحمي الصناعات الوطنية، وتخفض سعر التكلفة وتشجع التصدير. وبهذا الصدد جرى مسح شامل لها من قبل لجان فنية من وزارات المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والتموين والتجارة الداخلية والزراعة والمديرية العامة للجمارك.

وقد راعت التعرفة الجمركية الجديدة عدة امور على نحو ينسجم مع خطة التنمية، من ضمنها:

- تخفيض الرسوم على المواد الأولية اللازمة لغايات الزراعة والصناعة، بهدف تخفيض تكاليف الانتاج المحلي من جهة وتشجيع التصدير من جهة أخرى.

- تخفيض الرسوم على المواد الغذائية الأساسية على نحو يخفف اعباء الموازنة، لاسيما المواد التي تدعمها الدولة تموينيا.

- رفع معدلات الرسوم على المواد الكمالية، وذلك للحد من الاستيراد لمثل هذه السلع، وفق التوجهات الاقتصادية لسورية، وحسب اولويات الاستيراد، المبينة في خطة التنمية.

- رفع بعض معدلات الرسوم الجمركية بهدف حماية الصناعات القائمة في سورية، ومراعاة المستجدات في الانتاج المحلي منذ عام ١٩٦٣ أي منذ صدور التعرفة السابقة.

- توحيد معدلات الرسوم باجراء تغييرات طفيفة لحسابات التكلفة، وخاصة بالنسبة لقطع غيار السيارات والآليات المختلفة.

- اختصار نسب الرسوم المطبقة في التعرفة الجمركية وجعلها عشر نسب بدلا من خمس وعشرين نسبة للرسوم كما هو نافذ حاليا. وهذا الاختصار في التصنيف يهدف الى تبسيط حساب الرسوم وتسهيلها من جهة، ويحد من اساءة الاستعمال والتهرب عند تخليص البضائع والمواد لدى الدوائر الجمركية من جهة ثانية.

- الغاء الاعفاءات في بنود التعرفة النافذة وابقاؤها على وضعها بالنسبة لبعض المواد مثل الكتب والعاب الاطفال. علما بان البند الذي يخضع لتعرفة بنسبة واحد في المائة هو فرق ضئيل.

- استبدال رسوم نسبية بالرسوم النوعية المقطوعة، استنادا لتوصية مجلس الوحدة الاقتصادية، باعتبار ان الرسوم النسبية تتماشى مع تطور الاسعار والتشريعات المالية والاقتصادية الحديثة.

- مراعاة التوازن المالي ما امكن ذلك في العديلات المقترحة بشكل يحافظ على حصيلة الرسوم الجمركية وتوابعها.

هذا وقد علمت «الشرق الاوسط» ان التعرفة الجديدة خفضت الرسوم الجمركية على المواد التموينية باعتبارها مدعومة من موازنة الدولة كالشاي والارز والدقيق والسكر والزيت النباتي والأدوية.

وبالنسبة للسيارات وقطعها التبديلية، فقد توحدت معدلات الرسوم الجمركية بمعدل وحيد يعادل ٣٠ في المائة بهدف تبسيط حساب الرسوم وتسهيله والحد من الاستعمال والتهرب من الرسوم الجمركية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ايضا بان التعرفة الجمركية الجديدة، فرقت بين المواد الأولية الداخلة لغرض الصناعة، وبين المواد نصف المصنعة أو المنتجات النهائية، وذلك لحماية الصناعة الوطنية وتخفيض تكاليف الانتاج وتشجيع التصدير.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

● قطاع البنوك يتقدم الى المرتبة الاولى
● والشركات الصناعية تتراجع الى المرتبة الثانية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١١ - ١٥ شعبان الموافق ١٨ - ٢٢ مارس (آذار) انخفاضا حادا، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٧٢ الفاً و١٣٣ سهما تمت في القطاعات الستة - البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعة.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت ٢٩٥١ صفقة منها ٢٠٠٦ في البنوك و٣٨٠ في الصناعية و١٣٦ في الاسمنت و٢٣٣ في الخدمات و٢٨ في الكهرباء و١٦٩ في الزراعية.

● البنوك الاولى:

تقدم قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٥,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٠ بنوك منها ٩٥ الفاً و٦٦٣ سهما قيمتها ٥٦ مليوناً و٤٠٠ الف و٦٢ ريالا وبنسبة ٧٠,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة بين ٣٠١ و٣١٥، بنك الاستثمار ٢٤٩ و٢٥٠، السعودي الهولندي ٣٤٠، السعودي الفرنسي ٢٥٧ و٢٥٩، السعودي البريطاني ٣٠٠ و٣٢٠، القاهرة السعودي ١٩٦ و٢٠٠، العربي الوطني ٨٨٨ و٩١٠، السعودي الامريكي ٥٩٢ و٦٢٠، التجاري المتحد ٢٣٥ و٢٥٠، الراجحي المصرفية ٥٩٣ و٦٥٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك.

● الصناعية الثانية:

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧١ الفاً و٥٨٦ سهما قيمتها ١٤ مليوناً و٥ آلاف و٣٥٥ ريالا وبنسبة ١٧,٤٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

«سابك» بين ٢١٢ و٢٥٠، الاسمدة (سافكو) ٥٢٠ و٥٣٥، المصافي العربية ٣٩٠، الزيوت والسمن ٤١٢، التصنيع الوطنية ٧٨ و٨٠، الدوائية ١٦٤ و١٧٠، الغاز والتصنيع ١٥٩ و١٦٥ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين ولم يجر التغيير في شركة واحدة.

● الخدمات الثالثة:

كما تقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٧,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٤٦ الفاً و٩٩٠ سهما قيمتها ٣ ملايين و١٦٤ الفاً و٩٢٥ ريالا وبنسبة ٣,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق ٩٢ و٩٥، النقل البحري (قديم) ٨٦ و٩٠، النقل البحري (جديد) ٤٨ و٥٠، النقل الجماعي ٩٩ و١٠٣، خدمات السيارات ٤٤ و٥٠، المواشي ٦٦ و٧٠، طيبة العقارية ٢٩ و٣٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

● الاسمنت الرابعة:

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٣,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتب الخامسة خلال الفترة السابقة اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٦ الفاً و٣١٢ سهما قيمتها ٤ ملايين و٧١ الفاً و٧٦٦ ريالا وبنسبة ٥,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

الاسمنت العربية ٦٠، اسمنت اليمامة ١٣٢ و١٣٥، اسمنت القصيم ١٢٥، اسمنت الجنوب ١٦٣ و١٦٨، اسمنت ينبع ٩٨ و١١٠، السعودي البحريني ٧٤ و٧٩، السعودي الكويتي ٧٩ و٨٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يجر التغيير في شركتين ايضا.

● الزراعية الخامسة:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٤,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٢ الفاً و١٦١ سهما قيمتها مليون و٥٥٩ الفاً و٤٠١ ريال وبنسبة ١,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي:

نادك بين ١٦٩ و١٧٥، القصيم الزراعية ٦٠ و٧٠، حائل الزراعية ٩٨ و٢٠٠، تبوك الزراعية ١٥٣ و١٦٥، الاسماك ٤٨١ و٤٨٥، الشرقية الزراعية ٣٠ و٣٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ٤ شركات.

● الكهرباء السادسة:

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٣,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٩ آلاف و٤٢١ سهما قيمتها مليون و٢٧١ الفاً و٢٤٨ ريالا وبنسبة ١,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الوسطى بين ١٤٠ و١٤٥، كهرباء الغربية ١٣٩ و١٤٠، كهرباء الشرقية ١٣٨، كهرباء عرعر ١٠٠، كهرباء دومة الجندل ١١٠ ريالات.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة كما لم يجر التداول في ١١ شركة.

اعادة انتاج النفط في منصة بحر الشمال

لندن - ا ف ب: اعلنت الشركة النفطية ماراتون ان المنصة النفطية براي برافو في بحر الشمال استأنفت مساء الجمعة الماضي الانتاج بعد توقف اثر انفجار المحرك الكهربائي الذي كان يخشى ان يتسبب بحريق.

واوضحت شركة ماراتون التي تقع منصتها النفطية على بعد ٢٧٠ كلم من شمال شرق ابردين (اسكتلندا) ان التحقيق الداخلي افاد انه لم يندلع اي حريق لا قبل ولا بعد الانفجار وان الحادث لم يتسبب بأي تسرب للغاز.

ويذكر انه لم يتم اخلاء الـ ٣٢٢ عاملا في المنصة النفطية.

٢٨ مشروعا انتاجيا للشركة العربية للاستثمار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعا له في مدينة القاهرة يومي الخميس والجمعة المقبلين ويناقش المجلس خلال اجتماعاته الدراسات المقدمة للمساهمة في عدد من المشاريع الانتاجية الى جانب تقرير مراقب الحسابات واقرار الحساب الختامي للشركة ونشاطات الوحدة المصرفية ودراسة بعض اللوائح الداخلية وتحديثها لتنسجم واسلوب العمل الذي تعتمده الشركة في خدمة اهدافها.

وكما هو معروف فان الشركة العربية للاستثمار قد تأسست عام ١٩٧٤م وتضم في عضويتها خمس عشرة دولة عربية تتخذ من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية مقرا لمركزها الرئيسي الى جانب مكاتبها المنتشرة في كل من جمهورية مصر العربية، وجمهورية السودان، والجمهورية التونسية والمملكة الاردنية الهاشمية بالاضافة الى الوحدة المصرفية في دولة البحرين، وخلال الحقبة الماضية من تأسيس الشركة استطاعت ان تشمل بنشاطها اجزاء كبيرة من الوطن العربي حيث بلغ عدد المشاريع التي ساهمت في تأسيسها او تمويلها ودعمها اكثر من ٢٨ مشروعا انتاجيا موزعة على عدد من الدول العربية، وقد روعي ان تخدم تلك المشاريع القطاعات الاقتصادية المختلفة زراعية كانت او صناعية او خدمية، بالاضافة الى النشاطات المصرفية التي تقوم بها الوحدة المصرفية التابعة لها في دولة البحرين.

تعاون اقتصادي هندي تايلاندي

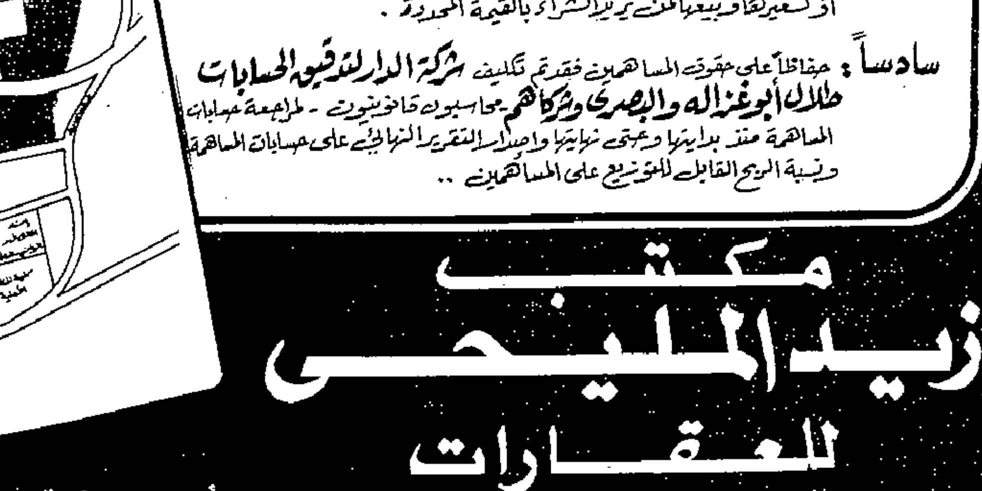
بانكوك - ق. ن. ا: تزمع الهند وتايلاند تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لتعزيز علاقات التعاون التجاري بين البلدين.

وذكرت الانباء الهندية امس ان اتفاقا بهذا الشأن سيوقع خلال زيارة رئيس وزراء تايلاند شاتيشاي شونهافان لنيودلهي في الاسبوع المقبل.

واشارت الانباء الى ان زيارة شونهافان التي ستبدأ في الثامن والعشرين من مارس (اذار) الحالي وستستمر ستة ايام ستساهم على نحو ايجابي في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين خاصة وانها اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تايلاندي للهند.

وجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين الهند وتايلاند قد تضاعف اربع مرات خلال العامين الماضيين بحيث تجاوز خمس مليارات ونصف مليار روبية عام ١٩٨٨ مقابل مليار ونصف المليار عام ١٩٨٦.





بعد عودة طابا لمصر

تحديث مطار راس النقب لخدمة السياحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة الطيران المدني المصرية اعتماد مبلغ ٩ ملايين جنيه لانشاء برج مراقبة جديد في مطار راس النقب في سيناء وتزويده بأحدث الاجهزة اللاسلكية لتوفير كل المعلومات للطيارين كما تقرر تحديث شبكة الانارة في ممرات المطار حتى يمكن تشغيله ليلا لمواجهة الحركة السياحية الى منطقة طابا، وزيادة مواقف الطائرات لاستيعاب اكبر عدد منها.

صرح بذلك اللواء طيار علي زيكو رئيس الهيئة وقال ان المطار بوضعه الحالي يخدم طائرات قوات الطوارىء الدولية التي تعمل بين اوروبا ومصر في فترات معينة على مدى العام وان تطور المطار يهدف الى تشغيله على مدى ٢٤ ساعة ابتداء من العام المقبل.

من ناحية اخرى قررت وزارة السياحة المصرية تشجيع المستثمرين العرب والاجانب على اقامة المشروعات السياحية في طابا.

صرح بذلك حمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة المصرية وقال انه تدرس حاليا عدة مشروعات يقوم بها بعض المستثمرين العرب والاجانب لتيسير اجراءات تنفيذها حيث يتم استعراض الموقع المخصص للمشروع ومطابقته للشروط المطلوبة مع توفير المرافق اللازمة لتلك المشروعات السياحية.

في الاجتماع المقبل لمحافظي البنوك المركزية الخليجية

بحث التنسيق الائتماني والنقدي في دول المجلس
توحيد تحركات أسعار العملات بالنسبة لدول العالم

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد محافظو البنوك المركزية والسلطات النقدية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الرياض في الثاني عشر من ابريل (نيسان) المقبل لبحث قضايا التنسيق الائتماني والنقدي بين دول المجلس.

وقال محافظ مؤسسة نقد البحرين عبد الله حسن سيف ان اللجنة شكلت لجانا متخصصة للبحث في مجالات محددة مثل لجنة الرقابة على المصارف التي تعمل على تنسيق الصلاحيات والسلطات الاشرافية والرقابية على البنوك في دول مجلس التعاون وكذلك لجنة الائتمان التي تعنى بالتنسيق في مجالات الائتمان المصرفي وشروطه ومراقبته.

واضاف ان اللجنة الفنية التي تتكون من فنيين ومهنيين يمثلون السلطات النقدية في دول المجلس مهمتها النظر في المسائل الفنية والتطبيقية لما يحال اليها من لجنة المحافظين خاصة في ما يتصل بالتنسيق في مجالات اسعار الصرف للعملات الخليجية والمثبت المشترك. ومن اهم المجالات التي احرزت فيها لجنة المحافظين تقدما ملموسا اقرار مبدأ المثبت المشترك لعملات دول مجلس التعاون تتحرك عملات دول المجلس في نطاقه بهامش محدد صعودا وهبوطا فقد اقر هذا الموضوع من حيث المبدأ وتعمل اللجان المتخصصة والجهات المعنية على رسم الخطوات التنفيذية لتطبيقه ويعني هذا ان تتوحد تحركات اسعار العملات الخليجية على نسق واحد بالنسبة لعملات دول العالم وتلك خطوة كبيرة نحو تحقيق هدف توحيد العملات الخليجية.

واكد محافظ مؤسسة نقد البحرين بأن لجنة المحافظين تولي اهتماما كبيرا لموضوع التنسيق الائتماني والنقدي بين دول المجلس باعتباره المطلب الاساسي لتوحيد العملات الخليجية ولذلك فان موضوع التنسيق النقدي والائتماني هو بند ثابت في جداول اعمال محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية لدول مجلس التعاون في عمومياته ولكن بالطبع تكون هنالك جوانب من هذا الموضوع تخصص لمناقشاتها اجتماعات بعينها.

وفي جدول اعمال اجتماعات المحافظين نجد ان هناك موضوعات ذات اولوية قصوى منها موضوع الاشراف والرقابة المصرفية وتنسيق مواقف دول مجلس التعاون كمجموعة بالنسبة للسلطات الرقابية والاشرافية العالمية وذلك دون تقليل من اهمية الموضوعات الاخرى التي يناقشها المحافظون وما يطرأ من تطورات تقتضي تنسيق المواقف حيالها.

وحول تقييمه لاداء النشاط المصرفي في البحرين خلال العام الماضي وصورة الوضع الحالي قال محافظ مؤسسة نقد البحرين ان القطاع المصرفي يضم حاليا بالاضافة الى مؤسسة نقد البحرين ١٩ بنكا تجاريا و٦٤ وحدة مصرفية خارجية و١٨ بنك استثمار و٥٨ مكتب تمثيل وهو قطاع مهم يساهم مساهمة مباشرة ملموسة في الناتج القومي الاجمالي وفي جهود توفير العمالة للمواطنين كما يساهم في دعم القطاعات الاخرى بما يقدمه من تمويل وما يوفره من خدمات مصرفية ومالية.

وفي سنة ١٩٨٨ وبالاضافة الى تقديم خدماتها المصرفية الاخرى للعملاء فقد قامت البنوك بتقديم القروض والتسهيلات للقطاعات المختلفة في حدود ٦٣٠,١ مليون دينار والواقع ان عمليات البنوك التجارية قد ظلت في تصاعد مطرد طوال سنة ١٩٨٠ فارتفعت جملة موجوداتها من ١١٣٩,٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٨١ الى ٢١٨٤,٩ مليون دينار في ديسمبر ١٩٨٨.

اما الوحدات المصرفية الخارجية فقد تجاوزت آثار الانعكاسات السلبية للتطورات المصرفية والمالية والاقتصادية العالمية والاقليمية مما يؤكد ذلك ان اصولها بعد ان تدنت الى ٥٥,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٦ قد اخذت اتجاها تصاعديا منذ النصف الثاني من عام ١٩٨٧ حيث بلغت ٥٨,٣ مليار دولار في ٣٠/٦/١٩٨٧ وقد استمر هذا الاتجاه التصاعدي فارتفعت جملة اصول الوحدات المصرفية الخارجية الى ٦٣,٥ مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ ثم الى ٦٥,٣ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٨ وذلك تطور ايجابي اذا اخذنا في الاعتبار الظروف المحيطة باسرها الامر الذي يبشر بمستقبل جيد للنشاطات المصرفية للعام الحالي ١٩٨٩ خاصة وان هنالك من المؤشرات مثل ارتفاع قيمة الضمانات (الاسهم والعقارات) وانخفاض معدلات الاحتياطيات التي يتوجب على البنوك تخصيصها مقابل القروض عن ذي قبل وارتفاع الربحية مما يوحي بالتفاؤل بالمستقبل.

السيد عبدالله حسن سيف

واشار محافظ مؤسسة نقد البحرين الى انه كان من اعمق التطورات السلبية اثرا في الوضع الاقتصادي والتجاري والمصرفي في البحرين بل والمنطقة كلها باتفاق المحللين والمراقبين الاقتصاديين المناخ السياسي وتدني اسعار النفط.

فالعامل الاول انعكس اثره السلبي على زيادة المخاطر التجارية وارتفاع تكلفة النقل والتأمين وعلى جو الاستقرار الذي يتطلبه الاستثمار كما كان لها انعكاساتها السلبية على عمليات البنوك ونشاطاتها في المنطقة تبعا لذلك. فقد ادت الى تقليص خطوط الائتمان والتسهيلات المتاحة لبنوك المنطقة لدى المصارف الخارجية واما تدني اسعار النفط فقد ادى الى ركود النشاط الاقتصادي والتجاري والمصرفي التقليدي في مجالات تدوير عائدات النفط من خلال القنوات الرسمية بتمويل المشروعات التنموية.

والان وبعد الانفراج الذي طرأ على الساحة السياسية في الخليج منذ ان اتفق على وقف اطلاق النار فيتوقع ان يتصاعد النشاط في مجالي الانشاء واعادة التعمير وان تواكب البنوك في البحرين هذا النشاط الاقتصادي والتجاري خاصة وان البنوك في البحرين تمثل مختلف مناطق العالم وتمتلك من الخبرات والقدرات ما يمكنها من تغطية الحركة الاقتصادية والتجارية المرتقبة.

واما بالنسبة لتقلبات اسعار النفط ورغم التطورات الحالية في الاسعار التي تشير الى تحسن نسبي فيها الا ان هذا الاتجاه لم يتأكد بطريقة جازمة واذا تم اتفاق على الحصص بين الدول المصدرة للنفط واثمرت الجهود الرامية الى تحقيق نوع من التعاون بين منطقة الدول المصدرة للنفط (اوبك) من جهة والدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة بشأن انتاج النفط من جهة اخرى فقد تتحسن اسعار النفط كثيرا واذا حدث ذلك فانه بالطبع سوف يؤدي الى تصاعد النشاط الاقتصادي والتجاري والمصرفي في المنطقة بأسرها.

الاردن: اجتماعات الهيئات المالية العربية تبحث تمويل المشروعات وتدعيم التعاون

عمان ـ واس: بدأت امس في عمان الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية بمشاركة وفود على مستوى وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية برعاية ولي عهد الاردن الأمير حسن.

ويناقش المشاركون في هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام مواضيع عدة تتناول التقارير السنوية لرؤساء الصناديق والمؤسسات العربية الخمس وهي صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار، وتتضمن التقارير شرحا للاوضاع المالية لهذه المؤسسات خلال العام الماضي والمصادقة على الحسابات الختامية للعام الحالي والمديرين التنفيذيين لبعض الصناديق والمؤسسات.

مشروعات استثمارية جديدة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة هيئة الاستثمار المصرية يوم الثلاثاء المقبل اجتماعا للموافقة على عدد من المشروعات الاستثمارية الجديدة في عدة قطاعات، الى جانب بحث طلبات التوسعات في المشروعات القائمة.

وصرح الدكتور محيي الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار بأن المجلس وافق العام الماضي على مائة مشروع جديد يبلغ اجمالي رؤوس اموالها ٧٣٧ مليون جنيه.



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انفق يا بن آدم ينفق عليك».

أوقات الصلاة — إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠١	٤,٥٩	٤,١٣	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣١	٤,٥٤	٤,٤٧	٤,٢٦	٥,٠٢	٤,١٣	٤,٠٢	٤,٤٥	٤,٤٩	٤,١١	٤,٣٠	٥,٢٤	٤,١٦	٤,٥٠	٣,٥٥
الشروق	٦,٢٠	٦,٢٠	٥,٣٤	٥,٥١	٥,٥٢	٦,٠١	٦,٢١	٦,١٤	٥,٤٦	٦,٢٢	٥,٣٧	٥,٣٢	٦,٠٥	٥,٥٩	٥,٣٠	٦,٠٠	٧,٥٦	٥,٤٠	٦,١٨	٥,٤٨
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٥	١٢,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٧	١١,٤٤	١١,٤٦	١٢,١٧	١٢,٢٢	١١,٤١	١٢,١٦	١,١١	١١,٥٣	١٢,٣٢	١٢,٠٧
العصر	٣,٥٢	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٣٦	٣,٣٠	٣,١٥	٤,٠٤	٣,٥٦	٣,٢٣	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٨	٣,٢٢	٣,١١	٣,٥٢	٤,٤١	٣,٢٤	٤,٠٣	٣,٣٢
المغرب	٦,٣٥	٦,٣٦	٥,٥٧	٦,٠٨	٦,١٠	٦,٠٤	٦,٤٧	٦,٣٨	٦,٠٣	٦,٣٩	٥,٥١	٥,٥١	٦,٢٥	٦,٣٣	٥,٥٣	٦,٢٢	٧,٢٥	٦,٠٥	٦,٤٤	٦,٢٥
العشاء	٨,٠٥	٨,٠٦	٧,١٣	٧,٣٨	٧,٢٨	٧,١١	٨,١٣	٨,٠٤	٧,٢٠	٨,٠٩	٧,٢١	٧,٢١	٧,٥٠	٧,٢٣	٧,١٢	٧,٢٢	٨,٥١	٧,٢٤	٨,٠٧	٨,١٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠١	٤,٢٨	٥,٥٢	٥,٣٦	٤,٤٩	٤,٠٠	٤,١٥	٥,٣٥	٤,٢٤	٣,٥٣	٤,١٧	٤,٢٤	٤,٤٩	٤,٣٦	٤,١٦	٤,٣٢	٤,٠٩	٤,٥٧	٤,١٧
الشروق	٦,٣٩	٦,١٢	٧,٣٠	٧,٠٧	٦,٢٥	٥,٤٤	٥,٥٣	٧,١٣	٦,٠٣	٥,٣٠	٥,٥٤	٥,٤٧	٦,٢٧	٦,١٥	٥,٤٨	٦,٠١	٥,٤٢	٦,١٧	٥,٥٦
الظهر	١٢,٥٨	١٢,١٧	١,٥٠	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,١٤	١,٣٣	١٢,٢١	١١,٥٥	١٢,١٧	١٢,٠٠	١٢,٤٨	١٢,٣٣	١٢,٠٣	١٢,١٥	١١,٥٨	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٤,٢٥	٣,٤٧	٥,١٥	٤,٥٢	٤,١١	٣,٢٩	٣,٣٨	٤,٥٨	٣,٤٨	٣,١٢	٣,٣٨	٣,٣٠	٤,١٢	٤,٠١	٣,٣٣	٣,٤٦	٣,٣٧	٣,٥٨	٣,٤١
المغرب	٧,١٤	٦,٣١	٨,٠٧	٧,٣٥	٦,٥٨	٦,١٨	٦,٣٢	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣٧	٦,١١	٧,٠٦	٦,٤٩	٦,١٦	٦,٢٨	٦,١١	٦,٣٨	٦,٢٨
العشاء	٨,٤٧	٧,٥٩	٩,٤٠	٩,٠١	٨,٣١	٧,٥١	٨,٠٤	٩,٢٢	٨,١٠	٧,٤٩	٨,٠٩	٧,٢٩	٨,٣٨	٨,٢٢	٧,٤٣	٧,٥٢	٧,٢٩	٧,٥٣	٨,٠١

دعاء اليوم

أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل.

رئيس الجمعية العربية الاسلامية في البرازيل لـ «الشرق الأوسط»

البرازيل أرض خصبة لنشر الاسلام المسلمون في أشد الحاجة إلى المساجد والمدارس

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
كانت الهجرة العربية التي تدفقت الى البرازيل خاصة من بلاد الشام منذ ما يقرب من ١٦٥ عاما المنطلق لنشر الدين الاسلامي في تلك البقعة التي يمكن ان نطلق عليها دون مبالغة اسم قارة حيث تحدها جميع دول امريكا الجنوبية فيما عدا دولة شيلي، هذا فضلا على اتساع مساحتها التي تبلغ ٨,٥ مليون كيلومتر مربع، بينما يصل عدد سكانها الى ١٥٠ مليون نسمة.

وقد وجد المهاجرون الأول من المسلمين في البرازيل الكثير من المتاعب والآلام لانخراطهم في مجتمع جديد بعيد كل البعد عن العادات والتقاليد الاسلامية الأصيلة، وظلوا يكافحون حفاظا على لغتهم ودينهم من الضياع، وكان للمحاولات الفردية دور لا ينكر في ذلك، حتى انشئت الجمعية العربية البرازيلية الاسلامية التي تقوم بمساع حثيثة وجهد مشهود في سبيل دعم الاسلام والمسلمين في البرازيل.

«الشرق الاوسط» التقت بالسيد ابراهيم سليمان رزوق رئيس الجمعية خلال زيارته لمدينة جدة حيث تحدث عن الجمعية وأهدافها قائلا:

أسست الجمعية العربية البرازيلية الاسلامية في مدينة «ريو دي جانيرو» في ٢٨ يناير عام ١٩٨٠، بهدف رعاية مصالح المسلمين في البرازيل الذين يصل عددهم الى عدة ملايين مسلم باعتبار ان الاسلام هو الدين الثاني في البرازيل بعد المسيحية.

وتعمل الجمعية من خلال جهودها ورغم امكانياتها المحدودة على الحفاظ على الدين الاسلامي وتعليم اللغة العربية لابناء المسلمين الذين يعيشون في البرازيل ويتحدثون اللغة البرتغالية باعتبارها اللغة الرسمية في الدولة، ودعم علاقات الوحدة بين جميع اعضاء الجالية العربية وجميع المنحدرين من اصل عربي واسلامي والعمل على اعادة افكارهم الى الدين والى تقاليد أجدادهم وآبائهم. وتقوم الجمعية بتشجيع التبادل الثقافي بين البرازيل والبلدان العربية واعانة جميع من هم بحاجة الى العودة الى الوطن الأم، والعمل على تنفيذ تعاليم الدين الاسلامي ووصايا القرآن الكريم والأمور الصادرة قانونيا عن السلطات المكملة للسلطات العامة، فضلا على التمثيل والدفاع امام السلطات العامة عن مصالح الجالية العربية والاسلامية في البرازيل.

وعن الهيكل التنظيمي للجمعية يقول السيد رزوق:
تتكون الجمعية من الاعضاء المشتركين والمناط بهم القيام بالنشاطات الاسلامية في «ريو دي جانيرو»، وتنحصر سلطات الجمعية في:

الجمعية العمومية، مجلس الشورى، لجنة المراقبة، المديرية العامة. ويساعد هذه السلطات لجنة نسائية ولجنة اخرى متنوعة حسب البرامج.

وتتألف الجمعية العمومية من جميع الأعضاء المشتركين ويناط بها انتخاب اعضاء مجلس الشورى ولجنة المراقبة والبت في الأمور التي تحيلها السلطات الأخرى.

أما مجلس الشورى فيتكون من عشرين عضوا ويناط به انتخاب اعضاء الادارة العامة، الاطلاع على الموازنة والموافقة عليها أو رفضها، الموافقة على القوانين الداخلية لكل سلطة في الجمعية، الاطلاع على المشاكل التي تتقدم بها الادارة والعمل على ايجاد حل لها.

وتتألف لجنة المراقبة من ثلاثة اعضاء ويكون لكل منهم نائب ليحل مكانه لدى عدم استطاعته الحضور.

ويشترط في عضو الجمعية العربية البرازيلية الاسلامية ان يكون مسلما او منحدرا من اصل مسلم او ان يتقبل الاسلام بحب وايمان بمعزل عن العنصرية.

وتقدم الجمعية للعضو جميع المساعدات حسب امكانياتها مثل: المساعدات العائلية، المساعدة في الدفن، المساعدات المرضية، المساعدات القضائية، المساعدات التربوية.

مشاكل المسلمين في البرازيل

ويواجه المسلمون في البرازيل عدة مشاكل على رأسها مشكلة الزواج حيث يلجأ الشباب المسلم الى الزواج من المسيحيات، والشابات المسلمات يلجأن الى الزواج من مسيحيين رغم مخالفة ذلك في الدين الاسلامي. وهذا هو الواقع المؤسف لحال المسلمين في البرازيل، والسبب في ذلك القانون البرازيلي الذي لا يشترط المقدم أو المؤخر عند الزواج، ويعطي للزوجة الحق في الحصول على نصف الثروة بعد وفاة زوجها بصرف النظر عن عدد اولادهما.

وعشرات الوفود الاسلامية التي زارت البرازيل تعرف هذه الحقيقة ولكن لا يصرح بها. وللأسف فان وضع المسلمين في البرازيل اليوم كوضع العرب في اسبانيا، فلو فرضت اللغة العربية في اسبانيا ايام وجود العرب فيها لأصبحت اوروبا اليوم كلها تتحدث العربية.

ويعاني المجتمع البرازيلي الآن من التفكك الأسري، والانحلال الخلقي، ونتيجة لذلك تشجع الحكومة البرازيلية اي دين مهما كان، لأن الدين عصمة للانسان تمنعه من الوقوع في الخطيئة والزلل، ويقف الدين سدا مانعا أمام الانحلال الخلقي والتفكك الأسري. لذا فان البرازيل تعتبر ارضا خصبة لنشر الدين الاسلامي، وعلينا نحن المسلمين ان نكثف جهودنا لدعم هذا الدين ونشر تعاليمه السمحة. ونحن في البرازيل في أشد الحاجة الى الدعاة المخلصين الذين يستطيعون التغلغل في كل قرية برازيلية لنشر تعاليم الاسلام ومبادئه. ونحن في حاجة ايضا الى مدارس لتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم.

وفي البرازيل الآن حوالي ١٦ مسجدا منتشرا في كل المدن البرازيلية، الا انها لا تكفي، ونظرا للمساحة الكبيرة للبرازيل فنحن في حاجة الى مئات المساجد التي يمكن ان تكون بمثابة مراكز ثقافية اسلامية متكاملة تضم مدارس لتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وغير ذلك مما يساعد على اتخاذ الاجراءات الفعالة لحماية ابناء الجالية العربية المسلمة من الانحراف والوقوع في مسالك الرذيلة والجريمة، والأخذ بيدهم على طريق الخير والهداية والتمسك بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف وشريعته السمحاء.

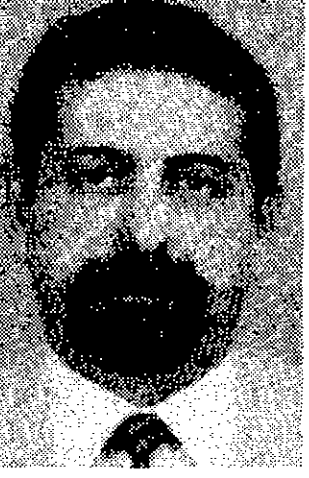
وهناك مشكلة اجتماعية اخرى تواجه المسلمين في البرازيل وهي عدم وجود مقابر اسلامية، فالمقابر الموجودة تستأجر لمدة ثلاث سنوات بعدها يزال عظم المتوفي منها دون ان يعرف مكانه بعد ذلك. وتستأجر المقبرة بثلاثمائة دولار امريكي لمدة ثلاث سنوات. وهناك مقابر أخرى تسمى «المقابر الأبدية» يدفن فيها كل افراد العائلة وتباع المقبرة الأبدية بأكثر من ألفي دولار امريكي. وقد يتوفى المسلم دون ان يعلم احد منا بوفاته، فيدفن في مقابر المسيحيين دون غسل أو صلاة وبملابسه كاملة. وهذه مشكلة اجتماعية كبرى نعاني منها نحن المسلمين في البرازيل. وقد طالبنا البلديات منذ سنوات بتخصيص قطعة ارض كمقابر للمسلمين وللأسف لم نحصل على اي شيء، بينما لليهود ـ رغم عددهم الضئيل الذي لا يتعدى المائتي ألف يهودي في البرازيل ـ مقابر خاصة اشتروها يصل عددها الى ثلاث مقابر. أضف الى ذلك اننا بحاجة الى دار للمسنين المسلمين وكذلك المعوقين والأيتام لتقديم الرعاية والاهتمام لهم كنوع من التكافل الاجتماعي الذي حثنا عليه اسلامنا الحنيف.

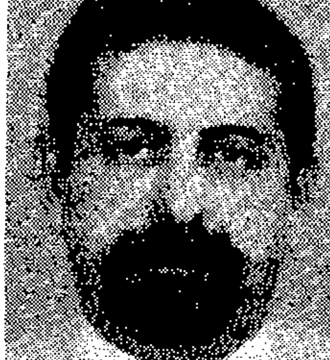
لذا ان الجمعية العربية الاسلامية في البرازيل وهي تنطلق من موقع مسؤولياتها القومية والاسلامية واضعة هذه الحقائق امام قادة وشعوب الأمتين العربية والاسلامية لتهيب بالجميع من ملوك ورؤساء وحكام ومسؤولين، وسائر رجال المال والاعمال واصحاب الفعاليات الاقتصادية والتجارية والبيوتات المالية والمصرفية، مد يد العون والمساعدة لهذه الجمعية من الدعم المادي والمعنوي بما يمكنها من اداء خدماتها وتحقيق اهدافها واستمرار نشاطها الاسلامي لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ويوضح السيد رزوق ان الاهتمام بالمسلمين خارج الدول الاسلامية يركز أساسا على اوروبا الغربية، بينما المسلمون في امريكا الجنوبية وفي البرازيل بوجه خاص يحتاجون الى المزيد من الدعم والاهتمام نظرا لعظم المشاكل التي يواجهونها مع ضعف امكانياتهم المادية بصورة كبيرة. فأمريكا الجنوبية تضم حوالي ثلاثين مليون عربي يدين اكثرهم بالاسلام، ويحتاجون الى من يأخذ بأيديهم من اغنياء المسلمين حتى يستطيعوا الحفاظ على دينهم الاسلامي ولغتهم العربية.

وتواجه الجالية العربية المسلمة في البرازيل هجمة اسرائيلية شرسة لم تشهدها البلاد في تاريخ العصر الحديث، ويقود هذه الهجمة اجهزة الاعلام الصهيونية المتمثلة في الامبريالية الامريكية وذلك عن طريق محاربة جميع القوى الاسلامية وضرب الحركات الاسلامية المنتشرة في دول امريكا اللاتينية وتخريب الافكار وزعزعة الأمن والاستقرار واغراء الشباب العربي المسلم لهجر دينه واعتناق اليهودية او النصرانية وممارسة شتى انواع الضغوط لذبح الفكر الاسلامي في مهده واجراء عمليات غسل للأدمغة المفكرة والمستنيرة من المسلمين.

وقد تنبهت الجمعية العربية الاسلامية في البرازيل لهذه الحملات النكراء وتصدت بكل ما لديها من وسائل لايقاف هذه الهجمة الصليبية الحديثة، فاستنفرت كل امكانياتها وحشدت كل طاقاتها البشرية والاعلامية للحيلولة دون تنفيذ المخططات الصهيونية مستفيدة من علاقاتها الطيبة ونفوذها الواسع لدى العديد من المؤسسات التشريعية والتنفيذية وفي طليعتها مجلس الشيوخ البرازيلي ومجلس النواب حيث تمكنت الجمعية من استقطاب اكبر عدد من الشباب المسلم الذين اوشكوا ان يتعرضوا للضياع ويقعوا فريسة في احضان الصهيونية العالمية.





ابراهيم رزوق

الفكر الاسلامي.. هل يتجدد؟ (٨)

مدخل الى منهج الاجتهاد

ان كل ما سبق ذكره في الحلقات الماضية من اضرار التقليد وويلاته يعتبر منهج الاجتهاد مخرجا منه، ومنقذا من آثاره.

الاجتهاد قرين الجهاد:

كلاهما من مادة واحدة ومعدن واحد، وكلاهما يهدفان لغايات واحدة هي اخراج من شاء الله من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن جور الانحرافات والضلالات الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا والعقول القاصرة لابنائها الى سعة الاسلام وآفاق القرآن الفسيحة الفيحاء، ومن هنا كان الاجتهاد أصلا في الاسلام وسناما للفكر والعقل المسلم، كما ان الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه، لا يمكن ان تقوم للاسلام أمة بدون جهاد، ولا يمكن ان يتكون عقل مسلم بدون اجتهاد، كلاهما فريضة ماضية وسنة ماضية وضرورة قائمة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ان الاجتهاد يمكن الأمة من اجتياز أية عقبة وتجاوز أي عائق والتغلب على أي مشكل في أي جانب من جوانب الحياة.

الاجتهاد الذي ربط الله سبحانه وتعالى به كثيرا من سننه ووعد بالجزاء عليه المخلصين من عباده.

الاجتهاد الذي لا تقوم حضارة بدونه، ولا تبنى الأمة على غير دعائمه.

الاجتهاد الذي هو الطريق الأوحد لمعرفة الله سبحانه وتعالى، الذي لا يقبل الله من عبيده معرفتهم الا بواسطته.

الاجتهاد فريضة ماضية وضرورة قائمة:

لقد بقي الاجتهاد حتى بعد ان تحول التقليد الى موقف علمي ومنهج رسمي للأمة بصفة عامة بقيت ومضات الاجتهاد الفردي التي لم يكد يخلو منها قرن من القرون دليل حياة في هذه الأمة وشاهد قدرة على عمليات الاحياء والبعث والتجديد التي اودعها الله سبحانه وتعالى هذا الدين وجعلها لازمة من لوازمه وخاصة من خواصه.

ولقد كان الاجتهاد الوسيلة المنهجية التي تمكن المسلمين من مواجهة الجهل والجور والظلم والاستبداد والانحراف والاستعباد، ويوم تخلى المسلمون عن منهاجيته وتنادوا الى غلق ابوابه فتحت عليهم سائر ابواب الشر وسائر مداخله.

انه لم يخل عصر من العصور التي عاشتها أمتنا من دعوة خيرة الى الاجتهاد، ولكن بقيت تلك الدعوات دون مستوى القضاء على أزمة التقليد والأزمة الفكرية المكلكلتين على هذه الأمة بظلهما البغيض. وبقي الفكر الذرائعي والتحوط يقاوم هذه الدعوات ويضعف من شأنها ويقضي عليها الواحدة بعد الأخرى، حتى اصبحت ساحة الاجتهاد وقفا على ملحد مارق او اجنبي خادع أو مستشرق ظالم. اما المسلم فما ان تبدو منه بعض الآراء أو يعلن عن شيء من الاستعداد الى الاجتهاد حتى تسارع اليه سهام اهل التقليد تقلل من شأنه، وتزدري بقدرته، وتظل تطارده حتى تحاصره وتضيق الخناق على فكره وتقضي عليه، فيا لها من كارثة.

ان الامة في حاجة الى الوعي بان الاجتهاد وسيلتها الأساسية لاستعادة الهوية، واقامة الوحدة، وبناء الأمة وتحقيق الشهود الحضاري والخروج من المأزق الفكري، وتحقيق التجديد، وبناء الحضارة، وانه بدون هذا الاجتهاد لن يتخلص العقل المسلم من الاغلال والآصار التي وضع فيها، ولن تستطيع الأمة الاسلامية ان تحقق لها في عصرها الحاضر وجودا أو هوية أو تبني حاضرا أو مستقبلا، أو تستعيد شيئا من امجاد الماضي من غير ان تتخلص من منهجية التقليد، وتخلع عنه ربقته وتحل محله منهجية الاجتهاد.

يجب ان تتحول الدعوة الى الاجتهاد الى تيار فكري عام تتبناه كل فصائل الأمة تعي عليه، وتعمل على تهيئة أجوائه، وبناء وسائله وأدواته.

انه بدون الاجتهاد لا يمكن تصحيح المسار، ولا بناء النسق الثقافي المعرفي، ولا تحقيق الشهود الحضاري، ولا الاصلاح الاجتماعي.

اننا في حاجة الى اجتهاد في سائر جوانب الحياة يحرر العقل ويفك إساره ويطلقه بدون قيود يقرأ كتاب الله ويتدبر معانيه، ويقرأ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينظر في سيرته، ويدرس ماضيه ويعيد قراءته، ويفحص حاضره ويقوم بتحليله حتى يتمكن من استعادة الدور، وبناء الحاضر وانقاذ المستقبل.

المجتهد ماجور أصاب أو اخطأ:

ان الاجتهاد لا يمكن ان يتحقق بمجرد الدعوة، ولن يوجد المجتهدون بمجرد توجيه نداء، أو اعلان واستدعاء، فالمجتهدون اذكياء أمة وعباقرتها، لا يوجدون الا اذا وجد المناخ الفكري الثقافي الذي يسمح بوجودهم وتطورهم، والذي يشجعهم على البناء والعطاء، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر بالاجتهاد ووعد بالاجر عليه: لمن اصاب اجران، ولمن اخطأ اجر، انما فعل عليه الصلاة والسلام ذلك لأنه يعلم العلم كله ان العقول القادرة على ممارسة الاجتهاد عقول قليلة نادرة، واذا اجترأت العقول على الاجتهاد فقد تجبن النفوس أو تتردد الألسن عن اعلان الاجتهاد خاصة اذا كانت نتائجه مغايرة لما عليه الناس او قياداتهم.

ولذلك فان الوعي العام على اهمية الاجتهاد وضرورته وتوقف بناء الأمة ووحدتها ونهضتها عليه ينبغي ان يقترن بعمل جاد على ايجاد المناخ الفكري والثقافي اللذين يسمحان لمثل هذه العقول النيرة المهتدية بممارسة ادوارها، وأول لوازم وجود المناخ الفكري والثقافي الذي يسمح بالاجتهاد حرية فكرية وعقلية تجتمع كلمة الأمة على حمايتها وصيانتها بل تكريمها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كانت النفوس تجبن عن الجهاد في بعض الأحيان وتتردد فيه فان العقول اكثر تحرجا وجبنا عن ممارسة الاجتهاد والتصدي لمسؤولياته، وكم من موقف فكري هو أشد على صاحبه من خوض غمار معركة.

انه لا ينبغي لأي قادر على قول صواب، أو اعلان فكرة سديدة، او ممارسة اجتهاد جزئي او كلي ان يعين في معالجة هذه الأزمة الخانقة التي تحاول الامة مواجهتها منذ وقت طويل، لا ينبغي له ان يتردد في اعلان ما يوصله اجتهاده اليه، فليس لأحد يعلم أنه مأجور على الاجتهاد أصاب أم اخطأ، له أجر المجاهد، لا عذر لأحد كهذا ان لا يمارس دوره، وأن لا يعطي لهذه الأمة عصارة فكره وذهنه وخلاصة اجتهاده.

كما ان على الفكر الذرائعي ان يتوقف عن تقديم تلك الذرائع الواهية النابعة من عقلية التقليد ونفسية العبيد، فان حال الامة للاسف الشديد قد بلغ من السوء ما لم يعد معه مجال لقبول مخاوف أو الاستماع الى تلك المحاذير، فلقد استمعت الامة طويلا الى ذلك فما زادتها نصائح المقلدين، وأوهام الجامدين الا ترديا وسقوطا.

طه جابر العلواني



TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS.
(B-Frankfurt/Main), West Germany.
Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku,
Tokyo 104, Japan, Tel. 03 5718748,
Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071,
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES
Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC.
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D.C. 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حضرموت واهلها

يتحدث امين الريحاني في كتابه «ملوك العرب» عن المياه في عدن وصهاريجها فيشير الى ان «اشهر مافيها من الآثار ما تبقى من ظل مجدها الغابر، هي اسداد المياه. تلك الاسداد المبنية في مضيق منحدر بين جبلين بناء متينا محكما محفورا بعضها في الصخور، سد فوق سد يصب الواحد مياهه، حين يمتلىء في السد تحته حتى تفضي بعد امتلاء عدة اسداد الى الخزان الاخير القائم عند سفح الجبلين. ولكن هذه الاسداد، وهي من اجمل الاعمال الهندسية في العالم لا تمتلىء لقلة الامطار، الا مرة او مرتين في كل بضع سنين».

ثم يقول: «تاريخ هذه الاسداد مجهول، فمن المؤرخين من يقول انها بنيت في القرن الخامس قبل المسيح، ومنهم من يعود بها الى الف وخمسمائة سنة قبل المسيح».

استوقفتنا هذه العبارة في كتاب الريحاني، ونحن نستمع الى الكارثة التي حلت باليمن الجنوبي، ونستمع الى مبادرة الشقيقة الكبرى، الى دعمها، والتخفيف عن مصابها، فنكتشف أن الكارثة هذه المرة، ليست في عدن ولكنها في حضرموت، وصراع هذا البلد مع مداهمات السيول، حتى ولو كانت نادرة وقليلة الحدوث، صراع طويل مهم.

والقدماء شرعوا في بناء السدود او كما يسميه الريحاني الاسداد والصهاريج والخزانات قبل قرون طويلة.

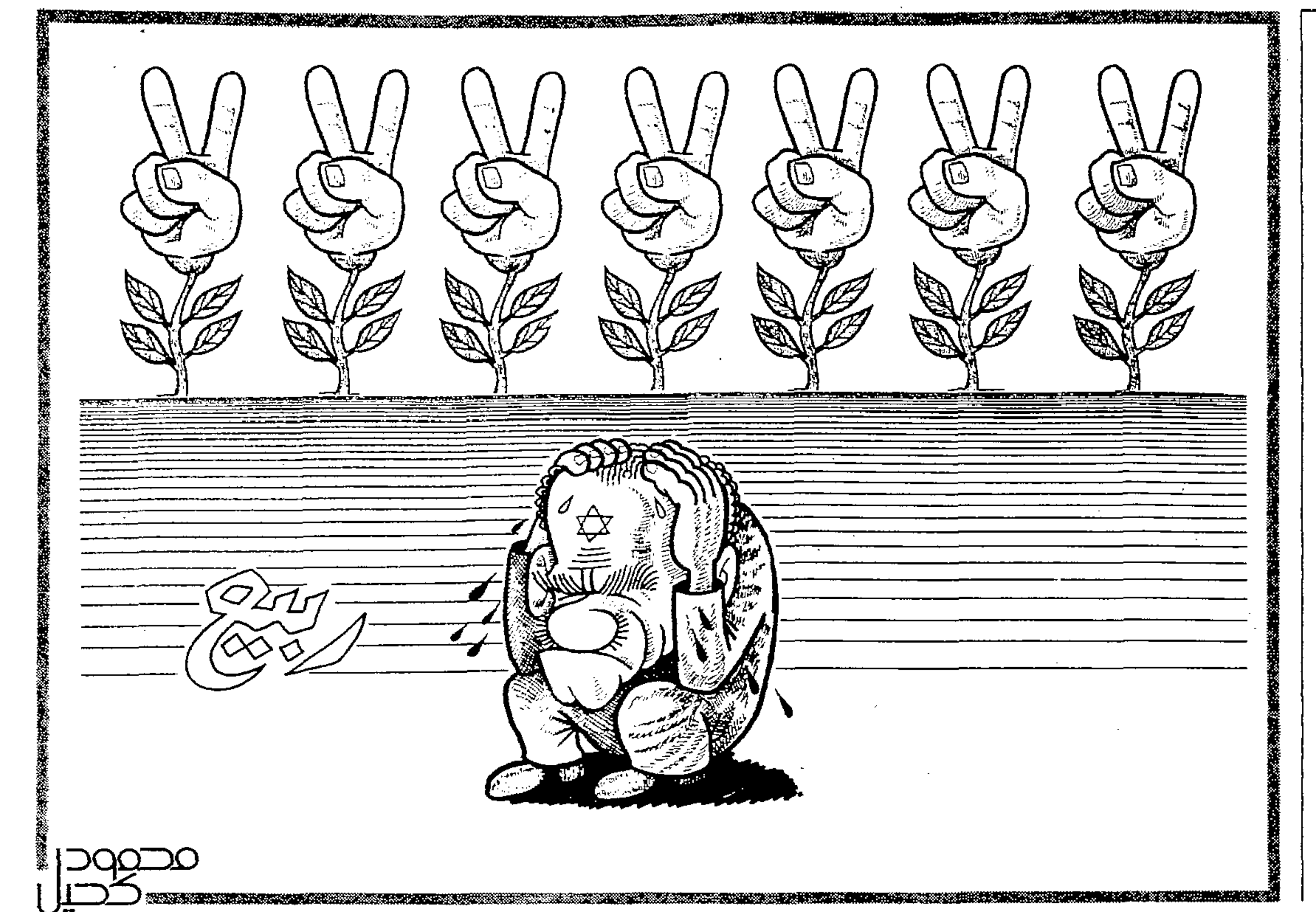
ولا شك ان اليمن لو تخلص من مخلفات الاستعمار، وصراعاته، ومشاكله، وقضايا النمو المعقدة فيه، لتمكن من ان يبز الانسان القديم في ايجاد الوسائل والسبل كافة من اجل مكافحة احداث من هذا النوع وضمان الاستفادة من المياه الغزيرة، التي تأتي عبر موجة من الامطار مثل هذه.

ولعل هذه الكارثة تؤدي الى مزيد من الجهد والكفاح، لأن يستعيد الاقتصاد الوطني الجنوبي عافيته خاصة ان ابن هذه المنطقة، كان رائدا، وفعالا، ومغامرا، ابتدع من المستحيل اعمالا ايجابية، وقاوم شظف العيش والفقر، ورحل الى المجاهل والغابات، لا ليحصل على الرزق، ويصبح في خير وفير، بل لينشر رسالة العروبة والاسلام، ويسهم في اي منطقة حل بها، اسهاما ايجابيا صالحا.

واذا كانت هذه هي سجايا الانسان اليمني من حضرموت او من مناطق اخرى في جنوب اليمن، فان وطنه لهو بأشد الحاجة اليه، ليس في البذل ولكن لبناء الاستقرار، وترسيخ اسس الازدهار المرتكزة على القيم والمثل العربية والركائز من تراثنا العظيم.

ليعمل اليمني على ان تصبح هذه الكارثة، محطة ينطلق منها للبناء، ونقطة يرتفع ببلاده منها الى المستوى المأمول.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

صورة مصر!

قال لي صديق عربي:
ـ حرام هذا الذي تفعلونه بمصر!
قلت: وما هذا الذي نفعله؟
قال: ما تكتبون في صحفكم عن البلد الذي انجبكم! انني اقرأ الصحف المصرية يوميا فيخيل لي انها مكتوبة في اسرائيل! وابحث عن مصر في هذه الصحف فلا اجد. وانما اجد بلدا وهميا، كل ما فيه اسود: صغاره مدمنون، وكباره لصوص، وطعامه مسمم، وانتخاباته مزورة، وشوارعه تحت رحمة قطاع الطرق، و.. و..
قلت: وما الذي يضايقك في ذلك؟
قال: الذي يضايقني انه كذب! فانا اعيش في مصر قدر ما اعيش في بلدي. والذين اعرفهم من شبابها يحق لاي بلد ان يفخر به. والذين اعرفهم من كبارها كرماء على انفسهم وعلى كل من يعرفهم. ولم يسبق ان تسممت بطعام اكلته في مصر، بينما تسممت مرتين في اوروبا. ولم يسبق ان تعرضت في شوارع القاهرة لاي اذى، او داهمني اي قاطع طريق من الذين تكتبون عنهم في صحفكم صباح مساء..
وسكت صديقي لحظة. ثم نظر في وجهي نظرة وكيل نيابة، يحاكمني.. وسأل بمرارة:
ـ لماذا، بالله، تشهرون ببلدكم؟
قلت:
ـ ربما لاننا لم نسأل انفسنا هذا السؤال! ولم يخطر ببالنا ان القذائف التي نتبادلها على صفحات صحفنا يمكن ان تؤذي احدا غيرنا!
والحق انني في تلك الليلة، وبعد انصراف صاحبي، لم انم...
ظل سؤاله يطن في اذني حتى الفجر: لماذا تشهرون ببلدكم؟
امضيت الليل كله احاول ان اجيب عن هذا السؤال. وانعقد في داخلي مؤتمر لمناقشة هذه القضية المحيرة. وكان المؤتمر ـ كعادتنا في البلاد العربية ـ ساحة نزاع بين عشرين اتجاها، وعشرين الف زعيم. ولكني ـ لحسن الحظ ـ كنت امثل الجميع. فامكنني ان ادير المناقشة...
انا: ليس تشهيرا بمصر ان يندد بها ابناؤها. فهكذا يفعل الابناء دائما. والجيل الجديد بصفة عامة ـ وفي كل العصور ـ لا يسره الجيل السابق.
انا: لكن ما في الصحف المصرية ليس نقدا، ولا رفضا. وانما تشهير صريح.
انا: الخيط الفاصل ما بين النقد والتشهير خيط رفيع. والافضل لمصر هو ان يتجاوز كتابها الحدود في نقدها، بدلا من ان يسكتوا عن النقد خوفا على سمعتها.
انا: الا يجوز ان يكون العكس هو الافضل؟
انا: تعني التحفظ في النقد؟
انا: نعم.
انا: لا اظن ان التحفظ افضل. فمصر شدت حيلها واختارت «الديمقراطية» واعلنت على العالم ذلك.
انا: لكن حكمة الديمقراطية، والهدف منها، هو تحرير كل الطاقات لخدمة البلد، لا للتشهير بها، واشاعة اليأس بين اهلها.
انا: لكن قواعد المباراة الديمقراطية تسمح بفرص متساوية للجميع: للذي يريد ان يخدم والذي يريد ان يشهر. وللذي يقول للناس «تشجعوا» وللذي يقول لهم «قاعدين ليه؟ ما تقوموا تروحوا»!
انا: اذا كانت هذه هي القواعد، واذا كان ما نراه الآن في صحافة مصر هو ثمار تطبيقها، فمعنى ذلك اننا نقول لكل البلاد العربية من المحيط الى الخليج: لا تتعاطوا الديمقراطية ابدا، اذا كنتم حريصين على ان تظل صورتكم امام الناس نظيفة ونقية!
انا: هذه مغالطة! فالبلد الذي يملك اهله ان يهاجموا حكومته وكتابه ومفكريه وصحفه، ترتسم له صورة محترمة امام العالم كله.. بصرف النظر عن الصورة الشائعة التي يرسمها له كتابه ومفكروه وصحفه.
انا: هذا الكلام خداع للنفس. فلن يحترم العالم بلدا يشتم نفسه بنفسه. ويتفرغ فيه الكاتب والفنان والممثل والمخرج لتشويه صورته، واعلان انه بلد مات وانتهى الامر.
انا: بل سيحترم العالم هذا البلد. لانه لا يخفي عيوبه، بل يبالغ في تصويرها ولانه لا يرضى عن نفسه ابدا. وعدم الرضا هو وقود الزحف الى مستقبل افضل. وما من جديد نجح الانسان في التوصل اليه الا كان سببه عدم الرضا عن واقع قديم.
انا: افهم من هذا انك سعيد بما تكتب الصحف المصرية، وبما تصور الافلام المصرية..
انا: سعادتي لا تهم. وانما المهم هو ان تستفز الصورة المجتمع، فينهض لتصحيحها ثم يشكر الذين استفزوه، لانهم ايقظوه!
انا: لا اظن اني سأشكر هؤلاء ابدا! فانا الآن اتمنى منتظر صديقنا العربي وهو ينصرف حزينا من بيتي، لانه لم يتحمل تفسيراتنا الهزيلة لما نكتبه كل يوم في حق بلدنا الصابر.. مصر!
انا: لكنك تعرف اننا لا نقصد الاساءة الى بلادنا. وهناك ما يؤكد صورتها الديمقراطية امام العالم كله. و...

وعند هذا الحد من الحوار صاح الديك. واقتحم النافذة شعاع الشمس. وانتبهت الى انني قضيت الليل كله احاور نفسي حول ما يجوز وما لا يجوز في عالم الصحافة، وما الذي ينشر وما الذي لا ينشر.
وليتني ـ حتى بعد ان صاح الديك ـ توصلت الى جواب!

التجمعات الوحدوية نظرة متفائلة

بقلم: اكرم زعيتر

كل تجمع عربي، او تضامن قومي، او اتحاد بين دول عربية، ولو لم يتوافر له التعريف العلمي للوحدة او الاتحاد، ذلك كله ضروري تقضي به مصلحة العرب كافة، ويستوي في الترحيب به، واجتناء الفائدة منه مجلس خليجي، وتجمع اقتصادي، واتحاد مغربي.

وعلى ان تحديدا جغرافيا للتعاون الخليجي وآخر للاتحاد المغربي وآخر للتعاون الاقتصادي قد عدد الدول الاعضاء فيها فان النفع الذي تجنيه الحركة التجمعية او الوحدوية عائد على كل الاقطار العربية الواردة اسماؤها في هذه التجمعات وغير الواردة، والمؤمنون بالفكرة الوحدوية يعدون قوة كل قطر عربي قوة للاقطار العربية الاخرى، وان في كل وحدة بين قطرين خيرا للعرب. وانها تدني من تحقيق الامل في الوحدة الاوسع والاقوى.

***

واذا كان التحدي الذي يجبه امتنا العربية من الاعداء وانصارهم والمنتفعين بشرذمة العرب وتجزئتهم لا يدفعه او يقف دونه الا التصدي عربيا جماعيا فان من آيات استشعار هذه الامة بعنف هذا التحدي وخطره، قيام هذه التجمعات الثلاثة، وهي وحدوية النزعة والهدف حتى لتخالها تجمعا واحدا. وان في حرص التجمعات الثلاثة الشديد ـ كما يتبين في دساتيرها وبيانات مؤسسيها ـ على استبقاء جامعة الدول العربية وتقويتها ورعاية ميثاقها ومقرراتها والتوكيد القاطع للالتزام الكلي بكيانها ما يدل على تجنيد هذه التجمعات لخدمة اهداف الجامعة الوحدوية واحيائها وتقويتها. وذلك يطمئننا الى ان هذه التجمعات لن تكون محاور اقليمية او تكتلات «تجزئوية»!

***

ان هذا الترحيب البالغ الذي استقبل به التجمع الاقتصادي الرباعي، واعلانه حين تأسيسه انه مفتح الابواب لأي دولة عربية ترغب في الانضمام اليه قد جعل الكثيرين من رعايا دول المنطقة، التي لم تنضم اليه يتساءلون: «ونحن متى ننضم اليه؟» ومتى تذلل العقبات التي حالت دون هذا الانضمام؟

وهل ادل على ان هذه التجمعات جاءت استجابة لرغبة عربية غير اقليمية، مغربية ومشرقية من اعلان عاهل المغرب: ان الاتحاد المغربي ـ وهو مغربي دولا وحدودا ـ لا يتردد في قبول اي دولة عربية مشرقية عضواً فيه! كما ان الترحيب الحار الذي استقبل به مجلس التعاون لدول الخليج العربية قيام مجلس التعاون العربي (الرباعي) يبشر بالرغبة في العمل المنسق لخير الامة العربية كلها. وحسبي للدلالة على الطابع العربي الموحد للتجمعات الثلاثة، الاشارة الى انها جعلت قضية فلسطين اولى مهماتها.

***

ان كاتب هذه السطور قد عمل قدر طاقته ومدى اباحة الظروف له في مشاريع اتحادية، ويشهد ان الذين عملوا في الحقل الوحدوي ممن راصفهم قد لقوا من الالاقي من بني وطنهم اشد مما لقوا من العدو الذي يفترض فيه ان يكون فارس التجزئة، وان يبذل فوق الجهد لاحباط المساعي التوحيدية. ولو شئت ان اضرب الامثال للهجمات الشرسة التي شنها عرب على المشاريع الاتحادية لضاقت بها صفحات هذه الجريدة.

ان ميثاق جامعة الدول العربية يتيح في مادته التاسعة لكل دولتين من دول الجامعة ان تتحدا او ان تنسقا سياستهما القومية ما رأتا ان في ذلك قوة لهما وللعروبة. ولكنني ما عرفت مشروعا او اقتراحا عرضته دولة عربية بموجب هذه المادة الا سبقته دعايات مناوئة له حقنت الجواء الشعبية بأسوأ الشائعات ورمته بكل ما يتكفل باحباطه باعتباره مشروعا استعماريا...«ومادامت الجامعة العربية قائمة فلم لا نكتفي بالانتماء اليها وحدها مجتمعين؟».. وكنا نلحظ ان الاجنبي المستعمر الذي هو عدو الوحدة، كان يغتبط كثيرا باتهامه بكونه الموحي بها او المحبذ لها، لان هذا هو ايسر السبل لاحباطها.. والى هذا كنا نسمع اصواتا ترتفع هنا وهناك صارخة: «نريد اتحاد شعوب لا اتحاد حكومات!! نريده اتحادا يشمل جميع الدول العربية لا اتحاد دولتين او ثلاث مما يفرق العرب ويشتت شملهم.. فاما اتحاد عربي عام شامل او لا اتحاد.. والبركة في جامعيتنا العربية..».

على ان جامعة الدول العربية نفسها لم تسلم من الغمز واللمز والهجوم والتهجم، ومنذ قال المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا قبيل تأسيس الجامعة: «ان بريطانيا تحبذ اتحاد العرب او انها لا تمانع المساعي لقيام جامعتهم». ارسلت الافواه التي احترفت ولا تزال تشويه كل حركة ألسنتها زاعمة ان بريطانيا هي التي اوعزت بقيام الجامعة. مع ان مؤسسيها الاولين هم من رجالات العرب الذين ابلوا في مقارعة الاستعمار اعظم بلاء.

***

واضرب مثلا لذهنية سيطرت على بعض التيارات الوحدوية «انني دعوت في خطاب شعبي القيته في مناسبة وطنية في بلد عربي الى اختصار الدول العربية عددا وتقويته مكانة، وقلت: «ان خمس دول عربية قوية محترمة اقدر على تحقيق امانينا القومية في تحرير فلسطين والاقطار العربية المبتلاة بالاستعمار من خمس عشرة دولة..». ولم اكد انتهي من الخطاب او المحاضرة حتى انبرى لي شاب متحمس قائلا: «ان لنا في الامم المتحدة اربع عشرة صوتا فاذا انقصنا عدد دولنا الى اربع فاننا نخسر هذه الاصوات وتنخفض منزلتنا».

وللتطريف رأيتني اجيبه: «ويل للولايات المتحدة الاميركية التي لا تملك في الامم المتحدة الا صوتا واحدا!! ومسكين الاتحاد السوفيتي فليس لدولته الا صوت واحد..ولا ريب في ان اميركا والسوفييت تحسد ان دولنا العربية على ما بلغته من منزلة بسبب اصواتها العديدة التي لا تحلم واشنطون وموسكو بمثلها. واجدر بنا ان نعد خرزة زرقاء نعلقها على «بوابة» جامعتنا العربية لترد عنا حسد الحسود وعين الكنود.. واوكد ان اسرائيل ستتبرع لنا كرما منها ونبلا بهذه الخرزة الزرقاء مصنوعة من الجواهر الكريمة». وقوبل الرد بعاصفة من التصفيق ورعدة من القهقهة!

***

ويذكرني هذا الحديث بطرفة اخرى. تلك هي ان محكمة المهداوي التي تألفت على اثر ثورة تموز العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨، قد جعلت احدى التهم التي وجهتها الى شبان العراق امثال المرحوم الدكتور سلم النعيمي والسيد عبد الجليل الراوي والسيد جابر عمر العمل على اتحاد العراق والاردن. (وكان الجنرال غلوب في اثناء ذلك السعي قائد الجيش الاردني قبل ان يحرر الملك الحسين ذلك الجيش ويعربه) وقد زعم المهداوي ان هؤلاء يريدون اغتيال استقلال الاردن والحاقه بالعراق الامر الذي ادى الى غضبة الدكتور النعيمي وصراخه: «الله اكبر: تحرير الاردن من غلوب الانكليزي يعد اغتيالا لاستقلال الاردن!» وقد كان لجرأة النعيمي صدى اعجاب شعبي.. لا يفوقه قوة الا الاعجاب بموقف وزير داخلية العراق يومئذ المرحوم سعيد القزاز الذي قال للمهداوي وزملائه: «حين اعلق على المشنقة لن تطال اعناقكم الى قدمي». وقد قتل المهداوي مع رئيسه عبد الكريم قاسم في غضبة شعبية بعد ذلك.

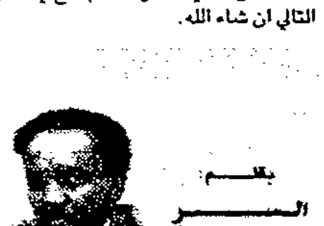
على ان هذه الحملات التي كانت تثار على الدعوة الاتحادية والصاق التهمة الاستعمارية بها لاحباطها الامر الذي تقر له عيون المستعمرين وتتشرح صدورهم لم تحل دون هبوب عواصف وحدوية عارمة لم تهاجمها الدعايات بسبب ما اكتسب زعماؤها من نفوذ شعبي فتوقفت بادي الرأي ثم اخفقت لغلبة الارتجال على احكام التدابير وعوامل اخرى، وكانت الوحدة المصرية السورية، والوحدات الاندماجية التي كان لليبيا وعقيدها السهم الاوفر في الدعوة اليها وفي اعلانها امثلة لها. وقد ادى الاعتبار بها ودراسة اسبابها الى اعتصام المشاريع التجمعية الاخيرة من تكرارها. ومن تتبع بيانات الملك حسين وهو هو صاحب السعي الاول لتحقيقها.. وخطاب الرئيس صدام حسين يوم افتتاح مجلس التعاون الاقتصادي العربي وتصريحات الرئيس مبارك والرئيس علي صالح.. والاناة في الخطوات التي اتخذت.. ومن تتبع بيانات الملك الحسن وقادة الاتحاد المغربي.. وصدى ذلك لدى مشارقة العربة ومغاربتهم ايقن اننا نقدر قوة التحدي الذي يجبه امتنا ونفيد من التجارب السابقة.. ما من شأنه ان يجعلنا نتفاءل بتحقيق هذه التجمعات التي نطلق عليها صفة الوحدوية باعتبارها مجالات تجمع، ووسائل تعاون، وادوات تنسيق وآيات وئام مع الحرص على ترصين الخطوات لاستكمال اسباب الوحدة المنشودة.

***

ولا يجوز لنا ان نتحدث عن هذه التجمعات وما نعقده عليها من آمال من دون التطرق الى علاقتها بجامعة الدول العربية.

اذا كانت جامعة الدول العربية لا مثيل لها في اشكال الانظمة الوحدوية التي اورد علم السياسة تعريفها فالواقع انها هي تنظيم خاص اخترعته الدول العربية، وروعيت فيه ظروف الدول العربية التي تألفت منها حينذ وعنصر الامكان واجتناب المشاكل التي يمكن ان تنجم عن تركيبة الجامعة. ومما حتمه ميثاقها ان تلتزم كل دولة عربية بتنفيذ ما توافق عليه من مقررات مما ظن معه تحتيم الاجماع في اتخاذ المقررات وتنفيذها. ولعله اريد بهذا طمأنة اللبنانيين الى انهم غير ملزمين بوحدة عربية اندماجية اذا هم لم يوافقوا عليها ولا يكون اجماع عليها وانما هم ملزمون برعاية الميثاق الذي اشتركوا في صوغه وتوقيعه ولعلي اتحدث عن حكاية اشتراط الاجماع في المقال التالي ان شاء الله.

هجوم السلام في السودان



بقلم: السر سيد احمد

من اولى واجبات الحكومة الجديدة في السودان، أن تقوم بشن هجوم ضخم في اتجاه السلام وذلك بأمل كسبه، وهي في ما يبدو مؤهلة لذلك بحسب تركيبتها والبرنامج الذي يحكمها، وأن تنجح في الوقت نفسه في كسر طوق العزلة الدولية التي أحاطت بالسودان، وصورت حكومته وكأنها داعية الحرب الأولى. والحكومة الجديدة يمكن أن تجد طريقها معهداً، إلى حد ما، بسبب اعلان الصادق المهدي عن قبوله لوقف اطلاق النار لبدء عمليات الاغاثة للمتضررين في الجنوب ابتداء من الشهر المقبل، وحسب طلب الأمم المتحدة. وفي مطلع الشهر المقبل يتوقع وصول وفد برلماني أمريكي إلى السودان ليتفقد الوضع وستكون فرصة لتبيان حقيقة الأمور في ما يختص باستعمال الغذاء كسلاح في حرب الجنوب التي دخلت عامها السادس.

لقد انتقد كينيث براون، أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية (في شهادة أدلى بها مؤخرا أمام إحدى لجان الكونجرس)، حركة قرنق على عدم اتساق خطواتها السياسية والعسكرية، قائلا إنها في بعض الأحيان تقوم بتخريب فرص السلام المتاحة بقيامها ببعض الأعمال العسكرية، مثل حادث أسقاط الطائرة المدنية في صيف ١٩٨٦. وهذا كلام سليم ويمكن وضعه على المحك في ما يختص بعمليات الاغاثة المقترحة، والضغط العسكري الذي تمارسه الحركة على مدينة جوبا. وهجوم السلام المقترح يؤمل أن ينتهي بوقف هذه المأساة الانسانية، أو كشف حركة قرنق، وتغيير الضغط الذي كان واقعا على الخرطوم لينصب على الحركة. وهجوم السلام ليس خيارا سياسياً فقط وانما في تقديري خيار عسكري ايضا، لان فصل الجفاف في الجنوب، والذي يفترض أن يكون غير ملائم لحرب العصابات على وشك الانتهاء، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على عمليات القوات المسلحة.

وإذا كان موقف حركة قرنق العسكري في تحسن بصورة ملحوظة منذ رفض الاتفاق الذي وقعه الميرغني وقرنق في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فان هذا التطور يتميز بأن تقدم حركة قرنق قد تم في الاقليم الاستوائي بصورة رئيسية، وهو اقليم كان معاديا لقرنق في السابق. كما انه بعيد عن الحدود الاثيوبية، الأمر الذي يعني ان علاقاته مع دول الجوار الجنوبي، خاصة كينيا، في أحسن مستوياتها، وهو ما يضعف النظرية القديمة بضرورة تبادل الضغط بين الخرطوم واديس ابابا لدفع حركتي قرنق والارتريين إلى طاولة المفاوضات.

ومن التطورات الجديرة بالانتباه أنه في الوقت الذي يتقدم فيه قرنق عسكريا في الجنوب، تتقدم الفئات المناوئة لأديس ابابا كذلك عسكريا، خاصة في اقليم التقراي، وإلى حد ما في ارتريا. فقد تأكد هذا الشهر نجاح حركة التقراي في السيطرة على كامل الاقليم، وانسحاب أكثر من ٣٠ الف جندي اثيوبي من العاصمة مكلي، كما أن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا تشدد الضغط على القوات الحكومية الاثيوبية. وسقوط مكلي في واقع الأمر مؤشر على قلة، إن لم نقل انعدام، الدعم السوفياتي في مجال الامدادات، خاصة العسكرية منها. كما ان انتهاء الوجود الحكومي من اقليم التقراي يعني ان الوصول إلى ارتريا قد أصبح متعذراً عن طريق البر. وعلى حكومة اديس ابابا اما التواصل مع ارتريا عن طريق الجو، خاصة مع المدن القليلة التي لا تزال تسيطر عليها مثل اسمرا وكرن، أوبالبحر عن طريق ميناء مصوع.

والمسألة لم تنته عند هذا الحد، فهناك تقارير تتحدث عن تنسيق وتعاون مشترك بين كل من جبهة التقراي والجبهة الشعبية للسيطرة على قوندر في اقصى غرب اثيوبيا، الأمر الذي لو حدث لانداحت سيطرة الحركتين على بقية البلاد، حتى الحدود السودانية، ولأصبح الوجود الحكومي في ارتريا تحت ظل ضغط أكثر. ومع هذه التطورات، فان الموقف الذي يتخذه السوفيات يعني شيئاً واحداً في واقع الأمر، وهو الضغط على اديس ابابا للتوصل إلى تسوية سلمية. فاذا كانت موسكو نفسها قد انسحبت من افغانستان واوعزت إلى حلفائها الفيتناميين، العمل في اتجاه انجاز تسوية لقضية كمبوديا، وبالفعل تمت خطوات على طريق الحل، فان القرن الافريقي لن يكون استثناء من هذا التوجه. ويبقى انتظار رد فعل منجستو على هذا، وهل سينصاع تجاوبا مع روح انوفلق التي تسود العالم هذا الزمان، أم أنه سيرفض معتمدا على ارث سابق من روح «الامهراء الوطنية وسيطرتهم على البلاد، التي سوف تتعرض للاهتزاز في أي تسوية مقبلة.

لقد اعلن في الخرطوم مؤخرا عن توقع وصول وفد اثيوبي قادم للحوار مع الارتريين وفي اطار العلاقات الثنائية السودانية ـ الاثيوبية، وهو ما يثير تلقائيا التوقعات حول وساطة سودانية في الأمر. وهذا الوفد في حقيقة الامر ليس أول وفد يصل الخرطوم لمثل هذا الهدف، فقد جاء وفد من قبل برئاسة وكيل وزارة الخارجية الاثيوبي، لكنه لم يلتق بأي من القيادات الارترية، وذلك لأن الفصيل الرئيسي عسكرياً، وهو الجبهة الشعبية، كان غائبا لأن لديه بعض التحفظات تجاه الوساطة السودانية في الأمر. وهو موقف لايزال قائما، الأمر الذي يجعل من فرص الحوار مع وفد ارتري موحد غير متوفرة في الوقت الراهن على الأقل.

إن الاسهام الحقيقي الذي يمكن أن يقدمه السودان لقضية السلام في القرن الافريقي، يتمثل في تحقيق سلامه الداخلي وعن طريق حوار مباشر بين ابنائه ليضرب المثل للآخرين. وليس سرا أن احد أسباب التحفظات التي تبديها الجبهة الشعبية تتلخص في قناعتها أن السودان طرف في مشاكل القرن الافريقي، الأمر الذي يعرض وساطته لشبهة المقايضة بين قضية الجنوب وموضوع ارتريا. وبغض النظر عن صواب أوخطأ هذا الاعتقاد، فانه لا يلغي حقيقة ان اي وساطة لكي تنجح تحتاج إلى ثقة مختلف الأطراف القائمين بها، وهو ما ليس بمتوفر في حالة الجبهة الشعبية. وهي الفصيل الأقوى عسكريا كما قلنا.

إن نجاح هجوم السلام السوداني يمكن ان يفتح الباب امام تحقيق سلام شامل في القرن الافريقي. فهناك ترابط كما هناك تفرد في هذا الجزء، الذي تتداخل فيه الصراعات الوطنية والاقليمية والدولية. والسوفيات الذين لعبوا دورا مقلقا طوال السنوات الماضية يمكن كسبهم إلى جانب السلام، حتى ولو من ناحية حماية مصالحهم والابقاء على موطىء نفوذ في اثيوبيا، التي انفقوا عليها البلايين طوال أكثر من عقد من الزمان.

ونجاح السودان في تحقيق السلام في اراضيه يمكن أن يفتح الباب امام تطورات ايجابية تطال كل الاقليم، وربما لهذا السبب أصبح السودان بؤرة التركيز الاعلامي والسياسي خلال الاسابيع القليلة الماضية.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

منشورات ضد طه حسين وتوفيق الحكيم!

منعني المرض من حضور الاحتفال الذي اقامته جامعة المنيا منذ ايام بمناسبة مرور مائة سنة على مولد طه حسين. وسنة ١٩٨٩ سنة غريبة ـ او بالأحرى سنة ١٨٨٩ قبل مائة سنة كانت سنة غريبة. إذ ولد فيها عدد كبير من الشخصيات الادبية والفكرية والسياسية في انحاء العالم، من بينها في مصر، على الاقل، طه حسين وعباس محمود العقاد!

وقد انتقد الكثيرون اقتصار الاحتفال بهذه المناسبة على جامعة المنيا، حتى وان حضر الاحتفال كثيرون من انحاء العالم العربي الذين كانوا من تلامذة طه حسين، واصبحوا الآن وزراء وعمداء وكتابا كبارا. وكان ضيف الشرف الدكتور ناصر الدين الاسد، وزير التربية في الاردن. فالمنيا هي المحافظة التي ولد فيها طه حسين.

وجامعة المنيا تحتفل بذكراه كل سنة. ولذلك كان من رأي الكثيرين ان يكون الاحتفال في العيد المئوي تقريبا، وفي القاهرة، وتشارك فيه الدولة ودوائر الجامعات، والثقافة كلها. الامر الذي لم يحدث. بل مرت الذكرى دون ان ينتبه اليها الا القليلون في بلادنا «الغايب ملوش نايب» كما يقول المثل الشعبي. وقارن الناس بين المهرجانات الكبرى التي اقيمت لنجيب محفوظ، والاهمال في ذكرى طه حسين. واكثر من خمسين في المائة من طلبة المدارس والجامعات مدينون بتعليمهم لطه حسين. ولكن مصر ايضا هي البلد الذي قيل عنه «كل شيء فيه ينسى بعد حين»!

ولكن الاكثر طرافة، او غرابة، او تعاسة، ان اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المنيا وزعوا في الاحتفال منشورات ضد طه حسين وضد الاحتفال بذكرى مولده.

وفي العام الماضي حاولت «الجماعة الاسلامية» في كلية آداب جامعة القاهرة، حذف طه حسين وتوفيق الحكيم من مقررات الدراسة في كلية الآداب. وكانت معركة عنيفة قبل ان يتم القبض عليها.

ولو طبقنا معايير هذا الاتجاه في هذا المجال، لحذفنا من جامعاتنا نصف التراث العربي، الادبي، والفني، والفكري. ولتجاهلنا تاريخنا بخيره وشره. الا يمتلىء تاريخنا بمئات الامثلة للآراء، والافكار والمذاهب المتصارعة والمتباينة، المحمودة، وغير المحمودة، حسب رأيك. وهل يخلو تاريخ امة حية من هذا النبض؟

المكاتب:
U.K.: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Cairo Office — Gulf Office — Sudan: Khartoum Office — Morocco — Jeddah Office — Riyadh Office — Egypt
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520 Washington D.C. 20004 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535 Houston, Texas 77027

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الشـرق الأوسط
No. 3771 / Sunday 26-3-1989 • العدد ٣٧٧١ / الأحد ٢٦-٣-١٩٨٩

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

إلى الشـرق الأوسط

عبد الهادي بوطالب يعلق على مناقشات القراء

النعرة الجهوية تهمة باطلة بحق كتاب «ذكريات وشهادات..»

تتبعت بارتياح كبير تعاليق القراء على حلقات كتابي «ذكريات وشهادات ووجوه» من خلال ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» على صفحة البريد في أعداد متلاحقة، وأكبرت في جميع المعلقين اهتمامهم بالحلقات وتنويههم بها شكلا ومضمونا، وشكرت لهم التزامهم بالموضوعية فيما أبدوه من آراء حول بعض الفقرات التي توقفوا عندها.

وقد انتظرت أن تكتمل من تعاليق القراء مجموعة لأعقب عليها في مقال واحد. واعتبرت أن من واجبي أن أرد على التحية بمثلها، وأن لا أترك تلك التعاليق مجرد حديث ذاتي، بل أحيلها إلى حوار موضح للغامض أو مصحح للخطأ أو معترف بالهفوات. والقراء عامة سيكونون في جميع الأحوال هم المستفيدين.



عبد الهادي بوطالب

وقد جاءت انطلاقة التعليقات من أستاذ كبير ومؤرخ موسوعي شاهد عيان ولسان صدق وأحد رواد الأجيال في عالمنا العربي في هذا القرن، الأخ أكرم زعيتر، فأضاف إلى بعض المعلومات التي جاءت في حلقات الكتاب عن المشرق العربي اضافات غنية سعدت بها واستفدت منها. ومن غيره أقدر على ذلك وهو الذي عاش ـ أمد الله في عمره ـ أحداث عالم العروبة في مشرقه ومغربه وتفاعل معها تأثرا وتأثيرا وأخذا وعطاء، وترك على الكثير منها بصماته مجاهدا محتسبا صبورا؟

ولاحظ الأستاذ أكرم بعض الأخطاء التي جاءت في بعض الحلقات وصوبها، ومن بينها أخطاء مردها إلى سهو المصححين في جريدة «الشرق الأوسط» توقع هو نفسه أنها ليست أخطائي فرفع عني بذلك ضيما عانيت منه ـ كما عانى هو ـ من بعض المصححين الذين شكوتهم مرارا إلى أنفسهم، خاصة ولا عذر لهم في ارتكاب هذا الضيم في حقي لأني أبعث بالحلقات للجريدة مرقونة على الآلة، وأحيانا أشكل تحريا بعض الكلمات التي أتوقع تحريفها، حتى لأسأل أحيانا نفسي ألا يكون حرصي إلى هذا الحد على التصحيح لتجنب أخطاء الطبع راسبة عادة احتفظت بها من عهد ممارسة وظيفة المعلم وأنا شاب في مقتبل العمر، ولعل عتبي على المصححين قد صادف منهم تفهما تجلى في ايلاء مزيد من العناية بتصحيح الحلقات الأخيرة، فليتقبلوا شكري مؤملا أن لا يلجئوني إلى عتابهم من جديد.

ومن بين الأخطاء التي سها عنها المصحح في إحدى الحلقات ما لاحظه الأستاذ أكرم زعيتر بشأن تغيير اسم رئيس وزراء بريطانيا من رمزاي ماكدونالد إلى مارسي، وكتابة اسم أحد قادة عصبة العمل القومي محرفا من زكي الجابر إلى جابر بدون أل (ومن الغريب أن الأستاذ زعيتر بعد أن صححه باضافة أل جاء تصحيحه مقلوبا أيضا سهوا من المصحح وأصبح زكي الجابي)!

لكن هناك تعقيبات وجيهة أخرى استفدت منها في تعليق أخينا الاستاذ الاكرم هي تصحيحه جنسية احسان الجابري الذي قال عنه إنه سوري، بينما قلت عنه إنه فلسطيني مستقيا ذلك من كتب مرجعية تبين لي الآن خطؤها.

وما دمت أتحدث في موضوع التصحيح، فلأذكر انني كنت أعاني من تصحيحات كان يتقدم بها المصحح باجتهاده ليغير بعض التعبيرات التي أوثرها أو بعض الاستعمالات اللغوية التي أرجحها على غيرها، أو ليرد بعضها إلى ما يعتبره قاعدة لغوية، مما يصبح معه التصحيح تخطيئا غير مقبول. ومن ذلك اني عندما أتجنب استعمال كلمة المسار واستعمل بدلها كلمة المسير أفاجأ بان المصحح يصر على وضع كلمة المسار اعتقادا منه أنها هي الصواب أو الأصح، وعندما أحذف النون في تعبير عشري مارس (مثلا) يصر على أن «يصححها» ويكتبها عشرين مارس بالنون رغم الاضافة. وبعثت مرة عنوانا كبيرا للحلقة التي تحدثت فيها عن زعيم الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي، فاختصر المصحح اسمه في عبد الكريم الخطابي (أي والده) ربما فقط لأن العنوان كان أكبر من الحجم المخصص له:

وأمام هذا النوع من التصحيحات وجدتني مضطرا مرة إلى رفع سماعة التلفون لأرجو من السيد المصحح أن يتركني أتحمل فيما أكتب مسؤوليتي اللغوية والنحوية أمام القراء، كما أتحمل أمامهم مسؤوليتي السياسية وأن لا يعود «لتصحيحي» مهما كان الأمر، فأنا أدعي لنفسي أني أعرف اللغة العربية التي شببت وشبت في تعلمها.

ومن الأخطاء التي تقع أحيانا ما لاحظه الأخ أزماني سهير في مقالته المنشورة في العدد ٣٧٥٢ من سهو المصحح عن اثبات لفظ لإسبانيا الذي يوجد في الأصل على الشكل الذي تفطن له الكاتب. وهذا نص الجملة: ومنذ البداية كان معروفا أن شمال المغرب هو جزء متنازل عنه من فرنسا (إلى إسبانيا «سقط الجار والمجرور») التي سبق لها أن استولت على مدينتي سبتة ومليلية. وهكذا أصبحت فرنسا بهذا الحذف هي الدولة التي استولت على المدينتين.

ومن التعقيبات المهمة ملاحظة محمد فاتح توفيق (الدار البيضاء) عن علاقة الباشا ابن البغدادي ببغداد والعراق، وما جاء في حديثي أثناء الحلقة المتصلة بهذا الموضوع من أن الباشا المغربي لم يكن له من البغدادية إلا انتسابه لمدرسة الحجاج بن يوسف، لكن كفاني النقاش في هذا الموضوع البحث القيم الذي نشرته هذه الجريدة في صفحة البريد للدكتور الجليل عثمان عثمان اسماعيل، وقتل بحثه الموضوع. وليس لي ما أضيفه إلا أن بعض الكتب التاريخية ذكرت أن بغداد كانت موجودة بهذا الاسم قبل دخول الاسلام للعراق، وأن أقول إن الجزء يطلق مجازا على الكل والعكس كذلك، وأن المراد كان هو الربط بين اسم ابن البغدادي والحجاج بن يوسف كديكتاتورين متشابهين، وأني استعملت من أجل تلك الجناس اللفظي، وأن اسم مصر يطلق على القاهرة كما أطلقت على العراق اسم بغداد. وأنه يقال في لغة اليوم، حكومة باريس وواشنطن ومدريد ويراد بها أقطارها، وأن المغرب مثلا كان يدعى بمملكة فاس من لدن الخلافة العثمانية.

واغتنم هذه المناسبة فأزجي تحية عرفان وامتنان للدكتور عثمان عثمان اسماعيل لكلمته الرقيقة الفياضة بروح المودة وعبير التقدير، ولم أكن أعرف هذا الأستاذ الفاضل عندما أزجى تحيته إلي على صفحات «الشرق الأوسط» وإنما لقيته بعد ذلك شاكرا له أريحيته فوجدته حقا رجل فضل وعلم وأدب.

وهو الآخر ابتلي بسهو المصحح، فجاء عنوانه: «بين بوطالب والجلاوي والحجاج»، ولا علاقة لما كتبه أو كتبته بالجلاوي وكان العنوان مجرد غلط، فقد كان الأصل «بين بوطالب وابن البغدادي والحجاج».

وتساءل السيد المذكوري من الدار البيضاء في تعليق له لماذا أمر مر الكرام على بعض المواضيع الساخنة؟ ولماذا لم أنشر صورة ابراهيم الوزاني بينما نشرت صور قادة وطنيين آخرين؟ وأصدقه القول إني أتحرى فيما أكتبه أن أعالج موضوعات الكتاب ببرودة أعصاب حتى في القضايا الساخنة، وأتقيد بالموضوعية حتى ولو كانت لا تتفق مع مواقف انفعالية صدرت مني فيما سلف. ولا أعتقد أني حدت عما أعلنت في مقدمة الكتاب عن التقيد. وسأكون دائما ملتزما متأكدا سلفا أني لن أرضي جميع الناس، ولكن الساخطين إن وجدوا ينبغي أن يحدوا من سخطهم متذكرين ـ وهم ينفعلون ـ أني أنصفهم مرارا، لكن لا ينتظروا مني أن أتبنى جميع أطروحاتهم.

وأما صورة ابراهيم الوزاني فقد نشرتها «الشرق الأوسط» في عدد لاحق ولم يؤخرها عن النشر في حلقتها إلا ضرورة مادية مترتبة عن ضيق حجم الصفحة التي لم تتسع لنشر الحلقة بجميع صورها.

وأختم هذا الحوار بالتوقف عند تعقيب طالبي السابق بجامعة محمد الخامس بالرباط حسن عبد الكريم اللبادي الذي لا أنكره لأن مدرج الكلية كان يضم أفواجا من الطلبة لا استطيع لهم عدا، ولكن يبدو لي أنه من الشمال، وأنه قد يكون يمت بالقرابة إلى وطني يحمل اسم اللبادي كان من بين قيادة حزب الاصلاح الوطني. وأذكره بأن دروسي بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس بالرباط لم تبتدئ إلا في السبعينات لا في الستينات كما ذكر، وأنصحه أن يعود إلى مجموعة الحلقات التي خصصتها للشمال ليفهم اني لم أقل ولم يرد فيها تعبيره الذي نسبه إلي وهو أن الحركة الوطنية بالشمال ساكنت الاستعمار، بل اني برأتها من التعاون مع الاستعمار كما يصفها البعض وقلت إنها تعايشت ايجابيا مع الحكم الاسباني لفائدة العمل الوطني المشترك بين الشمال والجنوب وطبقا لخطة اتفقت عليها كتلة العمل الوطني، وأنها جنت ثمارا طيبة من هذه الخطة.

ولم يكن في حاجة إلى أن يذكرني بجهاد الريف ومقاومة بطله الذي توثقت صلتي به بعد عودته إلى القاهرة من منفاه، فقد أغنيته عن ذلك كله فيما سبق نشره من الكتاب وأعطيت عن بطولات حركة الريف وكفاح زعيمها ورفقائه أكثر مما أعطى عنها، وكان عليه أن يتجنب التشنج العصبي فلا يقرن بين ما لوح إليه من استسلام مدينة فاس للحماية الفرنسية ومقاومة الريف والشمال لسببين: أولهما أن ما احتج به من كلام أندري كوليي لا يجعل من مدينة فاس بيتا من زجاج، فالمدن المغربية كلها يمكن أن تنعت بذلك إذا جاريناه، وثانيهما انني لا اقذف أحدا بحجر، ولست على كل حال كما يعلم الجميع عني انطلق فيما أتصور وأكتب عن خلفية نعرة جهوية، لأني اعتبر نفسي منتميا لا إلى بلادي بكاملها وحدها، ولكن أيضا إلى آفاق أرحب وأوسع، ولن يكون بحكم انتمائه إلى الشمال أكثر تحمسا لانصاف جهاد الشمال مني. وليطمئن إلى اني أفرق بين المقاومة الوطنية المسلحة في الشمال وبين حركة الشمال الوطنية السياسية، ولا أجمعهما كما حاول أن يفعل هو في تحليل سياسي واحد.

واختم هذا الحوار لأشكر جميع الذين اتصلوا بي من قريب أو بعيد للاشادة والتنويه بالكتاب الذي توالي نشره جريدة «الشرق الأوسط» ولاطمئنهم جميعا على أنهم سيجدون في الحلقات المقبلة ما يرضي فضولهم وتطلعاتهم في دائرة ما أومن به من حقائق سأثيرها دون أن أقصد إلى اثارة أي أحد.

عبد الهادي بوطالب ـ الرباط

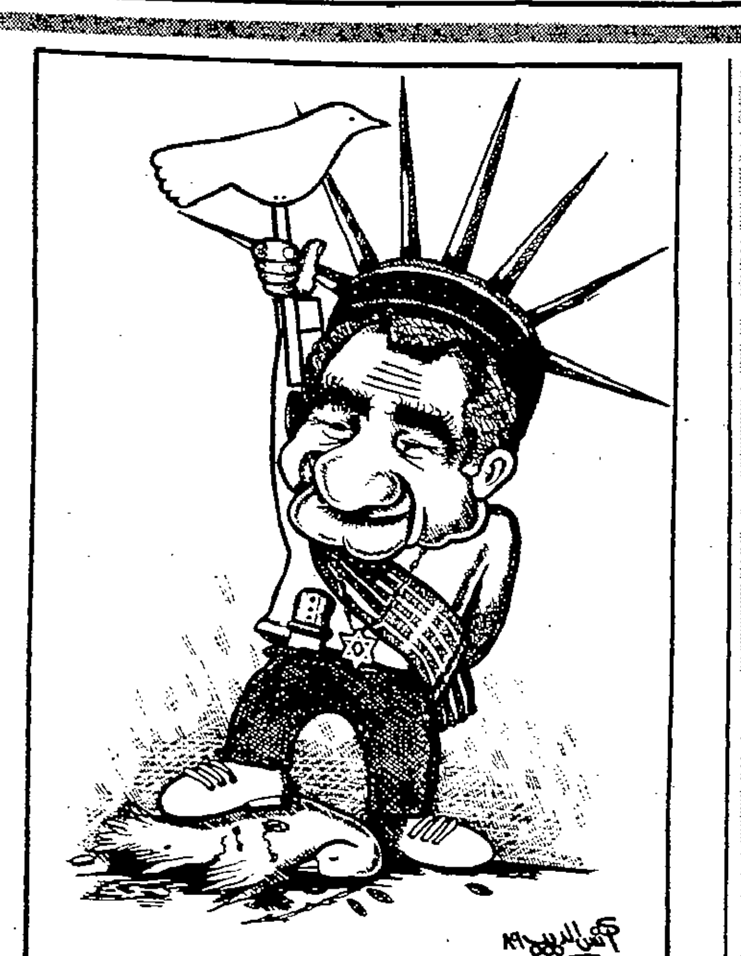
أصدقاء  الشـرق الأوسط

غسان شربل

امتازت التقارير التي ترد الى جريدة «الشرق الاوسط» من مكتب بيروت حول الوضع في لبنان بالاخبارية البحتة. لكننا استطعمنا التقارير التحليلية التي بعثها مراسلكم غسان شربل من بيروت والتي نشرت الحلقة الاولى منها في العدد ٣٧٥٣ الصادر يوم الاربعاء ٨ ـ ٣ ـ ١٩٨٩ تحت عنوان «اربعة جنرالات على المسرح اللبناني المحترق» ففيها تحليل عميق لما يجري حاليا في بيروت من تغييرات في موازين القوى والوجوه السياسية التقليدية.

اضافة الى بعد النظرة في التحليل السياسي التي اثبتت كفاءة شربل كمحلل سياسي اكثر منه ناقل اخبار صحفي، ابلغوه اعجابنا بما يقوم به خدمة لوطنه وجريدته وقرائه.

زهير صالح
ـ قطر ـ الدوحة



بريشة القارئ انس الديب ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

لغتنا الجميلة

نضم صوتنا الى صوت الدكتور احمد بن نعمان ووجهة نظره العميقة المنشورة في العدد ٣٧٥٢ الصادر يوم الثلاثاء ٧ ـ ٣ ـ ١٩٨٩، تحت عنوان «الوضع اللغوي للأمة الاسلامية بين الغزو والاستغزاء والمقاومة والفناء».

وتأتي هذه المساهمة مع ما لاحظناه من التوجه الجديد في صفحة البريد من اخذ لواء نشر المقالات الداعمة للغة العربية والدفاع عنها ضد التفرنس والتحريف.

ان مقالة د. احمد بن نعمان صرخة جديدة واعية وعلمية لخطر الغزو الجديد للغتنا العربية، ونقترح عليكم فتح ملف النقاش حول هذا الموضوع استكتابا لخبراء لغويين وأساتذة ومهتمين لما فيه الخير للغتنا الجميلة.

ملكية المهدي ـ قسنطينة ـ الجزائر

مساجلة جديدة حول استفتاء الشـرق الأوسط الكروي

المحاججة بالمفارقات الغريبة والاصرار على العسف

يسعدني ان اجد هذه الفرصة لاسطر لكم هذه الرسالة للتعبير عن تقديري لجريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» مشيدا بالخطوات التطويرية الواثقة التي اوصلت بجريدتنا العزيزة الى المستوى المنشود، فهي في القمة ومن لا ينشد القمة؟

وان ما دعاني للكتابة لكم هو الاستفتاء الذي نشرتموه في العدد ٣٧٢١ الصادر يوم ١٩٨٩/٢/٤ عن نجوم العرب لكرة القدم.

وبقدر ما كان الاستفتاء شاملا وجيدا الا انه لم يخل من مواضع النقد التي لا يخلو منها عمل البشر خاصة عند تحديد عدد الاصوات والنسب المئوية التي رشحت كل لاعب وكذلك المفارقات العجيبة الغريبة التي اظهرت بشكل واضح التحيز الكبير.

ولا اخفي عليكم ان ما نبهني لما لمسته بعد التحليل ثانية رسالة القارئ عبد الله الجبر التي نشرت في صفحة القراء تعقيبا على الاستفتاء في العدد ٣٧٣٩ الصادر يوم الاربعاء ٨٩/٢/٢٢ .. فبعد ان قرأت رسالة الاخ الجبر وتخطئيه لعدد الاصوات والنسب واعادة تطبيقها على الجداول اتضحت لي سلامة وجهة نظره المتولدة من تحليل علمي منطقي. لكن ما اثار استغرابي ودهشتي ما قرأته في العدد رقم ٣٧٤٧ ليوم الخميس الموافق ١٤٠٩/٧/٢٤هـ للقارئ بسام خليل بلخير من جدة والذي تطاول بوصف القارئ عبد الله الجبر بالمتعسف عن رأيه في الاستفتاء لا لشيء الا لانه ابان حقيقة تجلت من خلال نتائج ومفارقات الاستفتاء المذكور والتي كشفت عن قبول وتعصب فهل قول الحقيقة تعسف؟

وكما لم يتورع الاخ بسام في الكشف عن جهله وتعصبه بتأكيد أن النتائج جاءت حسب قسائم القراء الكرام المشتركين ليتساءل هل جلس الاخ الجبر مع المحرر الرياضي حتى عرف، اي تساؤل واية عبارة هذه واي منطق يتكلم به الاخ بسام؟، ففي هذا تأكيد اخر على جهل القارئ بسام، يدلل على انه لم يستوعب التحليل الذي انتقده او انه لم يقرأه وهنا اقف متعجبا!!

اما عملية التشويه من جهة وازيد عليها التمجيد لطرف آخر من جهة اخرى، فنظرة عابرة الى تلك المفارقات تغني عن الاسترسال فيها وتؤكد ما ذهب اليه الاخ الجبر.

وكان بودي لو تكرم المحرر الرياضي وأبدى وجهة نظره حول رأي المعقب خاصة وانه أثار نقاطا جوهرية تخالف نتائج الاستفتاء ورمى بالكرة في مرماه فاما ان يعلنها هدفا او يرد عليها ويوضح للقراء الكرام رأيه لنخلص الى الصحيح الذي تهم الجميع معرفته.

محمد عبد العزيز اليوسف
الرياض

قراءة في زاوية «مع قهوة الصباح» لباجبير

لماذا الخيار في الاعجاب بمن نريد؟

في عددي «الشرق الاوسط» يومي ١٠ و١١ رجب ١٤٠٩هـ ١٦ و١٩٨٩/٢/١٧م كتب السيد عبدالله باجبير في عموده «مع قهوة الصباح» عن «رينهولد نيبر» واصفا اياه باجمل الاوصاف ومسبغا عليه من الثناء اعطره!

وللسيد باجبير الخيار في الاعجاب بمن يريد، ولكن ما دفعني للكتابة لكم هو قوله في نهاية مقاله «لعل نيبر، لو كان بيننا ـ لأطلق هذه الصرخة «ان يهب المضطهدون ضد الطغيان في مواجهة الاستبداد الاسرائيلي في فلسطين».

واجيب على السيد عبد الله باجبير بأن أحلامه لن تتحقق لان «رينهولد» لن ينبري للدفاع عن قضيتنا في فلسطين. بل العكس صحيح فنيبر، عدو متعصب لكل ما هو عربي واليك الدليل:

ـ نشر «نيبر» مقال بعنوان «نظرة جديدة الى فلسطين» في مجلة سبكتيتور في ٦ أغسطس (آب) ١٩٤٦ صفحة ١٦٢ يقول فيه بأن البعض في امريكا يتحدث عن الرأي العام العربي «في موضوع الهجرة اليهودية»، ولكن السواد من الشعوب العربية في تعاسة وفقر مدقع بحيث ان الرأي احد الكماليات التي يستحيل ان يصل اليه.

بمعنى ان الشعوب العربية ليس لها رأي! ويمضي «نيبر» الى القول بأن التقنية والديناميكية الحضارية اليهودية مع راس المال الامريكي ستكون ذات فائدة كبيرة للجماهير العربية، ولكن العرب لن يسمحوا بذلك لذا يجب ان يفرض عليهم «الوجود اليهودي».

أرسل «رينهولد نيبر» مع ستة من المشاهير رسالة مطولة الى جريدة نيويورك تايمز في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م من ضمنها قولهم بأنه «ليس هناك في المنطقة سوى بوابتين للتقدم والرقي وهما «فلسطين اليهودية» و«لبنان المسيحي» فهل بعد هذين الدليلين شك في أن «نيبر» رغم تبجحه «بالعدالة» و«المساواة» و«الحرية» و«الديموقراطية» ما هو في الحقيقة الا عدو لدود للعرب وللاسلام، وكون «نيبر» علما من أعلام الفكر السياسي الغربي أو ان كتبه بجوار فراش كارتر او ان مورجنثاو يعتبره أعظم فلاسفة السياسة الامريكية فهذا لا يبيح لنا ان نمجده، بل حرى ان يثير شكوكنا. فنحن لا نحكم على الاشخاص من خلال وجهة نظر المشاهير او صناع القرار في الولايات المتحدة لانهم هم ذاتهم صناع دويلة اسرائيل وهم من ناصبونا وأوطاننا العداء على مر السنين.

ارجو ان يكون صدر السيد باجبير رحبا لهذا النقد فلقد رأيت ان اقل ما يجب عمله ان نعري احد الاعداء وفاء لشهداء الانتفاضة المباركة.

محمد الحميدي
كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الامريكية

بايجاز

● السيد عزمي النجار ـ بون ـ المانيا الغربية:

ـ وصلنا خطابكم وتشكر لكم عواطفكم تجاه الصحيفة ومحرريها وفنييها، ونود اعلامكم بان صفحة البريد مفتوحة لجميع الطاقات الشابة العربية، فأهلا بكم صديقا ومشاركا، ونعتذر عن عدم تلبية طلبكم بخصوص الكتيب لظروف تقنية بحتة مع التقدير.

●●●

● الاخت نوال الماحي توفيق ـ الخرطوم:

ـ نثمن فيك روح المبادرة في الكتابة البناء، ونرحب بك قارئة ومشاركة وصديقة لجريدة العرب الدولية، ولنا امل كبير في دوام مراسلاتك ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد عبد اللطيف خالد الحقباني ـ الدمام:

ـ كم كان في ودنا لو كتبتم موضوع المساهمة التي وصلتنا منكم بروح الدراسة لا الاطراء الخارج عن موضوعيته، فالقصيدة التي عنيتم تملك من الزوايا المثيرة للنقاش ما يفي مواضيع كثيرة. نرجو اعادة كتابة الموضوع بروحية السجال ونحن في الانتظار.

ثلاث سونيتات لشكسبير

سونيتة ١٨

هذه السونيتة يعتبرها النقاد الانجليز، اشهر سونيتة نظمها الشاعر وليم شكسبير.

«هَلّا أقولُ بانَّ فتونَكِ اشبهُ شيءٍ بصيفٍ جميل؟
فانتِ تَفوقينَه فتنةً، ويزدانُ فيكِ لطيفُ اعتدالْ.
تهزُ الرياحُ زهورَ الربيع، وللصيفِ ضيفٌ قصيرُ المقام،
وحيناً تُحَرِّقُ عَيْنُ السماءِ،
وتشحبُ حيناً كأهلِ السَّقامْ،
ولا بدَّ يوماً لكل بهاءٍ وداعُ البهاءْ:
فإنْ لمْ يكنْ عَرَضاً موتُهُ، فشوطُ الحياةِ اسيرُ الفناءْ.

****

عَلى أنَّ صَيْفَكِ لَنْ يَذْبُلا... فذلكَ خُلْدٌ لا يَبْلى...
ومَا فيكِ منْ رَوْنَقٍ مُلْكُهُ، إليهِ انْتهى لا لكيْ يُفْصَلا.
ولنْ يَفْخَرَ الموتُ أنْ قدْ راكِ تَجرِّينَ خَطْوَكِ في ظِلِّه:
فانتِ قَصيدي الذي لن يزولْ:
فمَادامَ في الكونِ خَلقٌ يَرَوْنَ، وَيَسْري بِهم نَفَسٌ مِنْ حياهْ...
فذلكَ يَحْيا... وَتَسْري لنفسكِ منهُ الحياهْ».

سونيتة ٢٢

«لَنْ تُدْخِلَ المرْآةُ في نَفْسيَ أنّي قد هرمتْ،
طَالما أنّكِ كنتِ للصِّبا، في المهدِ، أحَدَ التوامينْ.
لكنْ إذا مَا شَاهَدتْ عينايَ في وجهكِ، آثارَ السِّنينْ:
عِنْدها يَجْبهُني الموتُ الذي، فيه أيّامي البَقايا تَنقضِي:
إذْ ما حُسْنكِ الفتَّانُ يا حُلْوتي
إلا رداءٌ من شِغافِ المهجةِ...
ضلوعُكِ ماواهُ، وقد دثّرتْ
ضُلوعي فؤادَكِ ذاكَ النَّدي:
فانّى يكونُ إذاً أنْ أكونَ، من العُمرِ أكثرَ مَا تَبلغينْ؟
لذا أتوسلُ انْ تَحْفظي، لنفسِكِ هَذا الصَّفاءَ العميمْ،
فلستُ أُبالي بنفسي سِوى لأنَّ فؤادَكِ فيها مُقيمْ،
فارعاهُ حبّاً له مثلما، تُداري الرَّؤومُ الوليدَ الفطيمْ،
فانّكِ أعطَيْتِنيهِ لِيَبْقى، لا لِيُعَادَ إذا تَطْلُبِينْ».

سونيتة ٥٤

كَمْ تُضْفِي عَلى الجَمَالِ جَمالاً
بُردةُ الصدقِ، إذ بِهَا يتلالا:
تفتِنُ العينَ وردةٌ ذاتُ حُسْنٍ،
ويَزيدُ الفتونَ طيبُ شَذَاهَا.

****

وزُهورُ الحقولِ تَزْهُو بلونٍ، هُو لَوْنُ الوُرودِ في مَرْآها:
تَعْتلي الشَّوكَ مثلما تَعْتليه،
بلْ وتلهو، كَلَهْوِهِ، في رُبَاها:
عندمَا الانسامُ في الصَّيْفِ تَسْرِي، فَتُعَرِّي الاكمامُ عَنْها رِدَاهَا:
فَهْيَ تَحْيَا ـ وليسَ مَنْ يَشْتَهِيهَا ـ وَتَوَلّي وَلَيْسَ مَنْ يَنْعَاهَا.

****

غَيْرَ أنَّ الوُرودَ أسْعَدُ حَظّاً من زهورِ الحقولِ في دُنياهَا:
فجَميلُ الأريجِ مَا صِيغَ إلاّ مِنْ عَبيرِ الوُرُودِ عِنْدَ فنَاهَا.

****

وكذَا انتِ. يا جَمَالَ صِباكِ: إنْ ذَوى
فذلكَ شِعْري، ليُشيعَ العبيرَ منْ دنيكِ».

ترجمة الدكتور حسين الدباغ
جامعة درم ـ بريطانيا



حَبائِلُ الشَّيطان

شعر: الأخطل

يُعَرِّفونَكَ رَأسَ ابنِ الحُبَابِ، وَقَدْ
أضْحَى، وللسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أثَرُ،
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ، مُسْتَكّاً مَسامِعُهُ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ،
أمْسَتْ إلى جَانِبِ الحَشَّاكِ جيفَتُهُ،
وَرَأسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ وَالصُّوَرُ،
يسألُ الصُّبرُ مِنْ غَسّانَ، إذْ حَضَرُوا،
وَالحُزْنُ: كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟
والحرثُ بنَ أبي عَوْفٍ، لَعِبْنَ بِهِ
حتّى تَعَاوَرَهُ العِقْبَانُ والسُّبَرُ،
وَقَيْسَ عَيْلانَ، حتَّى أقْبَلُوا رقَصاً،
فبَايَعُوكَ جِهَاراً، بَعْدَمَا كَفَرُوا.
فَلا هَدَى اللّهُ قَيْساً مِنْ ضَلالَتِهِمْ!
وَلا لَعاً لِبَني ذَكْوانَ، إذْ عَثَرُوا!
ضَجُّوا مِنَ الحَرْبِ إذْ عَضَّتْ غَوارِبَهم،
وقيسُ عَيْلانَ مِنْ أخْلاقِهَا الضَّجَرُ.
كَانُوا ذَوي إمَّةٍ، حتّى إذا عَلِقَتْ
بِهِمْ حَبَائِلُ للشَّيْطَانِ، وابْتَهَرُوا،
صُكّوا عَلى شَارِفٍ صَعْبٍ مراكِبُهَا،
حَصَّاءَ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبَرُ.

معاني الكلمات:

● الحشّاك: نهرٌ بين دجلة والفرات. ● ذوي امّة: ذوي نعمة. ● صُكّوا: حُملوا.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

جمال الغيطاني: حيوية الحياة الأدبية مرتبطة بحرية التعبير
فاروق وادي: الجدل لا يتم بمعزل عن الديمقراطية

في عدد اليوم من هذه المناظرة يتفق الكاتبان، المصري جمال الغيطاني، والفلسطيني (المقيم في الاردن حاليا) فاروق وادي ان حيوية الحياة الادبية، مرتبطة اشد الارتباط بحرية التعبير، وتوفر الديمقراطية في المجتمع. اذن فالازمة، ازمة اجتماعية، وسياسية قبل ان تكون أزمة ثقافية. وفي غياب حرية التعبير الأدبي، ليس من المستغرب انحسار صوت السجال بل وحتى موته.

الكاتب جمال الغيطاني صاحب العديد من الروايات هو المشرف عن صفحة الأدب بجريدة «الاخبار» القاهرية. اما فاروق وادي، فهو اديب فلسطيني يقيم حاليا في الاردن. وهو ناقد وكاتب قصة ورواية. صدرت له حتى الآن مجموعة قصصية بعنوان «المنفى يا حبيبتي»، واخرى بعنوان «الطريق الى البحر»، وكتاب نقدي عن الرواية الفلسطينية بعنوان «ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية ـ جبرا ابراهيم جبرا، وغسان كنفاني، واميل حبيبي». مداخلة الكاتب التونسي مصطفى المدايني ستكون موضوع حلقة يوم الثلاثاء المقبل من هذه المناظرة.

الحلقة السادسة عشرة

جمال الغيطاني:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا كان المقصود بالسجال هو المعارك الأدبية التي تشتعل بين الحين والآخر، فان المعارك الأدبية القديمة أفرزتها ظروف موضوعية في الواقع، فمثلا عندما قامت المعركة بين الجديد والقديم في الشعر، كانت هناك حركة ادبية وثقافية كان احد اطرافها صلاح عبد الصبور وحجازي من ناحية والعقاد من ناحية اخرى.

والصراعات بين القديم والجديد في الأدب موجودة والسجال مستمر، وليس صحيحا ان السجال قد توقف. وانا احد الذين يعملون في الصحافة الثقافية أرى أنه ما لم تكن هناك شروط موضوعية لمعركة حقيقية يطرحها الواقع، فلا داعي لافتعال المعارك لأن هناك نوعا آخر شهدته الصحافة الثقافية في السنوات الأخيرة هو ما يمكن ان نسميه فضائح ثقافية.

من ناحية اخرى، انا اعتقد ان الحيوية الكامنة في الحياة الأدبية مرتبطة أشد الارتباط بحرية التعبير، وكلما كان هناك تعددية في الاتجاهات والآراء انعكس ذلك على الحياة الأدبية.

وبصراحة أنا متشائم جدا فيما يتعلق بوضع الحريات الأدبية في العالم العربي. أنا أرى انه يوجد اتجاهات كثيرة متنامية معادية لحرية التعبير الأدبي

ومن هنا ليس مستغربا ان يخفت صوت النقاش الأدبي في هذه المرحلة، ولكن هذا لا يعني أن النقاش والسجال متوقفان أو غير موجودين، والقضية هي متى يظهر هذا السجال ومتى يضعف ومتى يختفي.

فاروق وادي:

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

لا تكمن الاشكالية المطروحة في ذاتها، وانما في غياب المناخات التي تنميها. فالازمة التي نعيشها ليست مجرد حالة انحسار في مجال السجال الفكري والثقافي، لأن السجال لا يشكل هدفا لذاته، ولا يمثل ترفا ذهنيا متعاليا ومتساميا عن الواقع والتاريخ، وانما هو وسيلة للوصول الى حالة فكرية قادرة على التحول الى قوة مادية فاعلة ومحركة تعمل على التغيير.

غير أن السؤال المطروح يعيدنا الى المشهد المأساوي الماثل على أرض الواقع، لا في سماء الفكر، وهو المشهد الذي يعمل على خنق فضاء السؤال والسجال، والنقد والنقض، أو حتى ممارسة الحق الانساني في اطلاق زفرة الوجع اليومي!

لن نغرق في وصف تفاصيل هذا المشهد، فكلنا نعيشه، وكلنا يمارس دوره فيه، قاتلا أم قتيلا، مشاهدا أم شهيدا.. وكلنا مسؤول عن العتمة التي تتسلق جدران القلب والعقل والوطن.

لأنج بجلدي قبل ان تغريني الرغبة المكبوتة في وصف المشهد. نعم. لأنج بجلدي، فان تحدثت عن غياب الديمقراطية، فان رأيي المتواضع سوف يصادر بعد ان يكون جسدي المتعب قد صودر أولا.

اذن، لأقفز الى زاوية اخرى وأرى المشهد منها، فماذا أرى؟!

من زاوية، أرى التبعية السياسية والاقتصادية تجر من خلفها تبعية ثقافية رسمية.

نحن في النهاية لا نعيش أزمة فكرية مجردة. ولا أراني اتفق مع من يجهدون انفسهم في دراسة جذور هذه الأزمة من خلال تحليل بنية العقل العربي وما افرزه من فكر، عازلين هذا العقل وهذا الفكر عن الشرط التاريخي والواقع الاجتماعي.

فالازمة ازمة اجتماعية، سياسية، اقتصادية، قبل ان تكون ازمة ثقافية، تتضاءل اكثر عند طرحها في صيغة غياب او انحسار مسألتي التناظر والسجال.

ان تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا، لا يمكن ان يتم بمعزل عن استعادة الانسان العربي لحريته

وفي سياق هذه العملية، وحدها، يستعيد السجال معناه. ودونها، لا يستطيع ان يحقق شيئا، سوى القدرة على الارتداد الى زمن وفعل عفا عليهما الزمن.. زمن وفعل السفوسطائيين.


فاروق وادي

جمال الغيطاني

زغاريد الجراح

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في التعريف بنفسه على الغلاف الثاني لمجموعته الشعرية كتب الشاعر حسن خليل حسين (٤٩ عاما): «ماجستير في التاريخ الاسلامي. ثائر من فلسطين، أحيل على التقاعد، ثم أعاده أطفال الحجارة الى العمل الثوري من جديد»!

المجموعة بعنوان «زغاريد الجراح» صدرت عن «دار الحارثي للطباعة والنشر» في الطائف، ٧٠٠ صفحة من الحجم المتوسط، ٢١ قصيدة وتقديم حماسي من المؤلف يغطي انطباعاته عن الانتفاضة.

من قصيدة (عقد قران) هذا المقطع:

«فلتشهدي.. يا انت يا جدران
ولتشهدي بالله يا قيود.
وانت يا زمان
ولتشهدوا يا اخواتي الاسود
ولتشهدي يا هذه القضبان

سقوط الأجنحة

شعر أحمد مرتضى عبده

«إلى العم.. فتحي سعيد»

ودَّعتْني العصَافِير
في لحْظةِ البَوْحِ
وانغلقتْ نوافذُها فوق
لونِ الصَّبَاح
قيّدت في يدي الأسئلة
ثمّ راغتْ
وكانتْ تَطيرُ إلى المنتهى
حيثُ افتحُ وقت الصَّباح
ولا أنتمي
لمعارِكها الآسرة!

***

كانتِ الريحُ تعرِفُ
والصّدى
ان صوتاً من الشِّعْرِ يسكتُ
هذا المساء
كانتِ الريحُ تعرِفُ
ان بعضاً من القلبِ سوفَ يجفُّ
وسوف يعبثُ ببعضِي الملل
كانتِ الريحُ تعرِفُ
والنيلُ يعْرِفُ
والقصيدةُ أعلنتْ قلقاً
فقلجَأها المخاضُ
بانَّ شاعرَها الحميمَ إلى انْصراف
كانتِ الأشجارُ تعرِفُ والنخيل
وكلّ أوزانِ الخليلِ،
فراشة الحقلِ الصغيرة،
انّ طيراً
سوف يخترقُ العيونَ إلى السَّما
ثمَّ يهبطُ فوقَ أوراقٍ حسان
أو مطر..!
كانتِ الألقابُ تعْرِف
والحروفُ الواقفاتُ كمَا الجِدار،
تصدُّ جثةَ المدينة
وانطفأ الحبُّ من بِرها
وثرثرة الملالِ على مقاهِيها
الدفينةِ بالتعب
كانتِ الريحُ تعرِفُ
والحقولُ العابثاتُ بصوتِ ناي
كانَ يزهو بالبَراءة
ثمّ كانَ الليلُ يعرِفُ
ما الذي سيحطُّ
في دمِهِ الأخير!

***

منْ اينَ تعْرِفُ هذه القيثارُ اشجانًا
منْ وردةِ اللغةِ الأخيرة
لغة القصيدة
هَذي التي
لا تَستطيعُ الموت
أوْ حتّى طقوس الإنكِفاء!

القاهرة

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

جلس للكتابة يهيىء نفسه للحظة التوتر والمعاناة التي صارت طقسا من طقوس الكتابة بالنسبة له. اكتشف وهو يبدأ رحلته مع الورق ان لحظة الترقب والمعاناة تضاءلت الى حدها الأدنى، وأمسك بالقلم فوجد الأفكار تنتقل من راسه الى قلمه بيسر وسهولة ودونما جهد أو عناء.

انها حالة من التجلي وصفاء الفكر لا تحدث الا نادرا ولا بد ان وراءها سببا لا يدركه وضعه دون عنت أو مشقة في جو الكتابة ومناخها. تذكر انه جاء لتوه من جلسة ود وصفاء، دار فيها الحديث هادئا عميقا عامرا بالشجن والرؤى التي تسعى لتلمس القضايا الحقيقية التائهة وسط الصخب والضجيج. جلسة خلت من المناكفة والثرثرة المجانية الفارغة وتسطيح القضايا وافراغها من محتواها، ونجت من طواويس الكلام الذين ينشرون ريش ذيولهم وكانهم المصدر الأوحد لما يغمر الكون من انوار وألوان. لم يصبها داء الجلسات التي يلهيها الاستغراق في العرضي والمؤقت عن الانتباه لأكثر القضايا تاثيرا وفعالية في الحياة. ولا بد ان تلك الجلسة بعمقها وصفائها وثراء افكارها هي التي ساعدته على تحقيق هذا الصفاء. وادرك لحظتها ان هناك مناخا يساعد على الكتابة ومناخا ينفره منها، مناخا يثري الفكر وآخر يطرد الأفكار. وان جزءا من

ازمة التعبير في بلادنا هو اننا نفتقد هذا المناخ الذي يهيىء الأذهان للانتاج والابداع والتفكير. واذا كان للكتابة شروط لا تزدهر بدونها فان من اهم هذه الشروط وجود بيئة لا تشغلها هموم الحياة اليومية عن الاهتمام بقضايا الفكر والثقافة والابداع. شرط لا يقل اهمية عن شرط حرية التعبير التي نكافح من اجل تحقيقها جيلا وراء جيل. واذا كنا نحمل الدولة تبعية هذا الامحال الثقافي لانها لا تخصص ما يكفي من الموارد لمعالجة هذا الامحال وتاسيس المكتبات والمراكز الثقافية والاعتناء بالآداب والفنون حتى صار الشعب العربي اقل شعوب العالم استهلاكا للثقافة، فان جزءا من المسؤولية يقع ايضا على المثقفين انفسهم، ويكفي ان يذهب الانسان الى هذه الأندية والجمعيات الأدبية على ندرتها، ليجد ان اغلبها مجرد لافتات لأمكنة خاوية لا يزورها أحد.

بدل ان تكون عاملا يساعد على تحقيق هذا المناخ الثقافي ومراكز اشعاع وحماية للمبدعين من قسوة البيئة الخارجية. ونظرة سريعة على مكتبات ومسارح ومنتديات العالم المتقدم ندرك ان هذا التقدم لم يتحقق الا عندما اصبح استهلاك الثقافة لا يقل اهمية عن قضايا المعيشة الاخرى. وبرغم الثراء الفكري لهذه الهيئات فاننا نرى المبدعين الكبار ينقطعون عن الدنيا اثناء الكتابة وينصرفون انصرافا كاملا لانجاز

اعمالهم الابداعية التي نترجمها ونقراها وننبهر بها باعتبارها نتاج مجتمعات حققت شوطا كبيرا في نموها وتقدمها، ولكن من هو الكاتب او المبدع او المفكر العربي الذي يستطيع ان يمارس ترفا كهذا الترف. انهم جميعا ياتون الى العمل الابداعي باعتباره عملا اضافيا وليس عملا أساسيا يحتاجه المجتمع ويتكفل بسد حاجات العاملين في حقوله ومجالاته، ياتي الى هذا العمل حاملا معه هموم عمل آخر ياكل نهاره كله.

وليته بعد ذلك يجد مناخا يساعد قليلا على الانتاج. انه لا يجد الا غثاثة الأسواق وجلسات الاحاديث المجانية وعين السلطة الساهرة الحانية التي تحرسه صباح مساء لكي لا يكون ولدا مشاكسا يجلب لنفسه الكدر والشقاء، فكيف ننتظر بعد ذلك اشعاعا فكريا ينير هذه العتمة وينتقل بنا الى آفاق التقدم ورحاب العلم والمعرفة.

ان ما نراه من انتاج ابداعي قليل انما ياتي تحديا لمعطيات هذه البيئة وشروطها وقوانينها وامحالها وشراستها، ولذلك فنحن نكافىء اصحابه دائما بالقمع والمطاردة والتجويع.



سفير اليمن الديمقراطي في السعودية لـ «الشرق الاوسط»:

المعونة السعودية هي أول مبادرة اغاثية وصلتنا ونناشد أبناء الجالية بالوقوف مع أهلهم بكل امكانياتهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق واحمد مختوم:

وصلت مساء امس الى مطار عدن بجمهورية اليمن الديمقراطية اول طائرتين من الطائرات الأربع التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها مباشرة الى اليمن للمساعدة في مواجهة كارثة الفيضان وحماية المشردين، وتحمل هاتان الطائرتان كميات من المساعدات العاجلة للمتضررين وتشتمل على خيام وبطانيات ومواد غذائية متنوعة وادوية وبعض التجهيزات الطبية، وسيبدأ توزيع المعونات فورا من قبل اللجان المختصة.

وصرح السيد علي البجيري سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى المملكة العربية السعودية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي: «ان المعونة الأولى التي وصلت عدن كان معونة المملكة العربية السعودية التي امر الملك فهد بارسالها».

وأوضح ان لجنة عليا لاغاثة المتضررين قد شكلت برئاسة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس، انبثقت عنها لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية العميد صالح منصر السييلي، وأن جميع المؤسسات الحكومية استنفرت جميع امكانياتها لمواجهة الكارثة واحتواء نتائجها وأضرارها.

وناشد السفير في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة والمنظمات العالمية مد يد العون العاجل بتقديم المساعدات المادية والمعنوية الى المناطق المنكوبة وسكانها، ودعا أبناء الجالية اليمنية المقيمين في المملكة العربية السعودية الى الوقوف مع أهلهم بكل امكانياتهم وبما يكفل ايجاد المأوى للمشردين الذين بلغ عددهم ما يزيد على خمسين الف مواطن وتقديم الرعاية الصحية والغذائية لهم، والتكاتف للمساهمة في اعادة اعمار المناطق المنكوبة بسرعة.

واكد ان السفارة في الرياض والقنصلية العامة في جدة مفتوحتا الأبواب طوال اليوم لتلقي المعونات والتبرعات من الراغبين، وأنه سيعقد اجتماع في مبنى كل من السفارة والقنصلية لمناقشة وضع التبرعات التي تصل والسبل الكفيلة لايصالها الى المتضررين. من جهة أخرى قال السيد علي ناجي قاسم القنصل العام بالنيابة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في جدة لـ «الشرق الاوسط» «ان الاخوة اليمنيين والمقيمين بالمملكة قاموا بجمع التبرعات لأخوانهم في المناطق المنكوبة، ومنها تبرعات نقدية وأخرى عينية تحتوي على اخشاب وحديد واسمنت ومواد اغاثة عاجلة».

وأضاف انه فتح حساب خاص بالمتضررين في محافظة حضرموت لدى البنك الأهلي التجاري السعودي لتلقي التبرعات المالية. وأوضح ان الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية قد اوفدت مندوباً لها الى منطقة الكارثة للاطلاع على الأوضاع على الأرض والوقوف على حجم الأضرار التي سببتها السيول الجارفة التي اجتاحت المنطقة وتقدير الاحتياجات الضرورية والعاجلة وارسال تقرير عاجل بذلك الى الامانة.

وأعرب القنصل العام بالنيابة في ختام تصريحه عن شكر حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية وشعبها وتقديرهما لخادم الحرمين الشريفين على ارساله المعونات الفورية للمنطقة المنكوبة.

كذلك التقت «الشرق الاوسط» بعدد من ابناء الجالية اليمنية في المملكة مستطلعة رأيهم بما حدث فقال السيد عبد الله صالح: «يشعر المرء منا بالأسى والألم والحزن عندما يرى حجم المأساة التي ألمت بأهلنا في الجنوب، وقد اطلعت على تفاصيل الكارثة من جريدة «الشرق الاوسط» التي كانت اول من نقلها، فحاولت الاتصال بالأهل هناك مباشرة الا أن الاتصالات كانت مقطوعة، فالتقيت مع بعض الأخوة اليمنيين واتفقنا على التحرك السريع لجمع التبرعات والمعونات وتقديم ما نستطيعه للمنكوبين، وسنقوم بتسليم كل ما نؤمنه للقنصلية في جدة، وقد اراح نفوسنا كثيرا قرار خادم الحرمين الشريفين بارسال معونات عاجلة الى المنطقة المنكوبة ونشكر له مبادرته الأخوية السباقة».

وقال السيد محمد علي شمسان: «لقد شعرنا بالألم البالغ لدى سماعنا ما حصل للأهل في حضرموت ونحن نشاركهم همومهم حتى ولو كنا بعيدين عنهم، وفكرة جمع التبرعات المادية فكرة جيدة وسوف نساهم فيها ونشارك بكل ما نستطيع».

وقال السيد خالد ابوبكر: «ان الذي حصل في جنوب اليمن هو أمر الله الذي لا راد له، وقد آلمنا ما حدث كثيرا وسنقوم بتقديم المعونات للمنكوبين والتبرع لهم بما نستطيع من خلال القنصلية في جدة، واتوجه بالشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين الذي ما ان سمع النبأ حتى سارع بمد يد العون».

وقالت حرم السيد خالد: «لقد شعرنا نحن اليمنيات بالألم لحدوث هذه الكارثة التي حصلت لأهلنا هناك وأدعو الله سبحانه وتعالى ان يمد المتضررين بالصبر. ونحن سنقوم بكل ما يمليه علينا الواجب تجاههم».


السيد حيدر ابو بكر العطاس


حي المعلا في عدن

اطفال يقفون امام دورهم في المكلا

اليمن الديمقراطي: بلد الحضارة الحميرية والصهاريج

لندن - «الشرق الأوسط»:

أُعلن استقلال اليمن الديمقراطي تحت اسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧م. وتولت الجبهة القومية السلطة، وهي الجناح العسكري والسياسي لحركة القوميين العرب في جنوب اليمن بعد احتلال بريطاني استمر ١٢٨ سنة.

الا ان العام الأول من الاستقلال شهد وجود اتجاهات متباينة داخل الجبهة القومية تلازم مع الانشقاق الذي تعرضت له حركة القوميين العرب بعد نكسة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، مما ادى الى تفجر صراعات انتهت ببروز تيارين رئيسيين: اولهما تيار يركز على الهوية القومية بقيادة قحطان الشعبي قائد الجبهة وأول رئيس للجمهورية، وثانيهما يساري بقيادة عبد الفتاح اسماعيل احد اعضاء الحكومة، يدعو الى الاشتراكية العلمية (الماركسية) والى هدم جهاز الدولة القديم وبناء جهاز شعبي بديل. وكان هذا الجناح يسيطر على بعض اجهزة الحزب المختلفة، ويتمتع بثقل جماهيري لاسيما في محافظة حضرموت الا انه لم يكن يتمتع بنفوذ يذكر في الجيش آنذاك.

في العشرين من مارس (آذار) ١٩٦٨ ألقى الجيش القبض على ١٦٠ من كوادر الجبهة، بينهم ثمانية قياديين. الا أن المظاهرات ارغمت رئاسة الدولة على الافراج عنهم.

وفي شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) ١٩٦٨ حصلت اعتقالات واسعة في صفوف الجبهة دفعت الجناح اليساري الى القيام بهجوم مضاد استولى فيه على ثلاث محافظات، هي المحافظات الثانية والثالثة والخامسة أي الضالع وأبين وحضرموت، بينما استولى الجيش على باقي المحافظات. وقتل في هذه المجابهات عدد من قياديي الجبهة بينما توجه بعضهم ومنهم سالم ربيع علي (سالمين) ومحمد سعيد (محسن) ومحمد صالح مطيع الى الشمال.

وفي شهر اغسطس (آب) ١٩٦٨ عاد السيد عبد الفتاح اسماعيل من صوفيا عاصمة بلغاريا بعد فترة علاج، واثر عودته قاد سياسة تحالف مع الرئيس قحطان الشعبي. وتمكن من اقامة اتصالات مع بعض قيادات الجيش وافراده على رأسهم محمد علي هيثم.

وعندما حاول الرئيس قحطان الشعبي ازاحة محمد علي هيثم من الجيش وتجريده من رتبه ومناصبه، تحرك معارضو الشعبي وارغموه على الاستقالة، وراح ضحية بتلك المواجهة فيصل عبد اللطيف الشعبي احد كبار الوزراء، ونسيب الرئيس الشعبي، واحد قادة الجناح المعارض لليسار.

وفي ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ تولى حكم البلاد مجلس رئاسة برئاسة سالم ربيع علي وتولى عبد الفتاح اسماعيل منصب امين عام الجبهة. وفيما بعد عين علي ناصر محمد رئيساً للوزراء.

عام ١٩٧٦ أعلنت الجبهة القومية الاندماج مع حزب الطليعة الشعبية بقيادة انيس حسن يحيى واتحاد الشعب الديمقراطي برئاسة عبد الله باذيب. وحاورت الجبهة التنظيمين حول تشكيل حزب طليعي يقود عملية التحول الاشتراكي في البلاد.

ظلت الامور هادئة حتى عام ١٩٧٨ حين ادت اختلافات داخلية الى ازاحة سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة.

وفي اكتوبر من عام ١٩٧٨ تم الاتفاق على تشكيل مجلس رئاسة مجلس الشعب الأعلى وتم اقرار الدستور المنقح الذي شمل ١٣٩ مادة حددت توزيع السلطات في الدولة وكذلك العلاقة بين الحزب والأجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية. كما حدد الدستور مهمة الدولة.

وحظر الدستور العقاب والتعذيب البدني.. وأعلن ان الاسلام هو دين الدولة.

الحزب الحاكم

أعلن الحزب الاشتراكي اليمني في ١١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٨، كامتداد للجبهة القومية واصبح السلطة السياسية في البلاد. وتولى عبد الفتاح اسماعيل الأمانة العامة للحزب ورئاسة الدولة فيما احتفظ علي ناصر محمد برئاسة الوزارة. وبعد عامين حل علي ناصر محمد محل عبد الفتاح اسماعيل في الأمانة العامة للحزب ورئاسة الدولة واحتفظ برئاسة الوزارة.

السيد علي سالم البيض

وفي ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ تفجر الخلاف داخل الحزب مما أدى الى خروج علي ناصر محمد الى الشطر الشمالي من اليمن وحدوث اقتتال قتل فيه ٥ من كبار القياديين على راسهم عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر نائب الرئيس.

وبعد احداث عام ١٩٨٦م اصبح علي سالم البيض أميناً عاما للجنة المركزية للحزب الحاكم والسيد حيدر ابوبكر العطاس رئيسا للجمهورية والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيساً للوزارة.

برلمان اليمن الديمقراطي

يسمى برلمان اليمن الديمقراطي «مجلس الشعب الأعلى» ويتكون من ١٠١ عضو منتخب. وينتخب من صفوفه رئيس مجلس الشعب الأعلى اورئيس الدولة من بين ٧ اعضاء الى ١١ عضواً من اعضاء هيئة الرئاسة.

الاقتصاد

عانى اليمن الديمقراطي من صعوبات اقتصادية كبيرة منذ الاستقلال نظراً لشح موارد البلاد وللسياسة الخارجية التي انتهجتها ولقلة المساعدات التي حصلت عليها من دول المعسكر الشرقي.

كذلك أدت الاختلافات الداخلية وانشغال الحزب والدولة في صراعات مستمرة الى عدم التفرغ للتنمية. كما أدت بعض الاحداث مثل احداث ١٣ يناير ١٩٨٦م الى خسائر اقتصادية ضخمة والى نزوح عدد من كوادر الكفاءات الى خارج البلاد في ظل استمرار شح الموارد الداخلية والخارجية.

سياسة خارجية مرنة

لوحظ ان اليمن الديمقراطي بعد احداث عام ١٩٨٦ أخذ ينهج سياسة خارجية متطورة ومرنة. يشهد على ذلك تحسن علاقاته بشكل اوسع مع دول الجزيرة العربية المجاورة ومع مصر والعراق والمحاولات اللاحقة لاقامة علاقات واسعة مع مختلف دول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة بهدف كسر طوق العزلة وحل مشاكل البلاد الاقتصادية والتفرغ للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جنوب اليمن استراتيجيا

تقع جمهورية اليمن الديمقراطية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ويحدها من الشمال الشطر الشمالي من اليمن والمملكة العربية السعودية ومن الجنوب بحر العرب والمحيط الهندي، ومن الغرب مضيق باب المندب والبحر الأحمر. وتقع بين خطي العرض ١٢/٤٠ و١٩/٠٠ درجة شمال خط الاستواء وبين خطي الطول ٣٠/٤٠ و٤٣/٠٠ درجة شرقا.

يبلغ طول سواحل اليمن الديمقراطي ٧٠ ميلا، تكثر فيها الصهاريج والتي يرجع بنائها الى القرن الأول الميلادي أي في عصر الحضارة الحميرية ومعظمها نحت في الصخر الصلب.

تتقسم جمهورية اليمن الديمقراطية الى ست محافظات.

مناخها لطيف في الشتاء، لكنه رطب وحار في الصيف.

مساحة اليمن الديمقراطي: حوالي ٣٠٠ الف كيلومتر مربع.

عدد السكان: حوالي ٢,٨ مليون نسمة.

الموانىء الرئيسية: عدن والمكلا.


اطراف الحوطة في محافظة شبوة

منظر بانورامي لعدن

عادت بطولة الدوري الكروي المصري للأهلي وتحولت القاهرة إلى مظاهرة «حمراء»

تفوق لاعبو الأهلي «خططيا» فاستحقوا الفوز على الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسرى حمدي:

لم يكن اكثر المتفائلين في اوساط النادي الاهلي القاهري يتوقع ان يفوز فريق الاهلي الكروي على غريمه «اللدود» الزمالك في «نهائي» الدوري الممتاز لكرة القدم بالجدارة التي حقق بها الفوز اول من امس في استاد القاهرة في اللقاء الذي انتهى بنتيجة ١/صفر واستعاد الاهلي لقب بطولة الدوري الممتاز بعد غياب عام واحد.

تفوق الاهلي تماما على الزمالك في معظم فترات اللعب لاسيما في ربع الساعة الاول وربع الساعة الاخير وتسيد خلالهما المباراة تماما وكان يمكنه التسجيل مرارا لولا تسرع لاعبيه.. كما ان الحكم اليوناني ديمترياديس، الغى هدفا صحيحا للاهلي سجله عمرو انور في الوقت بدل الضائع في الشوط الثاني دون سبب مفهوم.

ويمكن القول ان التفوق الكبير للأهلي في المباراة يعود الى التطبيق الخططي السليم من جانب اللاعبين الذين سخروا مهاراتهم لخدمة خطة اللعب التي اعتمدها مدربهم الالماني الغربي ديتريش فايتسا فاستغلوا ببراعة المساحات الخالية في قلب ملعب الزمالك لاسيما في مكان الظهيرين.

اما الزمالك فقد اعتمد بالدرجة الاولى على مهارات لاعبيه الفردية ومع ان لاعبيه وصلوا اكثر من مرة لمرمى الأهلي وكان يمكنهم التسجيل بسهولة لولا براعة ثابت البطل فان الزمالك افتقد تماما الاداء الخططي واللعب الجماعي وتوترت اعصاب لاعبيه منذ البداية فاهتزوا في النهاية وعجزوا عن مجاراة الاهلي في ربع الساعة الأخيرة.

بداية «صاعقة»

دخل الاهلي المباراة وفي فارق نقطتين لصالحه عن الزمالك، اي ان التعادل كان يكفيه ليحرز لقب الدوري. ولكن الاهلي بدأ المباراة بحملات هجومية صاعقة حتى ان حسام حسن اضاع هدفا امام المرمى الابيض الخالي بعد ٣٥ ثانية فقط من بدء المباراة.

وبسرعة اسفرت هجمات الاهلي الفعالة عن هدف جميل عندما خطف حسام حسن الكرة من حمادة عبد اللطيف ـ الذي تكرر منه خطأ المراوغة في منطقة حرجة في قلب ملعبه ـ ومرر حسام الكرة لمحمد عبد الجليل الذي انطلق كالسكين في الزبد وسط دفاع الزمالك ومرر كرة عرضية لعلاء ميهوب الموجود وحده تماما في مواجهة مرمى الزمالك فسدد قذيفة بيمناه داخل الزاوية القريبة عجز ايمن طاهر حارس المرمى عن صدها.

وبعد الهدف واصل الاهلي هجومه الضاغط لمدة سبع دقائق صد خلالها ايمن طاهر قذيفة لطاهر ابو زيد. ثم خرج هاني رمزي مصابا ثم هدأ اداء ابو زيد وميهوب فهدأ معهما اداء الاهلي واصبح الزمالك اكثر سيطرة على الكرة ولكن هجومه افتقد تماما التركيز ولم يصل مطلقا لمرمى ثابت البطل الا في كرة واحدة لأحمد رمزي انفرد خلالها تماما بالمرمى وسدد من بعد ١٢ ياردة بين يدي ثابت.

وفي الشوط الثاني واصل الأهلي اداءه الهادىء مع حرص دفاعي زائد والتزام كامل من لاعبيه بتطبيق واجباتهم الخططية. بينما واصل الزمالك بالمقابل هجومه دون تركيز لمدة ربع ساعة ومع حماسة جماهيره وانكماش الأهلي عادت لهجمات الزمالك خطورتها واهدر لاعبوه خمس فرص في غضون ١٥ دقيقة منها ٣ كرات لجمال عبد الحميد وواحدة لاحمد رمزي واخرى لرضا عبد العال، ولكن ثابت البطل كان في أوج تألقه وانقذ مرماه من كل الكرات التي سددها لاعبو الزمالك بين قائمي المرمى.

وفجأة اجرى عصام بهيج مدرب الزمالك تغييرا خاطئا قلب موازين المباراة فعندما اصيب خالد جلال الظهير الأيمن وعجز عن اكمال المباراة اخرجه بهيج واشرك المهاجم عماد صلاح بدلا منه. فخلا تماما مركز الظهير الأيمن بالاضافة لخلو مركز الظهير الأيسر لتقدم احمد رمزي فاستغل الأهلي ببراعة المساحة الخالية في المكانين عن طريق محمد عبد الجليل وصديق الجمال بالاضافة للتقدم الايجابي لربيع ياسين. فتعرض مرمى الزمالك لخطر داهم وتألق ايمن طاهر في قطع عدة كرات عرضية خطيرة ثم سجل عمرو انور هدفا صحيحا ـ لم يشك فيه احد ـ الا ان الحكم فاجأ الجمهور بالغائه بحجة ارتكاب عمرو خطأ مع حارس مرمى الزمالك مع انه لم يقترب منه بالمرة. وفي الدقائق الست التي اضافها الحكم كوقت بدل ضائع تحولت المباراة الى نزهة للاعبي الأهلي في نصف ملعب الزمالك وبمجرد ان انهى المباراة تحول استاد القاهرة الى شعلة حمراء اذ رفرفت الاف الاعلام الحمراء وفي مدرجات جماهير الاهلي وتحولت القاهرة كلها الى مظاهرة فرح استمرت طوال الليل.

باجماع مدربي الاهلي:

كنا الفريق الأحسن في لقاء القمة واستعدنا اللقب بجدارة

● «الحمد لله» عبارة متكررة خرجت من افواه كل المسؤولين واللاعبين في النادي الأهلي بعد نهاية مباراتهم مع الزمالك وفوزهم ١/صفر واستعادتهم لقب الدوري الممتاز لكرة القدم. وقد اجمع المسؤولون واللاعبون على ان الاهلي كان الاحق بالفوز بالمباراة وبالدوري لاسيما في ظل الأداء الجيد والنهاية القوية للقاء.

وفي جولة لـ «الشرق الاوسط» بين مسؤولي ومدربي ولاعبي الاهلي لاستطلاع رأيهم بعد المباراة قال حمدي الكنيسي عضو مجلس ادارة النادي الأهلي «كانت المباراة أقوى مباريات الدوري وحفلت باللمحات الفنية وقد لعب الأهلي للفوز بعدما استعاد روحه العالية وادى جميع لاعبيه الواجب. خاصة ثابت البطل وعلاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وبدر رجب وأجاد من الزمالك اشرف قاسم وايمن طاهر واحمد رمزي».

اما عن الحكام اليونانيين فقد كانوا ممتازين بكل المقاييس».

وقال «الكابتن» صلاح حسني مدير الكرة المساعد بالاهلي: «هارد لك» للزمالك ولولا العصبية الزائدة من لاعبيه لتحسن اداؤه اكثر وقد اجاد منه عفت ناصر وهشام يكن. ومبروك للاهلي فوزه على الزمالك، وقد لعبنا له ومبروك حصوله على بطولة الدوري. وبرغم تقديري للحكم اليوناني فانني لا اعرف سببا واحدا لالغاء هدف الاهلي الثاني «الصحيح مائة بالمائة».

وقال احمد ماهر مدرب الاهلي المساعد «الفوز حصيلة جهد كبير للاعبين وللمدرب الالماني الممتاز. ويكفينا اننا نمتلك اقوى دفاع في مصر بدليل ان مرمانا لم يهتز إلا ٩ مرات طوال الموسم».

كذلك اكد مصطفى يونس مدرب الاهلي المساعد ايضا كلام احمد ماهر واضاف ان الاهلي استحق الفوز الذي لعب له وان نجمي المباراة هما الحكم اليوناني وثابت البطل».

وقال علاء ميهوب أو «العريس» الذي سجل هدف الفوز «فرحتي بالهدف كبيرة جدا لاسيما وقد صالحت به جماهير الاهلي بعد موسم متوسط بالنسبة لي. وحصولنا على لقب بطولة الدوري بمجموعة كبيرة من الناشئين مع خمسة من القدامى ثابت البطل وطاهر ابو زيد وربيع ياسين ومحمود صالح وانا وسام شرف للمدرب الالماني».

وقال ثابت البطل الحارس اللامع «مبروك لجمهور الاهلي الذي زاد عدده وتفوقت حماسته على جماهير الزمالك واقول لهم سنهديكم ـ باذن الله ـ «كأس مصر» أيضا لنعوضكم الموسم الماضي الشاحب».

وقال صديق الجمال الذي احرز البطولة مع الأهلي في اول موسم له «النتيجة طبيعية والفوز مستحق وكان يمكن ان نفوز بأكثر من هدف لولا براعة ايمن طاهر بالاضافة لالغاء الحكم لهدف عمرو انور الصحيح».

وفي غرفة العلاج قال هاني رمزي الذي اصيب بعد ٢٠ دقيقة فقط ولم يكمل المباراة «وكنت اتمنى اكمال المباراة وبكيت كثيرا عند خروجي ولكن زملائي كانوا ممتازين فتحقق لنا الفوز».

وقال محمد عبد الجليل نجم المبارة «هذه هي البطولة الاولى التي افوز بها مع الاهلي وانتهت نهاية سعيدة بالفوز الكبير على الزمالك. كل لاعبي الأهلي نجوم ومن الزمالك تألق اشرف قاسم. واسوأ ما في المباراة الحكم اليوناني».

و«الزمالكوية» يؤكدون:

الحظ لعب مع الاهلي والزمالك أحسن فرق الدوري

● خيم الصمت والذهول على نادي الزمالك منذ مساء اول من امس بعد ما ضاعت من فريقه فرصة الفوز بالدوري العام في ختام المشوار الشاق الطويل الذي احرز فيه اكبر عدد من الاهداف «٤٢ هدفا».

وخرج لاعبو الزمالك من الملعب والحزن باد على وجوههم لسوء استغلالهم فرص التهديف العديدة التي تهيأت لهم وبلغت في مجملها سبع فرص محققة ضاعت من جمال عبد الحميد واحمد رمزي وحمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال وعفت نصار.

وقد اجمع خبراء الكرة بنادي الزمالك على انه رغم التفوق الميداني لفريق الزمالك على فريق الاهلي فان كل لاعبي الفريق كانوا دون المستوى ما عدا ايمن طاهر حارس المرمى فقط. وان هدف الاهلي جاء نتيجة سوء التغطية خلف أحمد رمزي المتقدم.

وقالوا انه من المفروض ان ينسى جميع الزمالكوية نتيجة هذه المباراة استعدادا للمباراة المورده في بطولة كأس افريقيا يوم الأحد المقبل في الخرطوم وكذلك مباريات «كأس مصر» التي من المنتظر ان يلتقي فيها الزمالك بالأهلي بعد ثلاثة اسابيع في دور الثمانية للمسابقة.

بروح رياضية قال «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك «مبروك الدوري للأهلي فقد تضافرت وسائل الاعلام المصرية والتحكيم المصري الذي ادار مباريات الدوري، والتحكيم المجري واليوناني الذي ادار مباراتي الزمالك والأهلي لتأكيد حصول الأهلي على لقب بطولة الدوري هذا الموسم مع ان خبراء اللعبة شهدوا بأن الزمالك كان أحسن فرق الدوري أداء ومستوى ونتائج، لكنني ومعي لاعبو الزمالك كنا نحارب بشكل مقزز من جهات المفروض فيها الحياد وكأن الدوري كتب باسم الأهلي طوال الزمان».

وعن المباراة الأخيرة قال عصام بهيج «انها صورة مكررة عن مباراة الدور الأول. هجوم من الزمالك مع فرص محققة ضائعة ودفاع من الأهلي مع «استعباطه» واستموات لاضاعة الوقت واثارة الاعصاب. وفي تقديري ان النتيجة الحقيقية ١/٧ لصالح الزمالك لكن هل من موقعي كمدرب خارج الملعب بمقدوري ان امسك برأس جمال عبد الحميد أو قدم رمزي وحمادة وعفت لتسديد الكرة في مكان غير الذي يقف فيه ثابت البطل حارس الأهلي. لقد نجحت مهمتنا كجهاز فني في جعل خطة الزمالك هجومية على طول الخط.. اما التوفيق فهو من عند الله».

اما احمد مصطفى مدير قطاع الناشئين بنادي الزمالك فقال «كان الأهلي سيئا وفاز بالبطولة والزمالك كان اسوأ منه في المباراة فخسرها بسهولة عجيبة واحمل احمد رمزي «ابن شقيقتي» مسؤولية ضياع الدوري لأن الأهداف السهلة التي أهدرها في مباراتي الأهلي هذا الموسم كانت كفيلة بفوز الزمالك بالبطولة مبكرا».

وقال جلال محمود نجم الزمالك ومدير الكرة الأسبق «مشكلة فريق الزمالك التي تسببت في هزيمته ان خط وسطه غير ملتزم بتعليمات الرقابة اذ ترك لاعبي وسط الأهلي يلعبون على راحتهم لذلك تحمل خط الظهر خطورة الهجمات المرتدة والتي اثرت احداها هدف الاهلي كما ان طارق يحيى جناح ايسر الزمالك لم يفعل شيئاً بالمرة مع استسلام حمادة عبد اللطيف للرقابة التي فرضها عليه بدر رجب لاعب الأهلي».

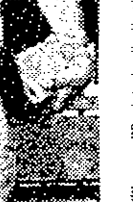
ورأى حمادة امام عضو مجلس ادارة الزمالك «ان هزيمة الفريق وضياع بطولة الدوري ليس معناه ان جهاز الكرة فاشل أو أن اللاعبين مقصرون وعلينا جميعا الاستعداد بجدية لمباريات كأس مصر وبطولة افريقيا».

احتجاج من المنيا

● احتج لاعبو واداريو فريق نادي المنيا على نتيجة مباراة الأولمبي مع الاسماعيلي التي انتهت بالتعادل بهدفين لكلا الفريقين وتسببت في هبوط المنيا لدوري الدرجة «ب» ونجاة الأولمبي من الهبوط بفارق هدف واحد عن المنيا.

وقد توجه اللاعبون إلى مقر اتحاد كرة القدم في الزمالك، وعندما لم يقابلهم أحد من المسؤولين توجهوا إلى نقطة شرطة الجزيرة وحرروا محضرا باسم شديد قناوي «كابتن» الفريق وقرروا فيه أن حكم مباراة الأولمبي والاسماعيلي احتسب وقتا اضافيا مدته ٩ دقائق احرز خلالها الأولمبي هدف التعادل واعتبروا ذلك تواطؤا منه لينجو الأولمبي من الهبوط على حساب المنيا.

فرحة «اهلاوية» بهدف الفوز.



عصام بهيج

فايتسا

ترتيب أندية الدوري ١٩٨٨/ ١٩٨٩

النادي	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
١ـ الأهلي	٢٢	١٧	٣	٢	٣٥	٩	٥٤
٢ـ الزمالك	٢٢	١٥	٤	٣	٤٢	١٨	٤٩
٣ـ المحلة	٢٢	١٠	٨	٤	٢٨	١٩	٣٨
٤ـ الاسماعيلي	٢٢	٩	٧	٦	٣٧	٣٢	٣٤
٥ـ الترسانة	٢٢	١٠	٢	١٠	٢٥	٢٥	٣٢
٦ـ المصري	٢٢	٦	٨	٨	١٥	١٧	٢٦
٧ـ الاتحاد السكندري	٢٢	٦	٧	٩	١٦	١٩	٢٥
٨ـ المقاولون العرب	٢٢	٥	٩	٨	١٥	٢٢	٢٤
٩ـ السويس	٢٢	٥	٩	٨	١١	٢١	٢٤
١٠ـ الأولمبي	٢٢	٥	٨	٩	٢٢	٢٦	٢٣
١١ـ المنيا	٢٢	٥	٨	٩	٢١	٢٦	٢٣
١٢ـ المريخ	٢٢	ـ	٥	١٧	٩	٤٢	٥

الكرة العالمية

نجوم الكرة العالمية يودعون «زيكو» غدا
النعيمة الآفرو ـ آسيوي الوحيد المدعو للمشاركة

اوديني (ايطاليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

كشف جيانلوي تيبي احد الايطاليين المنظمين للمباراة الودية العالمية الكبرى التي ستجرى مساء غد (الاثنين) بمدينة اوديني الايطالية بين المنتخب البرازيلي بقيادة نجمه العالمي زيكو الذي سيلعب آخر مباراة له مع منتخب البرازيل ـ ومنتخب نجوم العالم.. كشف لـ «الشرق الاوسط» اسماء لاعبي الفريقين المنتظر مشاركتهم والتي سيعلن عنها رسميا مساء اليوم (الأحد) هنا في «اوديني» التي لعب «زيكو» لفريقها «اودينيزي» لمدة موسمين قبيل عودته للبرازيل حيث اعتزل الكرة هناك.

سعودي بين اغلى النجوم

● منتخب نجوم العالم الذي يتكون من اغلى نجوم الكرة العالية على الاطلاق يضم في صفوفه ايضا نجما عربيا كبيرا (السعودي صالح النعيمة) الذي ربما باتت مشاركته متعذرة لظروف مشاركة منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم المقبلة (ايطاليا ٩٠).

ـ واللاعبون المنتخبون هم:

١ ـ الحارس السوفياتي رينات داسييف (قائد فريق اشبيلية الاسباني ومنتخب الاتحاد السوفياتي).
٢ ـ البلجيكي مايكل برودوم (قائد فريق ميكيلي البلجيكي).
٣ ـ البرتغالي جواو بينتو (من فريق بورتو والمنتخب البرتغالي).
٤ ـ البلجيكي ايريك جيريتس (قائد منتخب بلجيكا وفريق بي.اس.في انيدهوفن البولندي).
٥ ـ الارجنتيني اوسكار روجيري (من فريق لوجرونس الاسباني).
٦ ـ البلجيكي ستيفان ديمول (من فريق ا.اف سي كولون الايطالي).
٧ ـ الهولندي رونالد كومان (من فريق بي.اس.في ايندهوفن والمنتخب الهولندي).
٨ ـ السعودي صالح النعيمة («قائد» فريق الهلال والمنتخب السعودي).
٩ ـ الهولندي فرانك رايكهارد (من فريق ا.سي ميلان الايطالي والمنتخب الهولندي).
١٠ ـ المجري لايوش ديتاري (من فريق اوليمبياكوس اليوناني).
١١ ـ الهولندي جير الدفانتبرج (من فريق بي.اس.في ايندهوفن والمنتخب الهولندي).
١٢ ـ اليوغسلافي «ستوجوفيك» (من فريق النجم الأحمر بلجراد اليوغوسلافي).
١٣ ـ الهولندي رود خوليت (قائد فريق ميلان الايطالي والمنتخب الهولندي).
١٤ ـ الارجنتيني دييجو مارادونا (قائد فريق نابولي الايطالي والمنتخب الارجنتيني).
١٥ ـ الاوروجواي اينزو فرانسيسكولي (من فريق ماترا رايسنج باريس الفرنسي منتخب الاوروجواي).
١٦ ـ الهولندي ماركو فان باستن (من فريق ا.اس ميلان الايطالي والمنتخب الهولندي).
١٧ ـ الالماني الغربي رودولف فولر (من فريق ا.اس. روما الايطالي والمنتخب الالماني الغربي).
١٨ ـ التركي تانجو كولاك (هداف اوروبا «الحذاء الذهبي» وفريق غلطة ساراي والمنتخب التركي).
١٩ ـ البرتغالي هوسيه لوبيز اجواش (من فريق بورتو والمنتخب البرتغالي).
٢٠ ـ البرازيلي زيكو (من فريق فلامينجو البرازيلي ولاعب فريق اودينيزي الايطالي سابقا).

الطاقم البرازيلي متكامل

● ولأول مرة منذ كأس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك ستكون تشكيلة المنتخب البرازيلي متكاملة، إذ تضم جميع اللاعبين المحترفين داخل البرازيل وخارجها وقد تكونت من ٢٠ لاعبا يضاف اليهم زيكو الذي سيشارك كقائد للفريق قبيل لعبه ضمن نجوم العالم. ولاعبو المنتخب البرازيلي هم:

١ ـ جليمار داكوستا من ناسيونال البرتغالي.
٢ ـ واسيلفا نيتو من فيكتوريا جيمارايس البرتغالي.
٣ ـ ريكاردو جوميز من بنفيكا البرتغالي.
٤ ـ خوليو سيزار سيلفا من مونبلييه الفرنسي.
٥ ـ ريكاردو داروتشا من سبورتنج البرتغالي.
٦ ـ خوسيه كارلوس من بنفيكا البرتغالي.
٧ ـ جونيور من بيسكارا الايطالي.
٨ ـ باولو باريرا من سبورتنج البرتغالي.
٩ ـ كارلوس دونجا من فيورنتينا الايطالي.
١٠ ـ مليتون تيتا من بيسكار الايطالي.
١١ ـ فالدوا فلهو (كاريكا الاسود) من بنفيكا البرتغالي.
١٢ ـ وليام دوجلاس من سبورتنج البرتغالي.
١٣ ـ كاريكا من نابولي الايطالي.
١٤ ـ ريناتو من روما الايطالي.
١٥ ـ مولر من تورينو الايطالي.
١٦ ـ روماريو من ايندهوفن الايطالي.
١٧ ـ اليماو من نابولي الايطالي.
١٨ ـ جورج داسيلفا من روما الايطالي.
١٩ ـ ميلتون دي سوزا من كومو الايطالي.
٢٠ ـ ايفار باولينو من اتلانتا الايطالي.

برنامج التكريم

هذا وقد أعدت اللجنة المنظمة لهذه المباراة برنامجا حافلا لتوديع نجم الكرة البرازيلية آرثر انتونيس كويمبارا (زيكو) يتكون من حفل عشاء يقام مساء اليوم يحضره النجوم الذين وجهت لهم الدعوة للمشاركة في المباراة بالاضافة للشخصيات الرياضية الايطالية خاصة في الاندية التي سيشارك لاعبوها في المباراة.

ومساء الغد وقبل ساعة من انطلاق المباراة اي في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت ايطاليا ـ السادسة مساء بتوقيت جرينتش ـ تبدأ سلسلة من الاستعراضات الرياضية التي ستسبق المباراة.

من ناحية اخرى ستقوم كل من هولندا والبرازيل والبرتغال وبلجيكا والارجنتين وتركيا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا والمكسيك وفرنسا بنقل وقائع هذه المباراة حية على الهواء مباشرة.

سورية تكسب اليمن وتنتظر السعودية

جدة ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب سورية على منتخب الجمهورية العربية اليمنية بهدفين مقابل لا شيء عصر امس ضمن تصفيات غرب آسيا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. واقيمت المباراة بملعب اللاذقية امام حضور جماهيري كبير. وجاء الهدفان السوريان في نهاية الشوط الاول بواسطة وليد ابو السل بضربة رأس محكمة، وفي بداية الشوط الثاني بواسطة نزار محروس الذي اضاف هدفاً ثالثا الغاه حكم المباراة الاماراتي لوجود دفع بين اللاعبين السوريين واليمنيين.

بهذه النتيجة ينحصر التنافس على قمة هذه المجموعة بين منتخبي السعودية وسورية وبينهما مباراة حاسمة يوم الجمعة المقبل بسورية، فيما خرج منتخب اليمن من المنافسة رغم انه سيلعب مباراته الاخيرة امام السعودية بجدة. وكان منتخب البحرين ضمن فرق هذه المجموعة الا انه انسحب قبل بداية المنافسة.

لبندل في كي بسكاين

فاز ليندل وتقدم في دورة كي بسكاين

كي بسكاين (ولاية فلوريدا) ـ ر: فاز النجم التشيكوسلوفاكي العالمي والمصنف الاول ايفان ليندل في مباراته بالدور الثالث لدورة ليبتون الدولية لكرة المضرب المقامة في منتجع كي بسكاين الامريكي وتبلغ قيمة جوائزها ٢,١ مليون دولار. وجاء فوزه على الايطالي باولو كاني ٧/٥ و٦/صفر و٦/٤.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في الدور نفسه فاز المصنف الرابع البطل الامريكي جيمي كونورز على المصنف الـ ٢٩ النمساوي هورست سكوف ٦/٢ و٧/٦ و٦/١.

والمصنف العاشر الامريكي أرون كريكشتين على الالماني الغربي الكسندر مرونتس ٤/٦ و٦/١ و٦/٢ و٦/٧ و٧/٦.

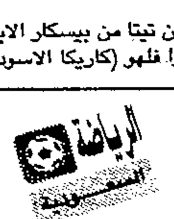
والمصنف الـ ١١ الاسباني ايميليو سانشيز على السويدي كريستيان بيرجستروم ٤/٦ و٧/٥ و٦/٣ و٦/٣.

والمصنف الـ ١٣ الامريكي كيفن كارين على مواطنه سكوت ديفيز ٦/٣ و٣/٦ و٤/٦ و٧/٦ و٦/٤.

والمصنف الـ ١٥ الاكوادوري اندريس جوميز على الامريكي جوناثان كانتر ٧/٦ و٧/٦ و٦/٤.

والهولندي توم نيسن على الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج ٣/٦ و٦/٢ و٧/٥ و٦/٧ و٦/٤.

حسام حسن



الاتحاد يكسب المورده السوداني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كسب فريق نادي الاتحاد السعودي حامل كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم مباراته الودية التي أجريت مساء اول من امس على ارض ملعبه امام ضيفه فريق نادي الموردة السوداني بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه جناح الاتحاد اسماعيل حكمي قبل نهاية الشوط الاول بدقائق اثر خطأ قاتل من حارس الموردة المخضرم عوض دوكة الذي خرج من مرماه في تقدير خاطىء.

جاءت المباراة من الجانبين قوية ومثيرة ومليئة بالحماسة التي وصلت احيانا الى حد الخشونة الزائدة من لاعبي الفريقين وساعدهم على ذلك سلبية حكم المباراة.

كان الاتحاد الافضل في الشوط الاول الذي سجل فيه هدفه. بينما كان الموردة اوفر هجوما في الشوط الثاني ولكن دفاع الاتحاد كان متماسكا ونجح في نصب مصيدة تسلل قللت من سرعة مهاجمة احمد بريش وخطورته. وفي المقابل كان مهاجم الاتحاد صلاح المولد مصدر خطورة دائمة على دفاع فريق الموردة.

العاب القوى

جون ووكر يعلن اعتزاله

ويلينجتون (نيوزيلندا) ـ الوكالات: اعلن العداء الاولمبي جون ووكر حامل الرقم القياسي العالمي السابق في سباق الميل انه سيعتزل العاب القوى بعد العاب الكومنولث التي ستقام في العام المقبل بمدينة اوكلاند في نيوزيلندا.

واشار ووكر (٣٧ سنة)، الذي فاز بالميدالية الذهبية لسباق ١,٥٠٠ متر في اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ لصحيفة تصدر في مدينة اوكلاند مسقط رأسه انه بات يجد صعوبة في تحفيز نفسه لاداء المران الضروري لاستعادة مستواه الدولي.

وقال ووكر الذي كان قد سجل رقما عالميا بلغ ثلاث دقائق و٤٩,٤ ثانية في السويد قبل ١٣ سنة في سباق الميل انه سيشارك في سباقي الـ ٨٠٠ متر والـ ١٥٠٠ متر في العاب الكومنولث المقبلة.

حيث النباتات تنمو لتلحق الأذى بالناس
نهر في أفريقيا يغير وجهه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كان الامر مجرد عملية شراء في متجر للأحياء المائية ـ شراء نبات لرفقة اسماك استوائية. ولكن كما يحدث في افلام الخيال العلمي، اخذ العشب ينمو بابعاد رهيبة. ويعرف هذا النبات لدى اهالي نهر سبيك في بابوا غينيا الجديدة بانه «عشب لا خير فيه». ويطلق عليه في اجزاء من السهول الشاسعة في شمال المنطقة اسم «زهرة القس»، على اسم رجل ادخله عرضا الى المنطقة. وايا كان الاسم، لم يكن باستطاعة احد ان يتوقع بما سوف يلحقه من مضار.

وأصل الحكاية ان شخصا استخدم النبات في حوض اسماكه في اوائل السبعينات. وبعد ان نما النبات نموا هائلا، افرغ محتويات الحوض من اعشاب واسماك في نهر سبيك، سادس اكبر نهر في العالم وما ان فعل ذلك حتى تسبب عن غير قصد في ويلات جسيمة.

وسرعان ما ادت الاعشاب السريعة النمو الى وقف صيد الاسماك. وبعد ان كانت مياه النهر صالحة للملاحة اصبحت من الكثافة بسبب النمو الجديد حتى توقفت حركة القوارب. بل ان النبات نفسه اصبح سلاحا هجوميا عندما اخذ بعض سكان القرى يزرعونه في مناطق البحيرات حيث يقيم جيرانهم الذين في نزاع معهم. وقد اثر هذا العشب الذي يعرف علميا باسم «سالفينيا موليستا» على حياة اكثر من ٨٠ الفا من السكان يقيمون على ضفاف نهر سبيك، والذي بسبب نموه السريع وقدرته على تغطية سطح مائي مكشوف بسرعة فائقة. ويعتقد الكثيرون ان النبات هاجم ممراتهم المائية انتقاما من خطايا سابقة.

وفي عام ١٩٨٠، توجهت حكومة بابوا غينيا الجديدة الى منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة للمساعدة. وأوفدت المنظمة خبيرا في الاعشاب المائية لوضع خطة للقضاء على هذا النبات. وأقيمت الحواجز لوقف المزيد من انتشار النبات. واستخدم الرش من الطائرات ولكنه لم يقدم حلا طويل الأجل. فقد مات معظم العشب فوق السطح ولكن سرعان ما حل محله عشب جديد من النباتات التي كانت اسفل الماء والتي تعذر الوصول اليها بالرش.

وفي عام ١٩٨١، كان من الواضح ان الامر يتطلب اسلوبا جديدا. وانضم برنامج الامم المتحدة الانمائي الى منظمة الاغذية والزراعة في بدء تنفيذ مشروع طويل المدى يهدف الى مكافحة هذا النبات الشبيه بالسرخس باستخدام طرق بيولوجية. وسرعان ما اجتذب المشروع دعما اضافيا من منظمة الكومنولث للابحاث العلمية والصناعية ومقرها استراليا.

واستطاع دونالد ساندرز وهو عالم حشرات استرالي ان يحدد نوعا صغيرا من الخنافس يعرف باسم «توباجوس سالفينياي» يلتهم العديد من النباتات المائية. وكان من رأي ساندرز ان الاعشاب مثل عشب «سالفينا موليستا» يمكن مكافحتها بطريقة فعالة ومأمونة باستخدام العوامل البيولوجية بدلا من العوامل الكيميائية.

وقد ثبت ان الخبير على حق في وجهة نظره. ففي اقل من سنتين بعد ادخال الخنافس تم تدمير اكثر من مليوني طن من الاعشاب. وفي نهاية ١٩٨٥، امكن السيطرة بالكامل على الاعشاب. ولما كانت الخنافس في كل بحيرة تتخذ من افرادها غذاء لها فقد حكم عليها بالابادة في نهاية المطاف.

وكان نجاح المشروع بمثابة الشرارة لبدء مشروع اكبر للأمم المتحدة في تحسين غلة الاسماك في نهر سبيك. وكانت ادارة الثروة السمكية في حكومة بابو غينيا الجديدة تدرس منذ فترة طويلة انواع الاسماك في النهر. وقد اشترك دافيد كوتس، وهو عالم في الاسماك في المملكة المتحدة في هذه الابحاث في عام ١٩٨١، وقد اكتشف ان غلة الاسماك في نهر سبيك تبلغ نحو ١٠ في المائة فقط من مثيلتها في انهار مماثلة في قارات اخرى.

ويقول كوتس «لقد ادركنا ان ثمة شيئا غريبا يحدث هنا عندما تأكدنا ان غلة نهر سبيك تبلغ نحو ٥٠٠٠ طن في السنة فقط مقابل ٤٥٠٠٠ طن في السنة في انهار افريقية مماثلة. بل لم يكن للاسماك وجود على الاطلاق في بعض المجاري المائية في المرتفعات. ان نهر سبيك نهر حديث من الناحية الجيولوجية. ولم يكن لدى اسماك المياه العذبة الوقت الكافي لكي تنمو وتتطور.

وللاسراع بهذا التطور، توجهت الحكومة الى برنامج الأمم المتحدة الانمائي لالتماس مساعدته التقنية في بدء تنفيذ مشروع لزيادة رصيد الثروة السمكية. واصبح السيد كوتس كبير المستشارين التقنيين للمشروع.

وقد وقع الاختيار على نهر سبيك الذي يضم حوضه ٣٥٠,٠٠٠ نسمة من السكان، ليكون المنطقة الاولى لتربية الاسماك. ولكن الفريق العلمي اضاف شيئا جديدا الى اسلوب ادخال اسماك المياه العذبة الى نهر سبيك، وهو الاسلوب المقبول عالميا. ويقول جان فالبيرج الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في بابوا غينيا الجديدة ان «هذا هو اول نهر في العالم تجري ابحاث منهجية بشأنه مقدما لتحديد اي الانواع انسب له. ومن الممكن ان يصبح هذا المشروع الذي لا سابقة له نوعا من دراسة الحالة لتربية الاسماك في المجاري المائية في انحاء العالم».

وقد رصد برنامج الأمم المتحدة الانمائي ٩٨٤,٢٠٠ دولار للمشروع الذي ينفذ على اربع سنوات والذي تضطلع بتنفيذه منظمة الأغذية والزراعة. ويهدف هذا المجهود الذي بدأ في عام ١٩٨٦ الى تجنب الاخطاء التي ارتكبت في اجزاء اخرى من العالم، مثلما حدث في بحيرة فكتوريا في شرق افريقيا التي ادخل في مياهها في اواخر السبعينات نوع من الاسماك يعرف باسم «فرخ النيل». فقد بدأ هذا النوع من السمك في التهام الكثير من الاسماك الاخرى الاصغر حجما والتي كان سكان القرى المحليون يعتمدون عليها لقرون كغذاء لهم. ويأمل علماء الحياة عن طريق اجراء ابحاث واسعة بشأن انواع الاسماك الموجودة بالفعل في نهر سبيك، في تقليل خطر ادخال اسماك مفترسة تهدد الانواع المحلية قال كوتس انه «اذا كان من الواضح انه ينبغي ادخال اسماك جديدة الى شبكة النهر، الا انه يتعين علينا ان نتأكد من ان ذلك لن يحدث اضطرابا في البيئة بما يتجاوز الحد الادنى».

وما من احد يشك في ان الحاجة ملحة لزيادة غلة الاسماك. ويمثل النقص الحاد في البروتين مشكلة فقط بين القرى الواقعة على طول نهر سبيك، ويشمل سوء التغذية نسبة ٧٥ في المائة من السكان. ويتكون الغذاء الرئيسي من الكربوهيدرات المستمدة من البطاطا والتارو. ويأكل السكان المحليون كل ما يستطيعون العثور عليه من المواد البروتينية بما في ذلك الجنادب والطيور، ولكنهم مازالوا يعانون من نقص البروتين. ومن قبيل المفارقة ان نجد علب الصفيح الفارغة من اسماك الماكريل المستوردة من اليابان مبعثرة في كثير من القرى على طول النهر. ويقول بول فان زويتن، وهو عالم هولندي في الاسماك يعمل في المشروع، «اذا كان لديهم المزيد من الاسماك، فسوف ياكلونها».

صياد سعيد بما غنمه ويشكل وجبة غذائية لعائلته.

بلا حدود
هيروهيتو وبداية العملقة

عندما توفي الامبراطور الياباني هيروهيتو عن سبعة وثمانين عاما بعد صراع مرير مع السرطان حولت الحكومة بالتعاون الوثيق مع ولي عهده اكيهتو الحادث الى مناسبة عالمية للانطلاق من مرحلة الى اخرى أو بالأصح من حقبة الى اخرى.

قدمت وفودا على اعلى المستويات من كافة انحاء العالم لحضور جنازة الامبراطور والالتقاء بزعامتها من جهة والاجتماع بالزعامات الأخرى.

وكانت بذلك تأمل البدء في تحقيق هدف ظل يراود علماءها وقادتها السياسيين واساطينها الاقتصاديين منذ ١٩٦٤ عندما استضافت الألعاب الأولمبية لتطلع الدنيا على ما حققته منذ نهوضها من تحت انقاض الحرب العالمية الثانية التي انهزمت فيها امام الولايات المتحدة. واقلحت في اجتذاب عشرات الالوف من الزوار من كافة المستويات بما فيها الاقتصادية والسياسية. واهم من ذلك اغراق وسائل الاعلام الدولية لعدة اشهر قبل وخلال وبعد الالعاب بحكاية اليابان الجديدة التي تحولت بعد ١٩٦٤ الى ملحمة قل نظيرها في التاريخ الحديث.

ومن ١٩٦٤ اصبحت اليابان قوة اقتصادية مهولة، الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة لا تجاريها دولة ولن تضاهيها الا اوروبا المتحدة بعد ١٩٩٢ كما اسلفت في مقالات سابقة.

ولنعد الى وفاة الامبراطور الذي سيشكل منعطفا تاريخيا حاسما في تاريخ اليابان وآسيا والعالم عموما اذا ما سارت الأمور كما يتوقع لها في الوقت الحاضر وحسب الدراسات الجارية والتحليلات المصاحبة لها.

وكما كانت ١٩٦٤ سنة فاصلة في تاريخها المعاصر ستصبح ١٩٨٩ بداية حقبة انطلاقة من مرحلة العملقة الاقتصادية الى الشموخ السياسي الاقتصادي الذي كانت تتمناه قبل الحرب الثانية. ولما تصدت لها الدول الغربية التي كانت تسيطر على معظم خيرات آسيا بواسطة استعمارها لاكبر دولها، اضطرت اليابان كما تقول اليوم الى شن حرب خاطفة. فاستعمرت جزءا كبيرا من الصين ـ اقليم منشوريا ـ واحتلت كافة الدول الأخرى من مستعمرة هونج كونج الى حدود الهند في واحدة من أروع الحملات العسكرية في تاريخ الحروب.

ثم هزمتها الولايات المتحدة واحتلتها وأجبرت الامبراطور الراحل هيروهيتو على الاقرار علنا بانه مجرد بشر يخطيء ويصيب، كم اقر بدوره في اشعال نار التسلط العسكري الذي سيطر على البلاد كما بعد ذلك في عدد كبير من دول العالم الثالث بما فيها العربية.

وانقلب الوضع رأسا على عقب من ادعاء الوهية الحاكم الى حكم ديمقراطي بالكامل، ومن حكم العسكر الى حق الانتخاب الحر لكل فرد. ومن الانغلاق التام الى الانفتاح الكامل على العالم بواسطة التصنيع والتسويق بمقاييس خرافية الحجم حتى بلغت ميزانية اليابان اليوم نحوا من خمسمائة مليار دولار وهي لا تملك من الموارد الطبيعية سوى بعض الأرز.

ولما بلغت قوتها الاقتصادية الحد الحالي ـ صادرات قدرها مئتان وخمسون مليار دولار مقابل واردات ثمنها مائة وستون مليار في السنة الماضية ادرك اهلها بأن الآوان ربما قد آن للنظر في المرحلة التالية ـ الشموخ السياسي ـ وذلك يستدعي سياسة خارجية نشطة تتمشى مع النجاح الاقتصادي، وقوة عسكرية متطورة تبنيها بحذر شديد حتى لا تثير مخاوف جيرانها سيما الصين الشعبية. أو على الأقل تبني البنية الأساسية لصناعات عسكرية فائقة الجودة والحداثة المستمرة.

وربما لم يخطيء المنظرون وبينهم استاذ التاريخ كندي والمستشار السياسي للرئيس كارتر برزنسكي وغيرهما الذين توقعوا بزوغ قوة عظمى جديدة في القرن القادم اسمها اليابان.

فاروق لقمان



احمد بدير وسحر رامي في لقطة مشتركة

احمد بدير وسحر رامي في ٤ أعمال فنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قريبا يلتقي الفنان احمد بدير والفنانة سحر رامي في اكثر من عمل فني في المسرح والتلفزيون. أول هذه الأعمال مسلسل تلفزيوني بعنوان «اللي معاه قرش» قصة وسيناريو وحوار مجدي الابياري اخراج صفوت القشيري.

ويحكي المسلسل قصة فتاة تعود من فرنسا بعد ان فقدت والديها لتلتقي بابن عمها وتطبق عليه ما درسته في علم النفس حتى يعود لحالته السوية وتتزوجه بعد سلسلة من المقالب.

كما يشتركان في عمل تلفزيوني آخر بعنوان «فستق العجيب» عن قصة لحسين عبد النبي اخراج حسين الصيفي وكذلك في مسرحيتين للفيديو من اخراج عبد الغني زكي احداهما بعنوان «عنب وسكر» من تاليف مجدي الابياري والثانية بعنوان «زوج رغم انفه» تاليف علي عبد المنعم.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ آذار / مارس

سلطان باشا الأطرش

في مثل هذا اليوم قبل سبعة اعوام، اي في ٢٦ آذار (مارس) سنة ١٩٨٢ توفي في السويداء المناضل الوطني الكبير، والزعيم الشعبي، سلطان باشا الأطرش الذي كانت سيرته ونضاله أشبه بملحمة من ملاحم التاريخ، احاطت بها هالة ملونة من شخصيته الجذابة وماضيه الحافل.

ينتمي سلطان الأطرش الى امراء الدروز في انحاء جبل العرب (جبل الدروز) وحوران. ولد في ٦ تموز (يوليو) سنة ١٨٩٦ في قرية (القريا) في قضاء صلخد ونشأ في عشيرته وتعلم في الكتاب، ولم يدخل اية مدرسة، ولكن حصل على معرفته بذكائه الحاد وصحته وقدرته على الاستماع وكثرة اتصال الناس به وتجاربه الكثيرة في الحياة.

وفي سنة ١٩٠٨ اعلن الدستور العثماني، وحصلت بسببه اضطرابات في حوران، فجردت الدولة العثمانية حملة لقمعها بقيادة سامي باشا الفاروقي (١٨٦١ ـ ١٩١١) وخولته سلطات استثنائية واسعة، فاعلن الاحكام العرفية، واتخذ اجراءات قاسية، واعدم عددا من زعماء الدروز بعد ان اعطاهم الامان وجعلهم يسلمون انفسهم، وكان بينهم ذوقان الأطرش، والد سلطان، وكان لهذا الحادث اثر بعيد في تكوينه وسيرته السياسية وموقفه الحذر من الحكومات.

ادى سلطان الخدمة العسكرية في الروميلي (المنطقة الأوربية من الدولة العثمانية) وتابع منذ عودته الاتصال بالحركات العربية، وصارت (القريا) ملجأ ومعتقلا للهاربين من الحكم العثماني. وكان سلطان أول من رفع العلم العربي على ارض سورية قبل دخول الأمير فيصل، اذ رفعه على داره في (القريا) وبعث رسله للاتصال بفيصل في الوهيدة، وظل وفيا لعلاقته به ورفض منذ البداية أن يكون لجبل الدروز كيان خاص، وعارض الاتصال بالفرنسيين بعد خروج فيصل من سورية.

ولما شددت السلطات الفرنسية قبضتها على سورية على اثر خروج فيصل أعلن سلطان الأطرش الثورة عليهم لاعتدائهم على التقاليد العربية في حماية «الدخيل»، حين اعتقلوا ادهم خنجر من منزله وهو غائب. وكان أدهم خنجر قد قلم بمحاول لاغتيال المندوب السامي الفرنسي الجنرال غورو، وفشل فيها. وثار سلطان على الفرنسيين مرة اخرى في علم ١٩٢٥ على اثر اعتقال السلطات الفرنسية وفد الاحتجاج على حاكم الجبل «كاربيه»، فاستولى على «صلخد» وتغلب على القوات الفرنسية التي ارسلت للقضاء على حركته.

والتحق بالثورة كبار اعضاء «حزب الشعب» في دمشق، وبعض رجال حزب استقلال (وفي مقدمتهم عبد الرحمن شهبندر، ونسيب البكري، وعادل ارسلان، ورشيد طليع) واختير سلطان رئيسا للمجلس الوطني للثورة وقائدا عاما لجيوشها، وبلغ الثوار مشارف دمشق، واذاع سلطان اولى بيانات الثورة بمطالبتها في وحدة البلاد السورية، داخلها وخارجها، وقيام حكومة شعبية، وانسحاب قوات الاحتلال من البلاد. وتمكن الفرنسيون اخيرا من القضاء على الثورة مرة اخرى، فاقصوا رجالها الى عمان، ولكنهم عادوا الى العاصمة السورية مرة اخرى، وهاجموا المدينة، اقدم المندوب السامي (الجنرال ساراي) على قصف دمشق في ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) بعد ان اعتصم الثوار بالقلعة.

وعلى الرغم من عودة الهدوء الى دمشق استمرت الثورة وامتدت الى جنوب لبنان، وكادت تهدد بيروت، فاستدعت الحكومة الفرنسية الجنرال (ساراي) وعينت مكانه مندوبا ساميا مدنيا هو «هنري دي جوفنيل». غير ان الفرنسيين قصفوا دمشق مرة ثانية في نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٦، ونفوا الزعماء الوطنيين الذين ايدوا الثورة الى جزيرة (ارواد) واضطر سلطان الأطرش وعادل ارسلان الى اللجوء الى منطقة اللجاة الوعرة، وثبتوا هناك اكثر من سنة واحدة، حتى ضاقت بهم الحال، وشحت موارد العيش والذخيرة وعانى أهل المنطقة من القصف الجوي ما عانوا، فقرر زعماء الثورة الخروج الى نجد بعد ان توسط لهم شكري القوتلي لدى الملك عبد العزيز آل سعود بالسماح لهم بدخول بلاده، فرحب بهم وآواهم.

وعاد سلطان باشا الى سورية بعد استقلالها. فكافأته البلاد بمعاش دائم وبناء دار له في دمشق، ولكنه اختار البقاء في قريته، واعتزل الحياة العامة، واخلد في شيخوخته الى السكينة، ولكنه نزح مرة اخرى عن البلاد في عهد اديب الشيشكلي، فكانت حملة الشيشكلي على الجبل وموقفها من سلطان الأطرش سببا في الانقلاب عليه، والاطاحة به.

وفي مثل هذا اليوم قبل سبعة أعوام توفي سلطان باشا الأطرش في (القريا)، بالسويداء، عن ٩١ عاما.

نجدة فتحي صفوة

خبراء دنمركيون يحاولون فك طلاسم حضارة سورية مندثرة

كوبنهاجن ـ ر: القت مئات من الالواح الطينية التي جففتها الشمس عثر عليها في قصر ملكي قديم في سورية ضوءا جديدا على سير الحياة اليومية والشؤون السياسية لممالك بلاد ما بين النهرين التي اندثرت منذ وقت بعيد.

ويقود خبير دنمركي عملية تحليل ٦٠٠ لوح طيني تم اكتشافها حتى الآن في منطقة تعتبر مهد الحضارة.

ويعود تاريخ الالواح الى حوالي عام ١٧٥٠ قبل الميلاد وهي سجل غني للمراسلات الملكية وقصص الحروب والجاسوسية القديمة بالاضافة الى التفاصيل الدنيوية للحياة اليومية.

وتحكي الالواح الاستخدام المبكر لسلاح الفرسان في المعارك مع قطاع الطرق. كما تضم حسابات اجور العمال التي تدفع بالشعير وتحتوي على بيان بكميات المشروبات التي تطلب للمناسبات الملكية والهدايا المقدمة للضيوف والمعاهدات المبرمة بين الممالك.

والسيد جسبر ايدم الذي يرأس عملية تحليل اللوائح احد دنمركيين من جامعة كوبنهاجن يشتركان في مشروع تل ليلان الذي تشرف عليه جامعة ييل.

ويقع قصر شوبات انليل الملكي في تل ليلان في قلب السهول الخصبة في شمال سورية بالقرب من الحدود مع تركيا والعراق على مسافة ٦٠٠ كيلومتر تقريبا شمال شرقي دمشق.

وتل ليلان واحدة من اكبر المدن القديمة في شمال بلاد ما بين النهرين وتبلغ مساحتها ٢٢٠ فدانا ويحيط بها سور ارتفاعه ١٥ مترا.

وقال السيد ايدم: المعاهدات السياسية التي عثر عليها في اواخر عام ١٩٨٧ وخضعت للدراسة لاول مرة على الارجح في العام الماضي مبرمة بين حكام ليلان القديمة وملوك سوريين آخرين.

واضاف قائلا: والمعاهدات تسجل التحالفات السياسية والعلاقات الدبلوماسية في المنطقة مع بنود تحدد شروط الاتفاقية وتنتهي بقائمة طويلة من اللعنات والعقوبات التي سيتعرض لها من ينتهكون الاتفاقات او لا يلتزمون بها.

واوضح ايدم ان الوثائق التي عثر عليها في ليلان من اقدم المعاهدات المعروفة في العالم.

وبعض بنود المعاهدات التي تكتب مسودتها اولا على الواح صغيرة ثم تنقش على الواح كبيرة مساحتها ٢٥ × ١١ سنتميترا مكتوبة باسلوب نابض بالحياة.

ويقول نص قسم مهيب عندما تطلبون قواتنا لن تحجب عنكم خيرة قواتنا ولن نرد عليكم بردود مراوغة. وسنرفع صولجاننا ونضرب اعداءكم.

وتقول معاهدة اخرى عندما يعتقل مسؤولون او مواطنون من بلدكم هنا سأعيدهم ولن احتجزهم او اسرقهم أو ابيعهم عبيدا أو اهربهم الى دولة اخرى.

والكتابات التي عثر عليها في تل ليلان باللهجة البابلية القديمة للغة الاكدية احدى اشكال اللغة العربية القديمة.

وقبل ان تجف الالواح المنقوش عليها الكتابات يتم نقش الختم الملكي عليها ولذلك تمثل مجموعة الاختام قائمة ثمينة باسماء الملوك والمسؤولين في شمال بلاد ما بين النهرين.

التربية والمعلوماتية في مؤتمر دولي تنظمه اليونسكو

باريس ـ ق.ن.ا: تنظم منظمة اليونسكو الدولية في الفترة من ١٢ الى ٢٢ ابريل القادم بمقرها في باريس.. مؤتمرا دوليا حول موضوع التربية والمعلوماتية من اجل تعاون عالمي اقوى يحضره جمع من المختصين بين اداري ومعلم وباحث تربوي اضافة الى ممثلين عن منتجي البرامج والمواد التعليمية.

ويناقش المؤتمر قضايا تتعلق بعطاء المعلوماتية للتربية بهدف زيادة فاعليتها.. كما يتدارس المشاركون تأثيرات تعميم المعلوماتية في المجتمع على عملية النمو الذهني والتعاون الدولي في هذا الميدان.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

رأسياً
١ ـ رئيس المانيا الشرقية ـ تعس
٢ ـ لقب احد رواد السينما بمصر ـ يناقض (معكوسة)
٣ ـ لقب احد كبار المستكشفين ـ من البحار
٤ ـ حب ـ من اشهر مؤتمرات عدم الانحياز (معكوسة)
٥ ـ شاعر انجليزي عالمي قديم (معكوسة)
٦ ـ متشابهان ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ متشابهان
٧ ـ من الاعشاب (معكوسة) ـ مطربة عربية
٨ ـ تلتقي ـ موسيقار بولندي عالمي قديم
٩ ـ خطيب روماني ـ قوام
١٠ ـ من اشهر سجون العالم (معكوسة) ـ ميناء بريطاني

افقيا
١ ـ بحيرة امريكية ـ جزيرة بالمحيط الهندي
٢ ـ عاصمة بوركينا فاسو ـ متشابهان
٣ ـ جرسون ـ من سفن الفضاء (معكوسة)
٤ ـ متشابهة ـ وهم (معكوسة)
٥ ـ من اعمال اميل زولا ـ اول من عبر المانش
٦ ـ من اشهر المعارك البحرية بين اسطولي فرنسا وبريطانيا (معكوسة) ـ من وسائل الانتقال (معكوسة)
٧ ـ يبشر بخبر مفرح (معكوسة) ـ شاق (معكوسة)
٨ ـ من الطيور (معكوسة) ـ كيس
٩ ـ اول رئيس جمهورية لمصر ـ مطربة عربية
١٠ ـ ولاية امريكية ـ من الطيور

الكلمة الضائعة

مشاغب، تسبيح، مطالب، ملخص، شعاع، يم، ناصع، نقش، قاتم، زوابع، سحاب، جميل، فوارق، قمص، ني، تهشم، خشب، ضر، جذع، حطب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ي	خ	م	د	ض	ح	م	ت	١
م	ا	ل	ش	ح	ي	ت	هـ	ع	٢
ب	غ	ح	ص	ب	ا	ش	ا	م	٣
ص	ط	م	س	ق	م	ع	ط	ن	٤
ن	ل	ح	ك	ز	ش	ا	ف	ا	٥
س	ع	ي	و	ا	ل	م	و	ص	٦
ي	ض	ا	م	ب	غ	ج	ا	ع	٧
ج	ب	ر	د	ج	ذ	ب	ر	ا	٨
ع	ش	ة	ن	ع	ي	ن	ق	م	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري راحل

الحل السابق: كوالالومبور

«نجيب محفوظ» يمثل في ثلاثيته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت الفنانة معالي زايد من اقناع الكاتب الكبير نجيب محفوظ بالتمثيل في «مقدمة» المسلسل التليفزيوني المأخوذ عن قصته الشهيرة «الثلاثية».

وكان المخرج يوسف مرزوق وكاتب السيناريو والحوار «محسن زايد» قد عقدا اجتماعا مع نجيب محفوظ لاقناعه بالظهور في مقدمة المسلسل لكنه رفض، وتدخلت معالي زايد فاقتنع نجيب محفوظ.

سوف يلتقي نجيب بكل شخصيات الثلاثية وهم «السيد عبد الجواد»، «محمود مرسي»، و«ياسين»، و«ممدوح عبد العليم» و«زينب» معالي زايد وهي الشخصيات الرئيسية في ثلاثية نجيب محفوظ.

تعاون بين الاسيسكو وجمعية الدعوة الاسلامية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت بمقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسكو اعمال اللجنة المكلفة بمتابعة تنفيذ البرامج المشتركة بين الايسيسكو وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية وفي اطار التعاون القائم بين هاتين المؤسستين الدوليتين.

وقد شارك في هذه الاعمال التي استغرقت يومين مجموعة تمثل مختلف القطاعات المتخصصة في الايسيسكو وفي جمعية الدعوة الاسلامية العالمية. وتم الاتفاق بين المؤسستين على جدولة وتنفيذ عدة برامج مشتركة.

شبح اوليفر تويست في شوارع لندن

لندن ـ ر: يخرج عشرات المشردين كل صباح من بيوت الشباب المشيدة على طراز العصر الفيكتوري في احد الشوارع الخلفية في شرق لندن ليقوموا بنوبات التسول في محطات مترو الانفاق والمحطات الشهيرة الكبرى للسكك الحديدية.

ويقول جون سميث (٢٢ عاما) احد هؤلاء المشردين من الشباب الذين ينامون في الشوارع وملاجيء الطوارىء «ان كل ما يحتاجه المرء منا هو كيس دافيء للنوم وغيار ملابس وحفنة قليلة من النقود». والملاحظة التي تكسو ملامح مشردي لندن الذين يحيون على التسول هي انهم لايحتاجون الا الى ملابس نظيفة من وقت لآخر تقيهم لسعات برد المدينة في الشتاء ونقودا قليلة لتناول الطعام، فيما تبدو عيون معظمهم زائغة تعكس مخاوفهم الدائمة من مطاردة الشرطة لهم أو نظرات الاحتقار التي لا يخفيها العابرون في افضل الأحوال او عبارات الاهانة في اسوأها.

وبينما يعترف احد هؤلاء الشبان المشردين بأن التسول يدر عليه دخلا كبيرا يصل الى ١٥٠ جنيها استرلينيا في اليوم الواحد وهو مبلغ كبير بالمقارنة بمتوسط دخل الفرد الاسبوعي الذي لا يتجاوز الـ ٢٧٠ جنيها استرلينيا، ينفي مسؤول في مجال الرعاية الاجتماعية مثل هذه الاعترافات ويصفها بانها نوع من مجرد التفاخر يذكره عاطل استمرأ عملية التسول.

ويضيف «نيك هاردويك» مدير احد بيوت الشباب بالقرب من ميدان ترافلجار ان عددا صغيرا من المتسولين بامكانهم الحصول على دخول كبيرة من تسولهم ولكن ذلك استثناء في الظاهرة التي تشهدها شوارع وميادين ومحطات الانفاق في لندن الآن، حيث اصبح التشرد موجة تبدو شبه منظمة تديرها شبكات من المحترفين والتي تضم الواحدة منها بين ثلاثة الى سبعة من الصبية يعملون بتوجيه عاطل محترف يحصل منهم في نهاية النهار على ما يعادل ٦٠ في المائة مما جمعوا ويحصلون هم على ٤٠ في المائة فيما بينهم.

ويصف نيك هاردويك صبية هذه الشبكات بأنهم نماذج حية واشباح تدب على الأرض من شخصية اوليفر تويست التي وردت في رواية تشارلز ديكنز عن الأوضاع في مدينة لندن في القرن التاسع عشر.

ويثير تزايد عدد الشبان المشردين في لندن قلق العاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية ودوائر الشرطة اذ انهم يعتقدون ان كثيرين من هؤلاء الشباب يجبرون على التسول وممارسة الرذيلة نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة والاسعار وايجارات المساكن وتفشي مشكلة البطالة.

ويقدر احد المصادر المسؤولة في منظمة «مأوى Shelter» البريطانية وهي جماعة ضغط لرعاية المشردين ان ما بين ٢٥ و ٤٠ الفا يعيشون بلا مأوى في لندن ويشكلون عبئا على برامج ومعونات هيئة الضمان الاجتماعي وانه ليس من المتوقع ايجاد حلول عاجلة للتخلص من ظاهرتهم الآن خاصة بعد التغييرات التي ادخلت على نظم الرعاية الاجتماعية عام ١٩٨٨.

اشعار الفيتوري بالالمانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن دار الآداب الاجنبية في برلين ترجمة لاشعار الشاعر محمد الفيتوري اشتملت على ٢٨ قصيدة مختارة من دواوينه الشعرية الخاصة بافريقيا ومن ديوان (معزوفة لدرويش متجول) وقد حملت الترجمة اسم الديوان الاخير.

تولى الترجمة الدكتور مصطفى هيكل والمستشرقة الالمانية جوهانا ويذكر ان الدكتور مجدي يوسف كان قد اعد رسالة جامعية حول القيم الجمالية في شعر الفيتوري في جامعة كولون الالمانية.

شحنة مخدرات ضخمة في حمامات الطائرة

تورنتو ـ كونا: اعلنت السلطات الكندية امس انها ضبطت شحنة ضخمة من المخدرات تقدر قيمتها بحوالي مليوني دولار كانت مخبأة في طائرة ركاب قادمة من جامايكا.

واكتشفت المخدرات في حمامات الطائرة التابعة لشركة الطيران الكندية (اير كندا) لدى قيام مسؤولي الجمارك بتفتيشها بمساعدة كلاب بوليسية مدربة عقب وصولها الى مطار بيرسون الدولي فجرا.

ويقول مسؤولو الجمارك انه يبدو ان المخدرات وضعت على الطائرة بواسطة احد موظفي شركة الطيران الكندية وان التحقيقات جارية للكشف عن شخصيته.

وقال ناطق باسم الشركة ان مسؤولي الشركة سيجرون تحقيقا من جانبهم في محاولة التهريب.

والكمية التي ضبطت في الطائرة من المخدرات هي الأكبر من نوعها التي تضبط في مطار بيرسون منذ ثلاث سنوات.

وقد احتجزت سلطات الجمارك الطائرة لكن الشركة قالت انها ستدفع سند كفالة قيمته ٢.٦ مليون دولار لاستعادتها.



مفكرة الاحد

ماجد سرحان

قال لي : نيف واربعون سنة سلخها الدهر من كابوس حياتي، بعد ان حفرت في جنبات وجهي هذه الاخاديد التي يملأها غبار الزمن المتعفن ، وهـا هي الخمسينات تدق ابواب عمري بعنف كريح حاقدة في ليل كانون . وما نظرت وجهي في المرآة وطالعتني تلك الاخاديد.. وما ذكرت العشرينات وحتى الثلاثينات، الا واحسست برعشة تسري في جسمي حتى لتكـاد تصعقني، وتسمرت في مكاني كاحد اعمدة هيكل روماني، واخذ الدم يغلي في عـروقي كمصارع يائس من النصر ، وتلاحقت انفاسي المضطربة حتى كدت اختنق .

وقال : انها الذكرى التي تنخر في عظامي كالسوس. انه الندم الذي يفتتني على ما اضعت. يوم كنت اعيش ايام الضياع وليالي التمزق، احرق فيها اعصابي واقني ذاتي في تسطير كلمات الغزل الرخيص. يوم كنت اقتل وقتي بصحبة اصدقاء الجنون، يسند الواحد منا جدار حانوت في الشارع العام حتى يكاد الجدار ينحت من جسمه، وجوهنا فـارغة كجيـوبنا، نمضـغ كلمات ميتـة كضمائرنا، او حين كنا نذرع الازقة تاكل الطريق من اقدامنا. يوم كنا نبيع سمعتنا بكذبة، نتفنن في سرقة اوقاتنا منا، فنهرب من رجولتنا وانسانيتنا لنحرق اعصابنا بسماع لحن قديم يعيد الينا خيالات عتيقة ابليناها لكثرة ما اجتررناها.

انها الذكرى السوداء والحنين البليد، ذكرى تعشش في دماغي وتتعقبني كظلي، وحنين يعيش في اعماقي ويستبد في كل لحظة.

قلت : هنيئا لك بهذه الاحاسيس، فهذه صحوة ضمير. فانا مثلك يا صديقي، اشعر ان في رأسي دوارا مستديما. احمل رأسي فأحس بأنه يسحقني بثقله . اترنح تحت ضغط افكار لا تتسم باي ثبات او استقرار، وليس لها اي صبغة معينة او طابع ذاتي. فهي افكار قاتمة احيانا، وتافهة احيانا، وصبيانية احيانا اخرى. لكنها في جملتها ترهقني الى حد التشنج واللامبالاة احيانا، فأحس مع ارهاقها بالفراغ والضياع.

لكن هذه هي سنة الحياة. لن يجديك الندم لان ما فات مات، ونحن لا ندري ماذا تخبيء لنا الايام. الا انني اعرف انني ما لم افرش الفراغ بكل ثقل، وما لم اغتسل بكل ذرة من حرارة الايام لاذيب جليد الاسوداد، وابعث الدفء في كل قطرة من قطرات دمي البارد فانني، مثلك ومثل كثيرين آخرين، ساظل كفراشة تائهة في دجى ليل بهيم.

من بلاد الغربة

مدينتي فيها عجائب كثار
غرائب امحت من عهد نوح
اخلاق في سقوط
فيها يرى الجدار
وتنطق الصخور والاحجار
ويهمس الصباح للنهار
اذا رأوا من يرفض القيود
من يرفض الخمول والجمود
ويرحم الصغار والكبار
ذا المارق الجحود!

غياب المعلومات وراء المشاكل الحياتية والاقتصادية

إنشاء شبكة قومية للمعلومات في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

السودان من الدول النامية التي تعاني من ازمة المعلومات والفقر الذي يحيط بالسودان رغم امكانات اسباب الثراء، ناتج من فقره للمعلومات الاولية والمعضلات والمشكلات التي واجهت المشاريع الصناعية والزراعية والاستثمارية ، كانت في الاساس من غياب المعلومات.

وازاء هذه المعضلة الاساسية التي تعرقل تطور التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، تنبه البعض الى خطورة الموقف ومن بين الجهات التي تنبهت الى خطورة غياب المعلومات المجلس القومي للبحث الذي كون لجنة فنية للاعداد للمؤتمر القومي العلمي للمعلومات وعقد المجلس حديثا ندوة لقطاع المعلومات في الفندق الكبير في الخرطوم .

افتتح البروفسير مهدي امين التوم الندوة التي اشترك فيها عدد من اساتذة الجامعة وخبراء المجلس القومي للبحوث والمهتمين بقضايا المعلومات في القطاع العام والقطاع الخاص. تحدثت الرضية آدم عن المعلومات وتدفقها وذكرت ان ٥٠٪ في امريكا يعملون في مجال المعلومات، و٣٠٪ يعملون في اطر ذات صلات بانتاج المعلومات و٢٠٪ يعملون خارج حقل المعلومات وقالت الدكتورة رضية ان فشل المشاريع الزراعية والصناعية في البلاد حدث بسبب غياب المعلومات.

وعن واقع المعلومات في السودان تحدث المهندس عوض الكريم محمد يوسف مقرر اللجنة الفنية لقطاع المعلومات فذكر ان ٩٠٪ من المعلومات في السودان مجهولة وانه لا توجد سياسة او منهجية واضحة فيما يتعلق بالمعلومات في السودان. كما عدد العوامل والقيود التي تعطل من حركة تدفق المعلومات وانسيابها الى الجهات المستفيدة منها.

وتحدث د.محمد علي داود من القطاع الخاص عن ماهية المعلومات. وقدم فكرة المعلومات على شاشة جهاز البروجكتر وقال ان مادة الجغرافيا هي المادة الاساسية التي تستمد منها المعلومات الاولية التي يمكن ان تساهم في بناء شبكة المعلومات.

وفي معرض الحديث عن غياب المعلومات وعدمها في البلاد تحدث السيد / عمر التاي مدير مصلحة الاحصاء فقال ان مصلحة الاحصاء تواجه بقدر هائل من الهجوم عند الشروع في خطة ما. وهنا لا بد من مراجعة الخطط السابقة للوصول الى المعلومات الاولية. وقال أن مشروع التعداد الزراعي الذي نحن بصدده، يكلف ٩٠ مليون جنيه بالعملة المحلية. وافاد انه يتم عقد اجتماع بين الاحصائيين والمخططين كل عامين في اطار اللجنة الاقتصادية الافريقية. وهناك يدور النقاش حول مشكلة جمع المعلومات، ثم مشكلة تحليل المعلومات، ثم مشكلة نشر وتوصيل المعلومات الى الجهات التي تستفيد منها.

وتناول البروفسير عبد الرحمن النصري من جامعة الخرطوم مشاكل ضغط السجلات والملفات في مختلف الوزارات والاجهزة الرسمية والملفات في مختلف الوزارات والاجهزة الرسمية والتلف الذي يصيبها وقال ان الاهمال الذي يلف بمعاملة هذه السجلات والوثائق هو الذي يؤدي الى غياب المعلومات واختفائها من الوجود تماما. وذكر انه كان عضوا في لجنة حصر ديون السودان بوزارة المالية وان اللجنة خلال عملها واجهت متاعب شتى من عدم وجود الملفات الخاصة بموضوع الديون. وفاجأ البروفسير النصري الندوة بان في الخرطوم معهدا للتدريب على علوم المعلومات.

الدكتور الخير عبد الرحمن مدير مركز الكمبيوتر في وزارة الصحة قال ان المعلومات المتوافرة حاليا في البلاد، غير مطلوبة. والمعلومات المطلوبة غير موجودة والمعلومات التي نحتاج اليها تكلف كثيرا. وهذه هي مشكلة حفظ المعلومات والنظام المعمول به للتعامل مع المعلومات في البلاد.

المهندس محمد احمد قرني بكلية الهندسة جامعة الخرطوم ، تحدث عن الفجوة الكبيرة في تنسيق المعلومات المتوفرة والمتاحة حاليا بين أجهزة الدولة وعدد بعض الامثلة الواقعة عن ازمة المعلومات الاولية بين اطراف الاجهزة الرسمية، واشار بوجه خاص الى تفاقم المعضلات والمشكلات بين الاطراف المتعددة في فترة السيول والفيضانات حينما عجز المسؤولون عن العثور على مواقع وشبكات تصريف المياه، مما زاد في مشاكل الواقع المرير. ودعا الى ايجاد جهاز أولي يضم كل جهات الاختصاص لتبادل المعلومات الاساسية.

واشار د.بشير البكري مدير عام البنك الاهلي السوداني، الى الازمات المتلاحقة والمتواصلة التي تشهدها البلاد وقال ان هذه المشاكل رغم انها طبيعية، الا انها من فعل الانسان لانه لا يملك المعلومات التي تمكنه من ان يسترشد بها في خططه وبرامجه عند مواجهة الكوارث واضاف ان كوارث الفيضانات والسيول والامطار الاخيرة، اكدت ان السلطات والمسؤولين لا يملكون ابسط المعلومات للتحرك لمعالجة المواقف. وان ما حدث في العام الماضي يمكن ان يتكرر هذا العام، دون ان نكون على استعداد طبيعي لمواجهة الموقف. واكد ان عدم وجود المعلومات وغيابها التام هو سبب جهل السيسين للامور في البلاد.

وفي فترة النقاش حول الاراء التي طرحت في هذه الندوة تحدث السيد محمد ابراهيم طاهر مدير بنك المعلومات السوداني، الذي اكد ان هذا العصر هو بالفعل عصر المعلومات وان الذي يملك المعلومات الصحيحة هو بالفعل الذي يملك القرار الصحيح ويتحرك في الاتجاه الصحيح. ودعا الى ضرورة توفير المعرفة الاساسية اولا، ثم العمل على توفير المعلومات والبيانات المتجددة عبر الاوقات والايام.

ومن المتوقع ان ينعقد المؤتمر العلمي القومي للمعلومات خلال الاشهر المقبلة للنظر في التوصيات التي اعدتها اللجنة الفنية للمؤتمر.

ولكن من خلال المقترحات والتوصيات والدراسات التي قدمت في هذا الصدد يبدو تنفيذ هذا المشروع بعيدا، وذلك لغياب المعلومات التي يمكن ان تساعد على قيامه.



من ضحايا الفيضانات التي اجتاحت السودان

للأحداث وجوه

فالتر مومبر

عمدة برلين الأحمر ـ الأخضر

قبل ايام قليلة عين فالتر مومبر عمدة لبرلين الغربية خلفا للعمدة السابق ديبجن الذي هزم حزبه في الانتخابات الاقليمية التي جرت في القطاع الغربي من العاصمة الالمانية القديمة المجزأة، وحل محل هذا الحزب الديمقراطي المسيحي ، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يتزعمه مومبر في برلين، والذي نجح في هزيمة خصمه الديمقراطي المسيحي واستعادة مدينة برلين منه التي نجح قبل ثماني سنوات في انتزاعها من يد الاشتراكيين الذين حكموها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٨١ ، عندما استطاع ريتشارد فون فايتسكر ، الذي اصبح رئيسا لجمهورية المانيا الاتحادية فيما بعد، تسجيل سابقة سياسية في تحويل برلين الغربية الى مدينة محافظة ترفض حكم اليسار الاشتراكي .

وكان سقوط ديبجن وفوز مومبر في الانتخابات الاقليمية الاخيرة في برلين مفاجأة للجميع حتى لرئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي مومبر نفسه، فقد دخل الانتخابات على امل الحصول على نسبة افضل من اصوات الناخبين تساعده في مهمته كزعيم للمعارضة في برلمان المدينة، واذ به يفاجأ بالفوز ومسؤولية تشكيل حكومة ائتلافية مع الحزب الاخضر اليساري الذي يحمل في برلين اسم «القائمة البديلة»، وكان عليه ان يعقد تسويات صعبة مع اليسار الاخضر الذي ظل دوما يطالب بشعارات غير واقعية كطرد القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية من مدينة برلين ، وحل قوات الامن وفتح ابواب المدينة للاجانب ، والغاء المؤسسات الاقتصادية والصناعية الضخمة العاملة في المدينة .

ولكن مومبر الذي يوم نجاحه في الانتخابات البرلينية يحتفل بعيد ميلاده الرابع والاربعين والذي يقف الى اقصى يسار حزبه الديمقراطي الاشتراكي، لدرجة ان خصومه يطلقون عليه اسم «السياسي البرليني الاحمر» استطاع ان يقنع «الخضر» باتباع سياسة واقعية بعيدة عن الشعارات الحالمة، والتعاون معه لتشكيل ائتلاف حكومي احمر ـ اشتراكي واخضر يساري ، يحكم برلين الغربية خلال السنوات الاربع القادمة، بعد ان حصل على موافقة رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي في العاصمة الاتحادية بون، التي وافقت على هذه الخطوة السياسية واعتبرتها بمثابة تجربة تستحق المغامرة، قد يضطر الاشتراكيون الالمان تكرارها في اواخر العام القادم ١٩٩٠، بعد ظهور نتائج الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الغربية، ويامل الحزب الديمقراطي الاشتراكي في كسب اغلبية مناسبة فيها يضطر معها الى التعاون مع الحزب الاخضر لتشكيل ائتلاف حكومي في بون .

والواقع ان حياة فالتر مومبر السياسية كانت مليئة بالمفاجآت. فقد ولد في شمال المانيا عام ١٩٤٥ لأب كان يعمل طاهيا سقط قتيلا في أواخر ايام الحرب العالمية الثانية مما اضطر فالتر الى العمل في مدينة برلين . التي تسود فيها الافكار الاشتراكية، الى جانب دراسته العلوم السياسية، قبل ان ينتقل الى مدينة برلين الغربية حيث نشط في اطار منظمة الشبيبة الاشتراكية التابعة للحزب الديمقراطي الاشتراكي، واتبع خطا يساريا تحدى فيه سياسة المستشار الالماني السابق هلموت شميدت، وحزبه الذي كان يحكم برلين الغربية، ولكن بعد سقوط حكم الديمقراطيين الاشتراكيين ونجاح فون فايتسكر في تجريدهم من السلطة في العاصمة الالمانية القديمة، وجد مومبر فرصته في تولي المعارضة الاشتراكية بانتظار مفاجأة اخرى تحققت في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وفي الوقت الحاضر تتطلع المانيا نحو التجربة الصعبة التي يمارسها فالتر مومبر ، الذي اشتهر بابتسامته الماكرة وصلعته الكبيرة، بانتظار معرفة مدى امكانية نجاح حكم «احمر ـ اخضر» في عاصمة هتلر القديمة.

في كل مكان

● تستعد رابطة العالم الاسلامي هذه الايام كعادتها من كل عام لايفاد عدد من حفظة القرآن الكريم بعد استيفائهم للشروط المطلوبة لامامة المسلمين في صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك في قارات اوروبا وآسيا والامريكتين وافريقيا وكافة مواقع المسلمين في انحاء العالم. ويحظى المتمكنون من الوعظ والارشاد واجادة لغة اهل البلاد باولوية في الاختيار.

والجدير بالذكر ان ادارة شؤون القرآن الكريم بالرابطة مازالت تستقبل طلبات المتقدمين لاداء هذه الخدمة الجليلة نظير مكافأة رمزية الى جانب تذاكر السفر.

***

● محمد يعقوب جان من ادارة التخطيط وصيانة الرحلات الخاصة بالخطوط السعودية سافر الى امريكا لحضور دورة تدريبية.

● يبدأ المؤتمر الخامس لجمعية طب الاسنان الكويتية اعماله في فندق شيراتون الكويت تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في الفترة من ٣٠ مارس الى ٢ ابريل المقبل.

وصرح رئيس جمعية طب الاسنان الكويتية الدكتور ابراهيم مهلهل في مؤتمر صحفي ان المؤتمر سيناقش العديد من الموضوعات التي من شأنها رفع المستوى العلمي للاطباء.

واضاف ان المؤتمر سيبحث موضوع الاصابات الناتجة من الحوادث واورام الفم وكيفية الوقاية من انتقال عدوى الاصابة بمرض الايدز او التهاب الكبد من المريض الى الطبيب.

واشار الى ان المؤتمر سيبحث امراض اللثة المختلفة وتشوهات الوجه والاسنان كما سيبحث الاعلان عن انشاء اتحاد اطباء الدول الاسلامية.

وقال الدكتور مهلهل ان اطباء من امريكا وانجلترا وبعض الدول العربية بالاضافة الى عمداء كليات طب الاسنان في العالم العربي سيشاركون في المؤتمر.

ونوه بوجود اقتراح لعقد الاجتماع سنويا او كل سنتين في احدى دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض للشركات العالمية في مجال المعدات الطبية المستخدمة في عمليات الاسنان.

***

● علوي عمر الشاطري سكرتير نائب المدير العام للتخطيط والتنمية في البنك الاهلي التجاري بجدة باشر عمله بعد ان انهى دورة تدريبية في اللغة الانجليزية بمركز التدريب التابع للبنك.

***

● صالح احمد سعيد مدير التسويق والمبيعات بمؤسسة عمر ابوبكر بالبيد وكلاء جنرال موتورز بجدة تمت ترقيته الى منصب المدير العام للمؤسسة.

منظمات

الدورة العاشرة للمجلس الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

انهى المجلس الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال حديثا اعمال دورته العاشرة التي كان قد بدأها قبل اسبوع في مقر اليونسكو في باريس بالموافقة على تقديم عون مالي لـ ١٨ مشروعا وباعتماد ٢٢ توصية ترمي الى تركيز نشاطات هذا البرنامج وتحسين الجوانب الاجرائية في عمله. وقد تميزت الجلسة الختامية التي عقدها المجلس باحتفال قام خلاله المدير العام لليونسكو، السيد فديريكو مايور، بتوزيع جائزة اليونسكو للاتصال الريفي لعام ١٩٨٩ على «الجمعية الوطنية لصغار المزارعين» في كوبا ومؤسسة «العمل الثقافي الشعبي» في كولومبيا.

وقد قرر المجلس الحكومي للبرنامج المذكور تخصيص مليون ونصف مليون دولار للمشاركة في تمويل مشروعات اقليمية ووطنية، بعضها يهدف الى التركيز على تطوير شبكة وكالات الانباء التابعة لمجمع بلدان عدم الانحياز، بينما يرمي بعضها الآخر الى تحسين نوعية المواد التعليمية الخاصة بالبحوث والدراسات في مجال الاتصال.

اما بالنسبة الى التوصيات التي تبناها المجلس فانها تدعو الى اقامة التوازن بين العمل الملموس الذي يقوم به البرنامج وبين انشطته الرامية الى النهوض بالتعاون الفكري، مع التركيز بنوع خاص على تنمية الموارد البشرية والمادية في ميادين انتاج ونشر المعلومات والبرامج. كما اكد المجلس في احدى توصياته على ضرورة بلورة اولويات ومعايير تتميز بتركيز اكبر من انتقاء المشروعات المنوى تنفيذها.

واعلن المدير العام لليونسكو اثناء حفل توزيع جائزة الاتصال الريفي انه سيوصي المؤتمر العام للمنظمة في دورته المقبلة باتخاذ تدابير خاصة لتعزيز انشطة الاتصال التي يجري العمل فيها سواء في اطار البرنامج الدولي لتنمية الاتصال او في اطار البرامج الاخرى للمنظمة.

نصابة مصرية مشلولة تسرق ضحاياها للانفاق على ادمان الهيروين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت الشرطة المصرية القبض على الفتاة المشلولة التي تحدثت عنها القاهرة، باستغلالها حالتها الصحية في النصب على ضحاياها من سائقي السيارات والاستيلاء على مبالغهم النقدية لانفاقها على شم الهيروين.

وكانت جرائم النصابة في الاونة الاخيرة قد اثارت الرأي العام واجهزة الامن، عندما نشرت في بريد جريدة الاهرام رسالة من احد ضحايا الفتاة المشلولة «اهلا يا بهوات» هذه الكلمة التي ترددها عندما تتقدم من اي سائق سيارة في المناطق الراقية بأحياء الدقي والمهندسين وتطلب منه توصيلها الى مكان سكنها في منطقة الجيارة القريبة من القلعة.. وفي هذا المكان المجهول تتحول الفتاة المجهولة الى وحش كاسر يهدد اي رجل قوي، وتطلب منه تسليمها كل ما يحمله من نقود.

وتنبهت اجهزة الامن الى خطورة الفتاة الحسناء بعدما اثير حولها من كلام، وخطورتها على الامن وخاصة انها مدمنة شم الهيروين، وتسبب ازعاجا دائما لكثرة البلاغات التي تلقتها الاجهزة عن الفتاة المشلولة.

وتبدأ حكايتها منذ اسبوع واحد اثناء وقوفها وسط شارع جامعة الدول العربية بالمهندسين تقدمت من سائق سيارة خاصة وطلبت منه توصيلها الى مسكنها القريب من منطقة الجيارة، وواجه السائق حرجا بالغا، في رفض طلبها لأنها تمشي مستخدمة «عكازين».. وفي الطريق تجاذبا اطراف الحديث، حتى وصلت الى مكانها وهنا طلبت منه اعطاءها نقودا. فقدم لها عشرين جنيها لم ترض بها والقتها في وجهه واخرجت بسرعة فائقة من بين فمها «موسى حلاقة» وهددته به، وقطعت جاكت جلد كان يرتديه.. لم يجد الشاب حلا سوى ترك كل ما يملكه من مال لها ٥٠٠ جنيه و٤٠٠ دولار، وقالت له انتظرني سأعود لك بعد دقيقة، واذا فكرت في الهروب ستلقى مصيرك فورا، خاف الشاب على نفسه وانتظر الفتاة المشلولة التي تحولت فجأة الى وحش كاسر التهم كل شيء.. ودخلت حجرة مغلقة.. ولم تغب عليه كثيرا.. اتت مسرعة وفي يدها تذكرتين اخذت تقرب الواحدة تلو الاخرى من فمها، وعندما حاول الاستفسار منها عما تحويهما قالت له.. هيروين.

ضحك الشاب.. وضرب كفا على كف لحال هذه الفتاة المشلولة.. طلبت منه ان يستكمل سيره الى منزلها لتوصيلها. وبعد دقائق نزلت من السيارة وقالت له مع السلامة .. عاد الشاب الى منزله وهو في حالة يرثى لها.. وذكر ما حدث.

وبدأ المسؤولون في مديرية امن الجيزة بعد تلقيهم ابلاغ الشاب عن الحادث، تحرياتهم الى ان تمكنوا من العثور على النصابة التي كانت تقيم في منزل مغلق بقفل حديدي من الخارج للتمويه بعدم وجود أحد داخله، ويستخدم لحقن الماكس وبيع المخدرات، وداهمت قوات الشرطة المنزل حيث عثروا فيه على حقن وقطع من الحشيش والافيون، كما تم نقل الفتاة الى مبنى مديرية امن الجيزة رهن التحقيق.

والتقت «الشرق الاوسط» بالفتاة النصابة مدمنة الهيروين وذكرت الظروف التي دفعت بها الى الادمان وحالة اسرتها الاجتماعية التي ساهمت في مأساتها والنهاية التي آلت اليها متخذة من السرقة وخداع الآخرين وسيلة للانفاق على ادمان المخدرات.



الامير سعد الفيصل — الامير خالد الفيصل

الامير خالد الفيصل في هذه القصيدة، ليس شاعرا، او فنانا، كما عرفناه فقط بل هو كذلك اخ شقيق شفوق.. مناسبة هذه القصيدة ما تعرض له الامير سعد الفيصل من ازمة قلبية تدل على اثرها المستشفى، واجرى عملية جراحية بدل فيها اربعة شرايين من قلبه. والامير سعد يقضي فترة نقاهة حاليا في المستشفى التخصصي في الرياض. اما لكونه شاعرا فهو اضافة الى انه اخ حنون لم يشأ ان تفوته المناسبة دون قول هذه القصيدة، التي سيراها عشاق شعر الامير واحدة من روائعه النبطية.

عرب وعجم


الامير فواز بن عبد العزيز — ناصر العساف — شيرلي ماكلين — ليزا مانيللي

● الامير فواز بن عبد العزيز يصل مساء اليوم الاحد الى مطار الملك عبد العزيز الدولي قادما من الخارج.

***

● الدكتور احمد عبد القادر نصير المستشار الاعلامي في وزارة الاعلام السعودية والزميل عبد الرحمن الملحم مدير المكتب الاعلامي بالاحساء يتواجدان حاليا في القاهرة في مهمة عمل رسمية.

***

● عبد رب الرسول سياف رئيس الوزراء في الحكومة الافغانية المؤقتة يلقي يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل في الرياض محاضرة حول «الجهاد في افغانستان» ضمن البرنامج الثقافي على هامش المعرض التشكيلي للامير خالد الفيصل الذي افتتح مساء امس تحت عنوان الجهاد في فلسطين وافغانستان.

● محمد جغام وزير السياحة التونسي افتتح امس مشروع بناء اكبر وحدة سياحية جديدة في اقصى الجنوبي التونسي والتي ستخصص للسياحة الشتوية بعد استكمالها في غضون عام.

***

● ديفيد بريور وماكس بوكاس العضوان في مجلس الشيوخ الامريكي وصلا الى لندن في عطلة نهاية الاسبوع لحضور حفل تكريم اقامه الحزب الديمقراطي الاشتراكي على شرفهما.

● شيرلي ماكلين النجمة الامريكية عادت الى بلادها من لندن بعد ان افتتحت الحفل الاول لفيلمها مدام سوستاكا.

***

● سارة طالبة ايرلندية في الخامسة عشرة وصلت الى تونس امس بصحبة مدرستها للقاء الزعيم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة من المنظمة بعد ان طلبت مساعدة عرفات في اعداد مشروعها المدرسي عن «السلام في العالم».

● ليزا مانيلي الممثلة والمغنية الامريكية تصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل على راس مجموعة من نجوم الغناء الامريكيين تضم فرانك سيناترا وسامي ديفيز لتقديم عروضهم الغنائية في قاعة البرت هول في الفترة من ١٨ ـ ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل.

***

● الحبيب النيفر مدير عام التنمية في تونس غادر الى الولايات المتحدة للتباحث مع المسؤولين عن البنك الدولي بخصوص تمويل مشاريع البنك التونسي للاسكان.

● ناصر العساف رئيس مصلحة الطيران المدني السعودي والسيد رضا حكيم مساعد المدير العام للشؤون العربية والدولية ممثلا عن الخطوط السعودية اجتمعا مع مسؤولين من وزارتي الخارجية والنقل الامريكيتين الاسبوع الماضي في اطار بحث الاتفاق الثنائي الخاص بالنقل بين البلدين.

***

● فان جونسون الممثل الامريكي يصل الى لندن في الاسبوع المقبل للاعداد لاكبر مهرجان فني يشارك فيه نخبة من ممثلي وممثلات الخمسينات دورثي لامور وجين اليسون وجلوريا دي هافن وغيرهن يخصص دخله لرعاية الاطفال المعوقين.

***

● تشارلس هيد الممثل الامريكي نجم المسلسل التلفزيوني هيل ستريت بلوز وصل لندن للاشتراك في فيلم «احزان الليل» الذي تنتجه ستوديوهات باينوود البريطانية ومن اخراج كلايف باركر.

***

● راڤي شانكار المغني الهندي الشهير عاد الى نيودلهي بعد ان انتهى من انتاج وطرح مجموعته الغنائية المسجلة بعنوان داخل الكرملين في ستوديوهات لندن.

مواليد

● خالد مسند السعدون وكيل مدرسة الامير سعود بن عبد المحسن الابتدائية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه انس انضم الى شقيقه حاتم.

***

● محمد عمر العمودي من منسوبي البنك الاهلي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن هو اول احفاد الشيخ محمد عبود العمودي.

أفراح

● يوسف علي زينهم من منسوبي مستشفى الملك عبد العزيز العسكري بتبوك احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة زينب احمد رجب.

***

● عادل سراج خياط رجل الاعمال السعودي يحتفل مساء الخميس المقبل بعقد قران كريمته على الشاب محمد عصام مدهر من ادارة العلاقات العامة بالاتصالات السعودية بالمنطقة الغربية، ويقام الحفل بمنزل آل الخياط بمكة المكرمة.

يوكوهاما تقول نعم لعام ١٩٨٩

افتتح رئيس وزراء اليابان نابورو تاكيشيتا المعرض الصناعي الكبير «يوكوهاما تقول نعم لعام ١٩٨٩» بمناسبة مرور ١٣٠ عاما على افتتاح ميناء يوكوهاما. والمتوقع ان يجتذب المعرض الكبير اكثر من ١٢,٥ مليون زائر خلال فترة اقامته التي تستغرق ستة اشهر.

مسرح

«البئر» في اليوم العالمي للمسرح في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مسرح محمد الخامس عدة عروض فنية في اطار الاحتفال بيوم المسرح العالمي تقدم فيه فرقة «الورشان» للمسرح بمدينة الجديدة مسرحية «البئر» التي كتبها واخرجها علي اسماعيل ومسرحية زوجي مشكلة لمحمد الخلفي وتمثيل فرقة الفنانين المتحدين من الدار البيضاء، والاستعراض الغنائي المسرحي «مشاهد تلاحم» اعداد عبد المجيد فنيش وتمثيل فرقة نادي مسرح ابي رقراق من سلا.

جامعات

تعيين ١٢ عضوا جديدا بجامعة الامم المتحدة

طوكيو ـ كونا: اعلنت جامعة الامم المتحدة هنا امس ان قرارا صدر بتعيين ١٢ عضوا جديدا بمجلس الجامعة منهم عربيان وذلك لمدة ست سنوات تبدأ في الثاني من شهر مايو المقبل.

وذكر بيان صحفي بهذا الشأن ان رئيس الجامعة الاردنية الاستاذ بكلية الطب عبد السلام المجالي هو احد الاعضاء الجدد بمجلس الجامعة التي تتخذ من طوكيو مقرا لها.

كما شمل التعيين الخبيرة الاجتماعية فاطمة ميرنيسي عضوة معهد البحوث العلمية العالمية بجامعة محمد الخامس في العاصمة المغربية الرباط وهي مؤلفة كتب عديدة حول المرأة والاسرة.

ويمثل الاعضاء الجدد الاخرون فرنسا وبيرو وجمايكا وسويسرا واسبانيا وفنلندا وساحل العاج والاتحاد السوفياتي والصين.

وسينضم هؤلاء الى ١٢ عضوا اخرين يشكلون مجلس جامعة الامم المتحدة المكون من ٢٤ عضوا.

واشار البيان الى ان التعيين تم بناء على قرار صادر من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار والمدير العام لمؤسسة اليونيسكو فريديريكو مايور.

أبيض و أسود

ميدان المعركة ضد اسرائيل

القدس المحتلة، ٢٠ فبراير: اسوشيتدبرس

قتلت القوات الاسرائيلية اليوم طفلا فلسطينيا يبلغ الثانية عشرة من العمر فيما بقيت آثار من دمائه على الطريق.

القدس المحتلة، ٢٢ مارس: رويتر

قتلت القوات الاسرائيلية المحتلة للضفة الغربية وقطاع غزة اليوم طفلا فلسطينيا يبلغ الحادية عشرة من العمر بينما اصابت ١٦ آخرين بجروح مختلفة..

هذه مقتطفات من الاخبار القادمة من الارض المحتلة بثتها بعض وكالات الانباء العالمية. وما بين العشرين من فبراير (شباط) والثاني والعشرين من مارس (اذار) مات عشرات الاطفال الفلسطينيين الابرياء وجرح المئات منهم برصاص الغدر والخيانة الاسرائيلي.

وهكذا يزداد يوما بعد يوم عدد القتلى والجرحى وتهرق الدماء الزكية ولكن كل هذه المآسي لم تكن كافية لتحريك ضمير الولايات المتحدة الامريكية وهي القوة الرئيسية الكبرى الداعمة لإسرائيل.

وحالة عدم الاهتمام واللامبالاة التي تقابل بها امريكا ممارسات اسرائيل التعسفية جعلت دولة العدو الصهيوني تتمادى في غيها وطغيانها بل وحدت بها الى استخدام وسائل جديدة اشد بشاعة وهولا لوأد الانتفاضة.

واسرائيل التي لم تكترث لانتقادات الدول الاخرى بدأت وعلى مرأى ومسمع من العالم كله تحرق المزارع الفلسطينية وتدمر المساكن وتحطم ارجل الصبية الصغار من الفتيان والفتيات وهي ستستمر في هذا ما لم توقف عند حدها.

ولكن يظل السؤال: من الذي يجبرها على التوقف هل هي الدول العربية؟ وتجيء الاجابة سلبية. هل هي الامم المتحدة؟ وهذه المرة يتغير شكل الاجابة الى ربما.

فهذه المنظمة الدولية وعبر ارادة مشتركة من كل اعضائها يمكن ان تمارس مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية على اسرائيل لاجبارها على وقف هذه الممارسات غير الانسانية بما يسمح للشعب الفلسطيني بان يتنفس على ارضه. ولكن الامم المتحدة تواجهها مشكلة كبيرة وهي الولايات المتحدة.

وامريكا التي تدعي انها حارسة الحرية في العالم والتي تطلق على نفسها اسم «زعيمة العالم الحر» لها سجل اسود فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة. فهي دائما ما تلجأ الى استخدام حق النقض «الفيتو» لقتل حتى اخف القرارات لهجة في ادانة الممارسات غير الانسانية لاسرائيل كما انها وباستمرار تقتل كل المحاولات التي يمكن ان تساعد الفلسطينيين على اقتناء بعض المكتسبات.

ليس خافيا ان الولايات المتحدة قد وافقت على التحدث مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولكن باي ثمن؟ انها طلبت من المنظمة ان تدين الارهاب دون ان تميز بين الارهاب وبين العمل العسكري المشروع ضد المحتلين الصهاينة بل انها ذهبت ابعد من ذلك واعترضت على مطالب الشعب الفلسطيني المسحوق بتقرير المصير بحجة انه شعب يمارس الارهاب!

ويتواصل التساؤل: ما العمل؟ فهنا قوة عظمى تدعي انها حامية الحرية والديمقراطية تقوم بخنق كل امال وتطلعات الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لشتى صنوف القهر والتعذيب الذي وصفته حتى الصحافة الاوروبية بانه بشع.

والاجابة في رأيي هي ان ميدان المعركة الحقيقية يجب ان يكون في امريكا نفسها فبينما يتصدى اطفالنا في الارض المحتلة لآلة القمع الاسرائيلية علينا نحن ان نتحرك لكسب تأييد الرأي العام في الولايات المتحدة.

والشعب الامريكي في اعتقادي لن يرضى ان ينظر اليه كنصير لدولة تمارس الاضطهاد ضد دولة اخرى على نحو ما تفعل سلطات حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

من هنا تأتي اهمية توفير الدعم المادي والمعنوي للمنظمات والمؤسسات العربية في امريكا على نحو يمكنها من عكس وجهة النظر العربية لمختلف الجاليات في امريكا وليس مهما ان نصل في البداية الى شبكات التلفزيون الكبرى لتحقيق هذا الامر بل يكفينا ان نبدأ بمحطات الاذاعة والتلفزة المحلية الصغيرة فهي تملك قطاعا لا يستهان به من المستمعين والمشاهدين.

علينا ايضا ان نقوم بتسهيل زيارات اعضاء الجمعيات الانسانية والكنسية من الولايات المتحدة الى الاراضي العربية المحتلة ليروا بانفسهم كيف يستخدم جنود ما يسمى بـ «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» الاطفال الفلسطينيين كاهداف يجربون عليها الاسلحة والذخيرة التي يحصلون عليها مجانا من امريكا!!

علينا ايضا ان نجعل الشعب الامريكي يفهم ان حكومته تصرف اكثر من اربعة بلايين دولار سنويا على المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل بينما قطاعات كبيرة من هذا الشعب تعيش في فقر مدقع.

وانا لا اسوق هذه الدعوة من فراغ، فلقد تأكد ان كثيرا من الناس الذين زاروا الاراضي العربية المحتلة رجعوا بفكرة مغايرة عن اسرائيل. لا اقول انهم اصبحوا ضد اسرائيل هكذا وبمنتهى البساطة لكنهم بالقطع اصبحوا ينظرون اليها على اعتبار انها ليست فوق مستوى النقد.

ان نظرة قادة الرأي الامريكي للقضايا الرئيسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي على المدى الطويل تبنى على التغيرات في المواقف الامريكية نفسها تجاه الصراع. ومن هنا يكون من واجبنا ان نعمل على استمرار هذه التغييرات.

وحتى يتحقق هذا سنظل ندين بالكثير للاطفال الفلسطينيين الذين استشهدوا في سبيل القضية.

خالد عبد الرحيم المعينا

اعلام

صدور العدد الثالث عشر من مجلة «التعاون»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الثالث عشر للسنة الرابعة من مجلة «التعاون».

وتضمن العدد الذي جاء في (٢٤٢) صفحة العديد من الدراسات والبحوث والاراء ووجهات النظر والوثائق والتقارير وعرضا لبعض الكتب بالاضافة الى الابواب الثابتة واصدارات الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ومن ضمن الدراسات والبحوث التي تناولها العدد الثالث عشر: مجلس التعاون وظاهرة التكامل الدولي، المذهب العسكري الاسرائيلي من الردع الى اين؟ والهجرة الى النفط ومصير التحويلات، استهلاك ام انتحار. كما تضمن العدد دراسة عن بعض خصائص الاسرة الاماراتية والمربيات الاجنبيات واثر ذلك في التنشئة الاسرية للاطفال ومن التقارير التي تضمنها العدد الوضع الغذائي في اقليم الشرق الادنى وعام الزراعة بسلطنة عمان.

كما تضمن العدد ثلاث وثائق هي البيان الختامي للدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون واعلان المنامة الصادر عن الدورة التاسعة للمجلس الاعلى ونص اتفاقية التعاون بين دول المجلس والجماعة الاقتصادية الاوروبية.

كما اشتمل العدد على عرض لكتاب التحضر في المجتمع القطري اضافة الى اراء ووجهات نظر حول تقلبات اسعار البترول وانعكاساتها على القوى العاملة في دول الخليج العربية.

وقد خرج العدد الثالث عشر بتصميم جديد حيث تم ادخال بعض اللمسات الفنية عليه وخاصة في ما يتعلق بالغلاف.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 26 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3771
الاحد ١٩ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٦/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧١

غداً

«الشرق الاوسط» تواصل عرض مساهمات ملفها عن جمال الدين الافغاني وتنشر في نقده للغرب قراءة في «رسالة الرد على الدهريين». (صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

خالد القشطيني يتابع في زاويته اليومية (صباح الخير) الحلقة الـ (٤١) من مسلسلة «قطة من لبنان» ويتناول خطبتها الميمونة. (صفحة أولى ٢)

فاروق لقمان يكتب في زاويته اليومية «بلا حدود» عن العالم بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢١٠٠ ويقول: ستصلك الجريدة عبر التليفزيون والفاكس. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

معرض فنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي، المقام حاليا في «هيورد جاليري» بلندن، يضم مجموعة نادرة من التخطيطات والتصاميم الهندسية والعلمية تكشف عبقرية دافنشي الفذة. (صفحة الثقافة والادب)

فضح عمليات التجسس الامريكي داخل المكسيك

نيومكسيكو - «الشرق الاوسط» من كريس ماجريل:

الغت سلطات الهجرة الامريكية عملياتها السرية داخل المكسيك والتي كانت تستهدف الكشف عن الطرق والاساليب التي يستخدمها آلاف المتسللين الى الولايات المتحدة من بلدان امريكا اللاتينية وذلك بعد ان احتج كبار السياسيين في المكسيك على هذه العمليات ووصفوها بانها نوع من التجسس المفضوح داخل جمهورية المكسيك.

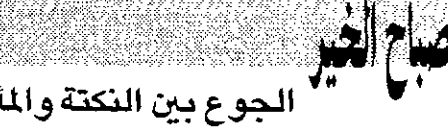
وكانت تفاصيل العمليات التي يقوم بها عملاء سلطات الهجرة الامريكية داخل المكسيك قد تسربت الى الصحافة في البلدين في الاسبوع الماضي وادى نشرها الى اثارة السخط والاستياء في اوساط الرأي العام المكسيكي والامريكي.

واشارت التقارير الصحفية المنشورة عن هذه العمليات الى ان ثمانية من العملاء كانوا قد بدأوا في ادارتها من داخل القنصلية الامريكية في العاصمة المكسيكية منذ ٢١ فبراير (شباط) الماضي وفي اعقاب اعلان دائرة الهجرة الامريكية اجراءات متشددة طرحت بها السياسة الجديدة في التعامل مع الاف المتسللين الى الولايات المتحدة من السلفادور ونيكارجوا طلبا للجوء السياسي وكحجة ظاهرية للحصول على حقوق الاقامة المشروعة في الولايات المتحدة.

وفيما توقعت سلطات الهجرة الامريكية من اعتقال آلاف المتسللين من البلدان الامريكية اللاتينية انه سوف يضع حدا لتدفق موجاتهم عبر الحدود الامريكية مع هذه البلدان فقد تصاعدت اعداد القادمين بصورة بارزة ودون خشية الاجراءات الجديدة او الاعتقال واعادة الترحيل. الامر الذي اكد للمسؤولين الامريكيين اتساع ثغرات التسلل عبر الحدود ووجود شبكات منظمة تدفع بالمزيد من المتسللين من داخل بلدان امريكا اللاتينية.

وفي تقرير داخلي صادر عن دائرة الهجرة الامريكية استطاعت «الشرق الاوسط» الاطلاع عليه، اعترف عملاء الدائرة العاملين سرا داخل المكسيك انهم قد لاحظوا بوضوح رغم الاجراءات الامريكية المتشددة تجاه عمليات التسلل، امتلاء الفنادق الكبرى والصغرى في المدن المكسيكية القريبة من الحدود الامريكية بالالاف من ابناء بلدان امريكا اللاتينية ينتظرون الفرص السانحة، للاندفاع عبر الحدود الى الولايات المتحدة الامريكية.

وحدد مايكل ترومنسكي المسؤول عن قطاع المكسيك في دائرة الهجرة الامريكية في تقريره المشار اليه مدينة «ماتاموروز» المكسيكية المطلة على الحدود اكثر نقاط العبور خطورة بسبب وقوعها على طريق ريوجراند المؤدي الى مدينة تكساس الامريكية. خاصة وانه بعد قيامه وبعض مساعديه من زيارات متوالية لجميع فنادق المدينة الـ ١٦ قد لاحظ احتشادها بآلاف النماذج من المتسللين المنتظرين انتهاز فرصة العبور فضلا عن التقاء ترومنسكي ومساعديه بعشرات العملاء والسماسرة الذين يسهلون عمليات التسلل في مقابل مادي باهظ.



صباح الخير
الجوع بين النكتة والمأساة

كثيرا ما سالني الناس، ومنهم مجلة «المجلة»، عن مصدر كل هذه النكات التي ارويها. وقلت هو الكتب والموسوعات و... و... الواقع، انني غالطت في ذلك واردت ان اظهر بمظهر الاساتذة والباحثين. اما الحقيقة فهي ان جل ما ارويه اخذته من اولادي الصغار. فما من مصدر للنكات في العالم احسن من الجنود واولاد المدارس. كلا الطرفين يحتاجون لما ينفس عنهم عبء جهدهم، ولهم امامهم من يضحكون عليه.

والتفت كعادتي الى ولدي الصغير وسالته، هات ما عندك من نكات على الجوع والجوعانين. وهنا ثارت زوجتي علي وعليه وامرته بالسكوت. وعجبت من هذه الرقابة على حرية الرأي والتعبير. قالت هذه قلة ذوق ونقص في الانسانية ناس يموتون جوعا وانتم تضحكون عليهم.

ولفت اعتراضها نظري الى ظاهرة عجيبة رغم شيوع الجوع على الكرة الارضية شيوع الفسق والرشوة، فان احدا من الادباء لم يخصص في كتبه فصلا خاصا بعنوان «الجوعيات» كلهم يعتبرون هذا الموضوع مقرفا ولا انسانيا، لا باس ان يجوع الانسان خادمه او سائقه، ولكن من العيب وقلة الادب ان يروي نكتة عن ذلك. بيد ان اولاد المدارس رعاهم الله في كل مكان، لا يفسحون المجال في حياتهم لمثل هذا النفاق.

وانتهزت فرصة غياب زوجتي فدفعت لابني بعلبة الشكولاته، وقلت هات ما عندك عن الجوع ولا تسمع كلام الحريم. اريد ان اخصص زاوية اليوم للجوعيات. وانطلق.

النكات الدارجة بين الاولاد في انكلترا اليوم تتناول المجاعة في افريقيا. وربما سيعترض علي المعترضون ويضمون صوتهم الى صوت زوجتي ضدي ويقولون هذه قلة ذوق. ولكنني لا اجد ذلك. النكتة الجيدة هي التي تنبه الانسان الى العيب. وبفضل هذه النكات يدرك صغار الانكليز تماما مدى ما تعانيه الشعوب الفقيرة من جوع. ومجهودهم في جمع التبرعات يفرح قلب كل محب للانسانية.

قلت لنائل هات ما عندك. فسالني كيف تستطيع ان تضع عشرين جائعا في كيس فارغ واحد؟ وحرت في الجواب فاجابني، «تقول لهم توجد بطاطاية في الكيس»!

وعاد الى السؤال، ما الذي يفعله الجائع في افريقيا اذا وجد في طريقه علبة فاصوليا؟

قلت ياكلها فورا. قال لا. بل يذهب ويفتح بها مخزن سوبرماركت.

وعاد الى السؤال، كيف تجعل عشرة جائعين من افريقيا ينامون على وجوههم في علبة ساردين فارغة؟ الجواب: تترك فيها شيئا من مرق الساردين.

وعاد الى السؤال، ماهو المخلوق الذي ليس له اجنحة ولا مروحة ولكنه يطير كلما هبت عليه ريح، الجواب: جائع افريقي، نلثم.

واخيرا توقف وتردد، ثم مضى فروى ان اثنين من الشحاذين في عاصمة افريقية لاحظا ديكا يطارد دجاجة ويراودها. رمى احد الشحاذين بكسرة خبز يابسة، فترك الديك الدجاجة وهرع نحو الخبزة. فنظر الشحاذ الى ذلك وقال لزميله، «الحمد لله لم يصل بنا الجوع بعد الى هذا الحد»!

خالد القشطيني



ناتاليا تفوز في مهرجان شيكاجو

حصلت الممثلة السينمائية السوفياتية ناتاليا نيجورا على جائزة افضل ممثلة في مهرجان الفيلم الدولي الرابع والعشرين في شيكاجو لادائها المتميز في فيلم «فير الصغيرة»، ولتدشن بفوزها اولى رياح الانفتاح السوفياتي في المحافل الفنية الأمريكية.

ارتفعت اسعار العقارات فاتجه البريطانيون للبناء

لندن - «الشرق الاوسط» - وليد الجعفري:

سجلت اسعار العقارات في بريطانيا خلال السنوات الاخيرة ارتفاعا جنونيا فاق كل التوقعات. ولم ينحصر هذا الارتفاع في العاصمة لندن وانما شمل الاتجاهات الاربع للجزيرة البريطانية باسرها، مع وجود تفاوت نسبي بين منطقة واخرى.

الا ان هذا التفاوت لم يلغ استمرار الارتفاع في اسعار المنازل الامر الذي جعل امكانية حصول الشرائح الوسطى العريضة وخاصة الازواج الشابة منها على ملكية منزل مسألة شبه مستحيلة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة الان في بريطانيا.

امام هذا الوضع بدأت في العامين الاخيرين تبرز الى الوجود ظاهرة جديدة كحل لهذه المشكلة المتفاقمة حيث بدأت اعداد كبيرة من البريطانيين بالتفكير في بناء منازلهم بانفسهم بهدف التخلص من سيطرة سماسرة العقارات، وضغوط عوامل العرض والطلب في الاسواق.

وفي العام الماضي فقط سجلت الاحصائيات الرسمية ان هناك نحو ١٣ الف منزلا قد تم بناؤها بصورة شخصية. وقد استفاد الشباب المقدمون على هذه المغامرة من التسهيلات التي تقدمها مجالس البلديات فيما يتعلق باسعار الاراضي كما استفادوا من الامكانات المتاحة في بريطانيا التي انتشرت فيها مجمعات مواد البناء المعروفة باسم «اصنعها بنفسك» (Do it Yourself-DIY) والتي تتميز معروضاتها برخص الاسعار وسهولة استخدامها مع الاستعانة بالارشادات المطبوعة التي تزود بها كل سلعة عند بيعها.

كما بدأت في السنتين الاخيرتين، تتشكل في مناطق مختلفة من بريطانيا جمعيات تطوعية بهدف تشجيع الاشخاص على بناء بيوتهم بانفسهم، حيث توفر هذه الجمعيات للاشخاص الراغبين، المعلومات الفنية والقانونية اللازمة.

من الناحية الثانية، هناك في المكتبات البريطانية اعداد كبيرة من الكتب التوضيحية المبسطة التي تشرح للقارىء عملية بناء البيت خطوة خطوة.

كل هذه الامور اعطت الشباب البريطانيين دفعة لتشجيعهم على بناء بيوتهم بانفسهم.

وقد اتضح من خلال الدراسات المتعددة، ان تكلفة البيت في هذه الحالة لا تتجاوز ٢٥ في المائة من تكلفة البيت الجاهز الذي يتمتع بمواصفات مشابهة.

والسؤال المطروح: هل تشكل هذه الظاهرة الجديدة حلا جذريا لمشكلة السكن في بريطانيا، ام انها مجرد ظاهرة عابرة لا تتعدى الاطار التجميلي، لمشكلة لايزال وجهها يزداد بشاعة؟

لا تقرأ هذا الخبر

بالمرز جرين - لندن - «الشرق الاوسط»:

هاجم احد اللصوص مكتبا للمراهنات في منطقة بالمرز جرين يوم الخميس الماضي وهدد الصراف والعاملين في المكتب باشعال النار في محتوياته بعد ان سكب كمية من البترول على جسد الصراف وطلب تسليم ما بحوزتهم من نقود. وازاء المفاجأة وخوف العاملين في مكتب المراهنات من تهديد اللص المسلح ببلطة مما يستخدم في تكسير الجليد وصفيحة مليئة بالبترول قام الطرف بتسليمه ما بحوزته من نقود (٩ الاف جنيه) دسها اللص في حقيبة حملها معه ولاذ بالفرار في زحام الشارع الرئيسي (جرين لين).

وتبحث الشرطة في احياء شمال لندن عن اللص الهارب الذي وزعت صورة تقريبية لملامحه ادلى بها العاملون في مكتب الرهان المسروق ووضعت في محطات قطار الانفاق والاماكن العامة.

وعد غريب من نائب عمدة بكين

بكين - ي.ب.ا: اذاعت وكالة انباء الصين صباح امس تصريحا لنائب عمدة بكين زانج باقيا قطع فيه على نفسه عهدا بالقفز من اعلى سطح مركز جينجوتج المزمع استكمال طوابقه الخمسين كجزء من المنشآت التي تعد لاقامة دورة الالعاب الاسيوية في عام ١٩٩٠ ان لم يتم استكماله قبل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

باريس تحتفل بمرور ١٠٠ عام على انشاء برج ايفل

باريس - ا.ف.ب: يحتفل ملايين الفرنسيين يوم الجمعة المقبل بمرور مائة عام على انشاء «برج ايفل» الذي اصبح خلال هذه الفترة رمزا لباريس في جميع انحاء العالم ومثار احترام وفخر الفرنسيين وفخرهم باحد رموز حضارتهم المعاصرة بالاضافة الى تحوله الى مصدر للعائدات القومية بملايين الفرنكات في كل عام.

رغم ان «برج ايفل» عندما اكمل المهندس جوستاف ايفل تشييده في شهر مارس (آذار) عام ١٨٨٩ بعد مضي ثلاثة اشهر من افتتاح معرض باريس العالمي اثار جدل العديد من سكان باريس واستياءهم، واصبح البرج رهانا مشكوكا فيه مجردا من كل فائدة.

غير ان البرج الذي اثار السخط والاستياء سرعان ما اصبح رمزا للاعتداد ومثارا لوحي العديد من الفنانين من راوول دوفي الى رينيه كلير، واضحى ذا فائدة كبرى اذ نصبت عليه هوائيات ست شبكات تليفزيونية وثماني محطات اذاعية، ومصدرا مهما للدخل بلغ في العام الماضي وحده ١٥٩ مليون فرنك فرنسي (٢٥ مليون دولار).

ضبط ٤ آلاف شجرة خشخاش وسط الخضروات في محافظة مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت الشرطة المصرية مساحة ١٠ قراريط مزروعة بالمخدرات وسط الخضروات في احدى قرى محافظة القليوبية. وتبين انها تشتمل على اربعة الاف شجرة خشخاش و٢ كيلو حشيش خام في لفافات. بالاضافة الى ٤ علب تضم كيلوجرامين من بذور القنب الهندي المخدر.

احيل مالكا الارض الى النيابة التي قررت حبسهما.

نكتة اليوم

سوء حظ

التلميذ الاول: مالي اراك مكتئبا؟
التلميذ الثاني: لقد تمارضت امس لئلا اذهب الى المدرسة فصادف ان كان يوم امس اجازة.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الصباح
كيف تزوجت مارلين!

انني انصحك الا تقرأ مذكرات النجوم.. اذا كنت تحبهم.. وتحتفظ لهم بصورة جميلة وباحلام وردية رافقتك.. كما رافقتني.. ايام الصبا والشباب.

واظنني كتبت قبل الآن عن مذكرات بعض ممثلات السينما الامريكيات ومنهن «هيدي لامار» و«شيلي ونترز».. وغيرهما.. وشرحت كيف تالمت.. فالمذكرات تكشف عن عالم حقير.. بل شديد الحقارة.. ربما لان الرجل الشرقي.. او الرجعي - اذا احببت - الذي مازال قابعا في اعماقي مازال يرفض.. واظنه سيظل يرفض هذا العبث الاخلاقي المخيف الذي يعيش فيه النجوم.

و.. اخيرا.. تصفحت مذكرات «مارلين مونرو».. او ما سمي كذلك.. واكتشفت او عرفت اشياء اخرى لا تقل غرابة عما ورد في مذكرات غيرها من النجوم.

مثلا.. لماذا تزوج مؤلف المسرح والكاتب اللامع الشهير «ارثر ميللر» من «مارلين مونرو»؟

ستدهش عندما تعلم انه تزوجها لشدة بخله.. معروف عن «ميللر» انه شديد البخل. ولكن ان يتزوج لانه لم يشتر هدية لـ «مارلين» في عيد مولدها فهذا هو الشيء العجيب..

وتقول «مارلين» انها فوجئت في عيد ميلادها بزيارة «ميللر» لها.. وعندما استقبلته قال: «مارلين.. لقد رأيت ان افضل هدية اقدمها لك هذه الليلة ان اعرض عليك الزواج!».

واكتشفت نجمة الاغراء بعد ذلك ان «ميللر» قام بعملية حسابية قارن فيها بين تكاليف هدية لنجمة العالم في ذلك الحين.. وبين زواجه منها.. فوجد ان الزواج ارخص.. لان «مارلين» بما عرف عنها من تبذير ستتولى عنه كل شيء.. وهكذا تزوج «ارثر ميللر» من «مارلين».. وليس لاي سبب آخر مما نشر في حينه.. ومنه ان «ميللر» تزوج نجمة الاغراء ليجمع بين الثقافة والجمال.. او بين العقل والجسد.. الحقيقة انه تزوجها ليوفر ثمن هدية وطلقته عندما عرفت انه ابخل رجل في العالم.

لا تقرأ مذكرات النجوم!!

عبد الله باجبير



